الطبعة الثالثة

مزيد من التدقيق
مزيد من الوثائق

تقويم العرب
قبل و بعد الإسلام



عمرو عبد الرؤوف

تقويم العرب قبل وبعد الإسلام

رقم الإيداع: 2023/29452

الترقيم الدولي: 978-977-07-2028-8

عمرو محسن طه عبد الرؤوف

تقويم العرب قبل وبعد الإسلام

(الطبعة الثالثة)

٢٠٢٥

أشكر الله تعالى شكراً كثيراً. وبعد،

يسعدني ان اسجل كلمة تقدير لرموز الحب الصافي ولرموز التضحية والصبر والعطاء أمي وزوجتي وإخوتي.

وإلى العالم الأزهري الجليل دكتور/ دياب فتحي دياب الذي تشرفت بمناقشته لرسالة الدكتوراة المهنية بعنوان (تقويم العرب) وإلى كل من علمني حرفاً أو أسدى إلي نصحاً، وإلى كل من مد يده إلي بالجميل...

«إن الأشاعرة والماتوريدية بل والمعتزلة قبلهم لا يمكن أن يقيموا مسألة واحدة في أصول العقائد إلا على الحديث المتواتر أو على القرآن الكريم. أن نسمع اليوم أن الأشاعرة يقيمون عقائدهم على حديث الآحاد ....، أكيد أن هذا خاطرة، وليس مسألة علمية مبحوثة»

«نحن نحفظ من الإمام أحمد بن حنبل حين قال: لا تقلدني ولا تقلد مالكاً ولا الشافعي، وخذ من حيث أخذوا. إذن مقولة التجديد مقولة تراثية وليست مقولة حداثية»

«التراث ليس فيه تقديس، وهذا تعلمناه من التراث ولم نتعلمه من الحداثة»

«السياسة تختطف الدين اختطافاً، في الشرق والغرب حينما يريدون أن يحققوا غرضاً لا يرضاه الدين، وهذا حدث.....، السياسيون والمستعمرون عادة ما يختطفون هذا الدين، بشكل عام سواء كان قرآنا أم إنجيلا أم توراة ليحققوا به مصالح وأغراض شخصية ينهى عنها الدين»

فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب

مؤتمر الأزهر العالمي للتجديد في الفكر الإسلامي ٢٠٢٠

مقدمة

واجه العرب العديد من التحديات والصعوبات الثقافية على مر العصور المتعاقبة، والتي منها إتساع اللغة العربية وتطورها. وفي المقابل كانت هناك العديد من المحاولات لإزالة تلك التحديات وتذليل تلك الصعوبات لإصلاح الوعي الجمعي للعرب والمسلمين الذي لابد وان يتطور مع إتساع وتطور اللغة.

وأول من أشار الى ذلك الإتساع هو ابن منظور[١] بمعجم لسان العرب حيث تحدث عن اتساع المعنى إلى غير ما كان عليه وذلك عندما قال :"***وفى حديث حُنين: فإن له علينا ست فرائض. الفرائض جمع فريضة، وهو البعير المأخوذ في الزكاة، سمي فريضة لأنه فرض واجب على رب المال، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة. ومنه الحديث : من منع فريضة من فرائض الله***"[٢]

وكمثال على إستمرار ذلك الإتساع للغة؛ هو ما حدث مع كلمة "خريف" حيث معناها الحالي وهو الفصل الذي يصاحب الإعتدال بشهر سبتمبر، بينما يُجمع علماء اللغة على ان هذا مُستحدث وان كلمة الخريف بلسان العرب كان معني بها ما نعرفه اليوم بفصل الصيف، حيث تخريف النخيل بالقيظ مع طلوع الثريا[٣] [٤] بينما ما يصاحب ما هو معروف

[١] : محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور(ت: 711 هـ)
[٢] : لسان العرب – ابن منظور – ج٧ – ص ٢٠٣
[٣] : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام- جواد على – ج١٦ – ص ٧٤ :" **وأما الجزء الرابع، فهو القيظ، وسموا مطره الخريف"**
[٤] : المغازي لموسى بن عقبة – جامعة ابن زهر - ص ٣٠٢:" **وغزا رسول الله (ص) تلك الغزوة فى قيظ شديد فى ليالي الخريف، والناس خارفون فى نخيلهم**"

اليوم باسم الإعتدال الخريفي بشهر سبتمبر كان يُسمى عندهم الربيع.[١ ٢ ٣ ٤]، فوجب إدراك ما قد تغير من الألفاظ والمصطلحات ومواكبة ما حدث للغة فيما بعد من إتساع.

وأيضا كمثال كلمة (النسىء) حيث أصبحت تعني فى الوعي الجمعي عند المسلمين بلسانهم العربي المعاصر؛ الكبس وضبط التقويم، فأصبح يقال شهر النسىء و السنة المنسوءة على شهر الكبس والسنة المُنضبطة. بل وتأثر غير المسلمين بذلك أيضا فأصبح ما كانوا يطلقون عليه اسم (الشهر الصغير) أو (الأيام العمياء)[٥] للضبط عند الاقباط المسيحيون فى مصر والذي كانوا يطلقون عليه بلغتهم أيضاً (ابوغمنا)[٦] وذلك خلال قرون عديدة من الإسلام في مصر؛ أصبح بعد ذلك مؤخراً يطلقون عليه اسم (شهر النسىء) تأثراً بما حدث من إتساع اللغة عند العرب ومعناها الحالي عند العرب. بينما قديماً نجد ان الكلمة (النسىء) في صدر الإسلام كانت لا تعنى أبدا الكبس أوالضبط ولكن تعني التأخير والترحيل وهذا ما أكد عليه دكتور جواد علي بقوله :"***تلاعبوا بالأشهر وأخرجوها عن حقيقتها، بأن جعلوا الشهر الحرام حلالًا والشهر الحلال حرامًا، فخالفوا بذلك ما اتفق عليه من تحريم أشهر بعينها هي من الأشهر الحل، ومن تحليل أشهر هي الأشهر الحرم. وإذا أخذنا بما جاء على لسان بعض الشعراء عن النسيء، مثل قولهم:***

---

[١] : الاثار الباقية – البيروني - ص ٦٧:" **وفى سبب تسميه شهري ربيع؛ وهو نسبة الى الفصل الذى نسميه نحن الخريف وكانوا يسمونه ربيعا"**

[٢] : لاثار الباقية - البيروني – ص ٣٢٦:"**ولم يوقف من تحديدهم الأزمنة إلا على ان اول الربيع وهو الخريف وكان عندهم لثلاث يمضين من أيلول وأول الشتاء لثلث يمضين من كانون الأول وأول الصيف وهو الربيع لخمس يمضين من آذار، وأول القيظ وهو الصيف لاربع يمضين من حزيران"**

[٣] : الاثار الباقية - البيروني - ص ٤٠٦:" **ثمّ ربيع الاوّل وربيع الآخر، وكانا يأتيان في الفصل المسمّى خريفا، وتسمّيه العرب *ربيعا* .ثمّ جمادى الاولى وجمادى الآخرة، حين جاءت السّبرات، ووقع الجليد والضّريب، وجمد الماء، وهو فصل الشتاء"**

[٤] : المفصل – جواد على – ج١٦ – ص ٧٥:"**وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع"**

[٥] : مروج الذهب – المسعودي - ج٢ – ص ١٧٨

[٦] : الاثار الباقية – البيروني – ص ٤٨

ألسنا الناسئين على معدّ ... شهور الحل نجعلها حراما

وقول أحدهم:

وكنا الناسئين على معد ... شهورهم الحرام إلى الحليل

وإذا أخذنا النسيء بهذا المعنى، صار معناه مجرد تبديل شهر بشهر، وتأخير حرمة شهر إلى الشهر الذي يليه. وليس هذا بزيادة، أي: زيادة أيام أو شهر على شهور السنة، وهي الأيام التي تتخلف فيها السنة. القمرية عن السنة الشمسية، لتساوى بها، فتثبت الأشهر في مواضعها من الفصول، وهو ما يعبر عنه بالكبس فليس هذا النسيء كبسًا إذًا" [١] إنتهي كلام جواد علي.

إذن لا معنى للزيادة أو الكبس أو الضبط بل بلسان العرب هو التأخير والترحيل. لذلك نستطيع ان نفهم ما أنشده الفرزدق عانياً بالنسيء التأخير:

لعمرك ما مَعْنُ بتارك حقه ولا مُنْسيء معن ولا متيسّر [٢]

وقال أبو عبيد : ***" كانوا ينسئون، أي : يؤخرون وهو الذي قال الله تعالى فيه إنما النسيء زيادة في الكفر فربما احتاجوا إلى الحرب في المحرم ، فيؤخرون تحريمه إلى صفر، ثم يؤخرون صفر في سنة أخرى ، فصادف تلك السنة رجوع المحرم إلى موضعه"*** [٣]

وقال القرطبي في تفسيره :***"قوله تعالى إنما النسيء زيادة في الكفر هكذا يقرأ أكثر الأئمة. قال النحاس: ولم يرو أحد عن نافع فيما علمناه " إنما النسي " بلا همز إلا***

---

[١] : المفصل في تاريخ العرب – جواد علي - ج ١٦ - ص ١٢٣

[٢] : معن : كان رجل يبيع بالنسيئة: اى يبيع ويؤخر الثمن.

٣ : شرح النووي على مسلم.

ورش وحده. وهو مشتق من نسأه وأنسأه إذا أخره، حكى اللغتين الكسائي. الجوهري "النسيء" فعيل بمعنى مفعول، من قولك : نسأت الشيء فهو منسوء إذا أخرته. ثم يحول منسوء إلى نسيء كما يحول مقتول إلى قتيل. ورجل ناسئ وقوم نسأة، مثل فاسق وفسقة"، وقال الأزهري :"***أنسأت الشيء إنساء، ونسيئا اسم وضع موضع المصدر الحقيقي. وكانوا يحرمون القتال في المحرم فإذا احتاجوا إلى ذلك حرموا صفرا بدله وقاتلوا في المحرم***"

وجاء في كتاب الديباج على مسلم: "***كانوا قبل يقدمون ويؤخرون في التحريم وهو النسئ فصادف تلك السنة تحريم ذي الحجة ورجوع المحرم إلى موضعه***"

وجاء في عون المعبود شرح سنن أبي داود: "***فالسنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع هي السنة التي وصل ذو الحجة إلى موضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الزمان قد استدار، يعني: أمر الله تعالى أن يكون ذو الحجة في هذا الوقت، فاحفظوه واجعلوا الحج في هذا الوقت، ولا تبدلوا شهرا بشهر كعادة أهل الجاهلية***"

وقال أبو هلال: "***حدثنا أيوب بن وائل، قال : أتي ابن عمر بعشرة آلاف ، ففرقها، وأصبح يطلب لراحلته علفا بدرهم نسيئة***" [١]، يعنى التأجيل والتأخير للسداد.

وفي محاولة استخراج المعنى من القرآن الكريم نجد قول عبيد بن عمير، ومجاهد، وعطاء:" ***(أو ننسئها): نؤخرها ونرجئها*** "[٢]

وحديثاً؛ عديدة هى محاولات التصحيح ومواكبة إتساع اللغة، فنجد العلامة أحمد بن قاسم المصري وهو يحاول تصحيح المعنى الذي إتسع وتغير عبر الزمن عندما ناشد :" ***ان النسىء المذكور فى القرآن هو تبديل الاشهر الحرم وليس أيام الكبس التى بالتقويم القبطي*** " [٣]

---

[١] : سير أعلام النبلاء - الذهبي

[٢] : تفسير ابن كثير – سورة البقرة الآية ١٠٦.

[٣] : وسيلة المبتدئين لعلم غُرة الشهور والسنين (1856-1814) م

وإستمراراً لذلك النهج الحميد في التصحيح والتنقيح؛ كان لزاما على الباحثين بذل الجهد وخوض ذلك المضمار الشاق المتشابك الخيوط لمحاولة الوصول إلى ما يعيد الأمور إلى نصابها الصحيح، عن طريق محاولة الوصول إلى حقيقة ما كان عليه تقويم العرب قبل وبعد الإسلام.

ولان ذلك المضمار له مسارين؛ مسار به العديد من المصادر الظنية المُتناقضة من الموروث من الروايات والسير والأخبار من الغير مُعاصرين ومن اتساع اللغة ومن نقل المؤرخين من بعضهم البعض وتحريف النساخ المستمر حتى وقتنا الحالي[١]؛ وجب الإعتماد على المسار الأخر الذي به مصادر أخرى مادية من الوثائق والنقوش وأقوال المعاصرين والرياضيات والعلامات الفلكية، حتى نصل إلى نتيجة ونحن لها مطمئنون، وليس نتائج ظنية تعتمد على مصادر ظنية، فالدلائل الظنية ستبقى نتائجها غير مؤكدة ولا يُعتمد عليها ولا تحرك ساكناً في بحر العلم مهما طال موجها، خصوصاً لو كانت ظنية ومُتناقضة مع بعضها البعض في نفس الوقت كما سنرى. أما الدليل المادي فسيبقى دليل قطعي شاهد على العصر وعلى حقيقة ما حدث بالفعل.

---

[١] : سيأتى في موضعه؛ التحريف الذي حدث لسنة حج معاوية بكتاب مروج الذهب للمسعودي، حيث ذكر حجه بسنة ٥٠هـ بكل الطبعات التي قبل سنة ١٩٦٠م، واصبح حجه بسنة ٥١ هـ في كل الطبعات التي بعد سنة ١٩٦٠م.

المسار الأول: الموروث من الغير مُعاصرين من روايات وسير وأخبار

تناقل الموروث ان الشهور عند العرب قبل الإسلام كانت ١٢ شهراً قيل انها تبدأ من محرم[١]، وقيل أيضا انها كانت تبدأ من ذو الحجة حيث ذكر الطبري ترتيب شهورهم يبدأ بذو الحجة[٢]، وقيل أيضا ان سنتهم تبدأ من شهر رمضان :"***ويذكرون أنهم كانوا يبدأون في تقويمهم بذيمر، وهو شهر رمضان، فيكون أول شهور السنة عندهم***"[٣].

وكانت شهورهم لها من الأسماء فيما قبل الإسلام أسماء مغايرة عن الأسماء الحالية ولكن كعادة الموروث فالأمر فى ذلك مُتضارب ومُتعدد فنذكر منها على سبيل المثال (المؤتمر وزعموا أنه محرم، ناجر: موجر: صفر، حوان: ربيع الأول، صوان: ربيع ثان، الحنين: جمادي الأول، ملحان: جمادي الثاني، الأصم: رجب، عادل: شعبان، ناتق: ذيمر: رمضان، وعل: شوال، رنة: ذو القعدة، برك: ذو الحجة)[٤]

وفي محاولة من الموروث لتوضيح معاني تلك الأسماء للشهور نجد أن بعضها يدل على مواقيت ثابتة متوافقة مع السنة المناخية كشهر ناجر (صفر) والذي كل أسمائه تدل على الحر، وهو ما أكد عليه جواد علي بقوله :"***ويسمون شهري القيظ الذي يخلص فيهما حره شهري ناجر، وذكر أنهما وقدة وعكان. وهذان الشهران هما بيضة الصيف***"[٥] ونجد كذلك الشهر الذي يليهما صوان (ربيع ثان) وهو اسم نار قال المسعودي بانها تظهر ببعض الحرار من أقاصي بلاد اليمن[٦]، وبمعلومية الحر بشهري ناجر وشهر صوان (صفر وربيع أول وربيع ثان) نحصل على الآتي من كون شهر رمضان موضعه بديسمبر بالشتاء وذو الحجة موضعه بمارس بالربيع.

---

[١] : مروج الذهب ج ٢ ص ١٨٨ :" **ويبدأ الجاهليون بالمحرم، فهو أول السنة عندهم**"

[٢] : تفسير الطبري ج ١٠ ص ٩٢ :"**وكان المشركون يسمون الأشهر: ذو الحجة، والمحرم، وصفر، وربيع، وربيع، وجمادى، وجمادى، ورجب، وشعبان، ورمضان، وشوال، وذو القعدة**"

[٣] : جواد علي - المفصل - ج ١٦ ص ٩١

[٤] : جواد علي - المفصل - ج ١٦ ص ٩١

[٥] : جواد علي - المفصل - ج ١٦ ص ٩٠

[٦] : جواد علي - المفصل - ج ١ ص ٥٢

الشهر العربي	ذو الحجة	محرم	صفر (ناجر) (موجر) (وقدة)	ربيع اول	ربيع ثان (صوان)	جمادي اول	جمادي ثان	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذو القعدة
المقابل	مارس/ ابريل	ابريل/ مايو	مايو/ يونية	يونية/ يولية	يولية / أغسطس	اغسطس/ سبتمبر	سبتمبر/ اكتوبر	اكتوبر/ نوفمبر	نوفمبر/ ديسمبر	ديسمبر/ يناير	يناير/ فبراير	فبراير/ مارس
العلامة			الحر	الحر	الحر				البرد	البرد	البرد	

جدول (١) مواضع الشهور حسب الصفات من الموروث الدالة على الحر الشديد

ولهذا فإن من خلال صفات أسماء شهور العرب قبل الإسلام فإن الشهور كانت ثابتة وبداية السنة عند العرب قبل الإسلام كانت ما بين مارس وإبريل في الربيع، ولكن كعادة الموروث نجد التناقض دائماً حيث يذكر المسعودى "***وشهور العرب ليست مرتبة على فصول السنة ولا على حساب سنة الشمس، بل المحرم وغيره من الشهور العربية قد يقع تارة في الربيع وتارة في غيره من فصول السنة***"[١]وذلك رغم إنتباه المسعودى لإستقامة صفات أسماء الشهور مع الصفات المناخية حيث أشار فى فترة التسمية :"***وجمادى، لجمود الماء فيهما في الزمان الذي سميت به هذه الشهور؛ لأنهم لم يعلموا أن الحر والبرد يدوران فتنتقل أوقات ذلك***"[٢]، لذلك أعترض دكتور جواد علي ذلك القول للمسعودي حيث قال :" ***ذهب إلى أن الجاهليين لم يكن لهم علم بأن الحر والبرد يدوران، مع أنهم كانوا على علم تام بذلك، فكانت أشهرهم ثابتة، ولم يفطن المسعودي إلى ذلك***"[٣] دلالة على أن صفات أسماء الشهور دالة على ثبات موقعها. ولكن عندما مشي المسعودي على نفس المنهج وتتبع معنى اسمي جمادي قال انه لجمود الماء

[١] : مروج الذهب - ج ٢ - ص ١٩٢
[٢] : مروج الذهب - ج ٢ - ص ١٨٩
[٣] : المفصل - ج ١٦ - ص ٩٦

فيهما، وبذلك يقع شهر رمضان بين مارس وإبريل في الإعتدال الربيعي ويقع الحج في شدة الحر عند الإنقلاب الصيفي، والمترتب على ذلك من كون رمضان يقع بين مارس وإبريل فهذا يحيلنا لذكر الموروث أعلاه لذلك القول بان تقويهم كان يبدأ بذيمر وهو رمضان، حيث بداية سنتهم أيضا بين مارس وإبريل.

ويتكرر التناقض مجددا بتأكيد جواد علي على أن أسم شهر رمضان من شدة الحر وموضعه بالصيف[١] وتأكيد المسعودي :"***ورمضان لشدة حر الرّمضاء فيه***"[٢] وتأكيد العالم البيروني على نفس الأمر:"***ثم رمضان حين بدأ الحر وأرمضت الأرض***"[٣] وأيضا ما ذكره ابن قتيبة من أحد أسماء مطر فصل الصيف:" ***ويُسمى رمضيا***"[٤] أي أن رمضان ينتسب بالفعل إلى شدة الحر بالصيف. حيث أمطار الخريف بشهور القيظ بالعربية الجنوبية حيث قول علماء اللغة ان أمطار الخريف في لسان العرب هي أمطار القيظ[٥] حيث أن كلمة الخريف حسب قول علماء اللغة لا تعني ما نعنيه اليوم من فصل الخريف فى لساننا الحالي[٦]. وهذا بالطبع من إتساع اللغة المشار إليه بالمقدمة وهو مستمر ويحدث دائما. والشاهد هو أننا أمام تناقض أخر حيث ان تلك المرة موضع شهر رمضان بشدة الحر بالصيف، وهكذا فان تتبع صفات أسماء الشهور من خلال الموروث ومطابقتها مع المناخ لن تصل بنا إلي شيء سوى التضاد والتناقض كما هو المعتاد من الموروث.

---

[١] : المفصل - ج ١٦- ص ٩٦:" **فكيف يسمى رمضان رمضان مثلًا لرمض الحجارة من شدة الحر فيه، إن لم يكن ثابتًا وشهرًا من أشهر الصيف الحارة"**

[٢] : المسعودي – مروج الذهب – ج٢ – ص ١٥٨

[٣] : الاثار الباقية – البيروني – ص ٣٢٦

[٤] : الانواء في مواسم العرب – ابن قتيبة الدينوري – ص ١١٤

[٥] : المفصل– جواد علي - ج١٦ – ص ٧٧:" **وفي الربيع والخريف تتساقط الأمطار الفصلية في العربية الجنوبية، تتساقط الأمطار الربيعية في شهري آذار ونيسان وأما أمطار الخريف القوية الثقيلة، فتهطل في تموز (جولاي) وآب (أغسطس) وأيلول (سبتمبر)"**

[٦] : المخصص – ج٩ - ص ٨٠:" ***ويذكر علماء اللغة أن القيظ هو أشد الحرّ، وأن الخريف ليس في الأصل باسم للفصل، إنما هو اسم لمطر القيظ، ثم سمّي الزمان به فجرى"***

وفى محاولة إلى الوصول الى السياق التاريخي لظهور تقويم العرب قبل الإسلام. ينقل لنا الموروث بداية تقويم العرب قبل الإسلام كالمعتاد في تناقض وعدم إستقرار، فنجد ما يلي:

- **التأريخ من عام الحُنان / الخنان**: وهو عام وقع فيه مرض خطير عضال فتك بالناس وبالأبل فأرخوا به [١] [٢]

- **التأريخ من عام رئاسة عمرو بن لحي**: وهو من حمل من مدينة البلقاء صنم هبل وعمل إسافا ونائلة [٣]

- **التأريخ من عام موت كعب بن لؤي**[٤]: وهو من بطون قريش وهو جد من سلسلة النسب النبوي للرسول الكريم، وكان بين موت كعب بن لؤي ومبعث رسولنا الكريم خمسمائة عام وستون سنة[٥]

- **التأريخ من حجة الغدر**: وهي الحجة التي نهب فيها بني يربوع ما انفذه بعض ملوك حمير إلى الكعبة من الكسوة ووثب بعض الناس على بعض في الموسم[٦]

- **التأريخ من عام الفيل**: وهو عام حملة أبرهة على مكة ومعه فيل جاءوا به من الحبشة وحسب الموروث ايضا فهو عام مولد رسولنا الكريم[٧] والرأي الغالب بين الناس ان ذلك العام كان قبل المبعث بزهاء أربعين سنة وذهب بعض الرواة إلى ان عام الفيل كان قبل مولد النبي بثلاث وعشرين سنة وذكر بعضهم انه كان فى السنة الثانية عشر من ملك هرمز بن انو شروان الذى كان ابتداء حكمه سنة ٥٧٩ ميلاديا فيكون عام الفيل سنة ٥٨١ م، وهناك من قال من

---

[١]: المفصل - ج٥ - ص ١٥٥ وما بعدها.

[٢] : رأي شخصي؛ أعتقد أن أصل الاسم (عام حنين).

[٣] : المفصل - ج٥ - ص ١٥٥ وما بعدها.

[٤] : السبائك ص ٣٧ ، جمهرة الأنساب ص ٣٩١.

[٥] : البداية والنهاية - ج ٢ - كعب بن لؤي.

[٦] : المفصل - ج٥ - ص ١٥٥ وما بعدها، البيروني – الاثار الباقية – ج١ – ٣٤.

[٧] : الأعلام – خير الدين الزركلي – ج٥ – ص ٢٢٨.

الرواه وأهل الاخبار ان عام الفيل كان لاثنين واربعين سنة من ملك انو شروان فيكون عام الفيل هو ٥٧٣ م [١]

- **التأريخ بالأحداث العظيمة عندهم**: كتأريخهم بيوم جبلة ويوم كلاب الاول ويوم كلاب الثاني[٢]

- وفى مواضع آخرى يذكر الموروث غير تلك النقاط لبدئهم للتأريخ[٣].

وأيضا ينقل لنا الموروث الأراء المتعددة كمثال ما يختصره ابن خياط في تاريخه كالتالي:" **من سنة ست عشرة من هجرة رسول الله ص وهو تاريخ الناس اليوم، قال: ولبني إسرائيل تأريخ آخر بسني ذي القرنين. قال خليفة: فحدثني يحيي بن محمد الكعبي قال: حدثني عبدالعزيز بن عمران قال: كانت بنو اسماعيل بن إبراهيم يؤرخون من بنيان الكعبة، فلم يزل كذلك حتى مات كعب بن لؤي فأرخوا من موته، فلم يزل كذلك حتى كان عام الفيل، فأرخوا من عام الفيل، ثم أرخ المسلمون بعد من مهاجر رسول الله (ص) وقد كان للعرب أيضاً تأريخ"** [٤]

---

[١] : جواد علي – المفصل فى تاريخ العرب – ج ٦ ص ١٩٨.
[٢] : جواد علي – المفصل فى تاريخ العرب – ج ١ – ص ٥٢.
[٣] : المفصل - ج٥ - ص ١٥٥ وما بعدها.
[٤] : تاريخ بن خياط – ص ١٤.

وفى محاولة للوصول الى علاقة العرب بعلامات السماء وبالتقويم النجمي. يذكر الموروث أن العرب كانت على علم كبير بالنجوم والتي كانت علامات لهم بالسماء تهديهم للمواقيت وللإتجاهات، بإستخدامهم للنجم الطالع والنجم الساقط عندما يرتفع أو يهوي النجم في الأفق تحت شعاع الشمس بالتشريق أو بالتغريب [١] [٢]، واستخدامهم للنجم القطبي لتحديد إتجاه الشمال وبقية الإتجاهات. ويقول أبو عبيدة :"***وللعرب في حسن الإهتداء في المعامى المضال، والمجاهل الأغفال احاديث عجيبة في جاهليتها وإسلامها***" [٣]

وقد قسموا نجوم لوح السماء إلى منازل تقع على مسار القمر وقد سمّوا طلوع المنزلة نوءها أى نهوضها وسموا تأثير الطلوع بارحاً وتأثير السقوط نوءاً، ومن طلوع كل واحدة منها إلي طلوع التي تليها ثلاثة عشر يوماً سوى الجبهة فإن ما بين طلوعها والتي تليها أربعة عشر يوما[٤] ومنازل القمر عند العرب عددها ٢٨ منزلة لمعرفة أحوال الهواء في الأزمنة وحوادث الجو في فصول السنة[٥]؛ فمنازل القمر هى النجوم ينزلها القمر بمساره (الشرطان – البطين - الثريا – الدبران........)[٦] [٧] وتقول العرب على النجوم التي لا نوء لها بالخوالف، ونرى ذلك ببيت الشعر

أولئك معشري كبنات نعش ... خوالف لا تنوء مع النجوم

---

[١]: الاثار الباقية – البيروني – ص ٣٤٢

[٢] : مفاتيح العلوم – الخوارزمي – ص ٢٥١:"**التشريق وهو ان يرى الكوكب في المشرق يطالع قبل طلوع الشمس والتغريب ان يرى في المغرب بعد غروب الشمس**"

[٣] : المرزوقي – الأزمنة والأمكنة - ص ٢١٩

[٤] : الاثار الباقية – البيروني - ص ٣٣١

[٥] : الاثار الباقية – البيروني - ص ٣٣٧

[٦] : الاثار الباقية – البيروني - ص ٣٥٥

[٧] : يبدأ العرب منازل القمر بمنزلة الشرطان، وهي منزلة تقع ببرج الحمل قرب نقطة الإعتدال الربيعي.

أي لا خير عندهم كما أنه لا نوء في طلوع كواكب بنات نعش وسقوطها [١]. وتبدأ العرب بمنزلة الشرطان، وقالوا ان أعلم العرب بمناظر النجوم بنو مارية بن كلب وبنو مرة ابن همام بن شيبان[٢].

ولان الثريا من ضمن منازل القمر أي من ضمن النجوم الواقعة على مسار القمر، استخدمت العرب اقتران القمر بالثريا لتقيس عليه كعلامات مناخية مُنضبطة. فتقول قران ثالث وقران خامس،... وقران حادي، وهكذا.

- قران ثالث: وهو حين يقترن القمر بالثريا في الليلة 3 من الشهر القمري، ويحدث ذلك في شهر إبريل من كل سنة. وهو عندهم علامة لبدء الربيع وانتهاء الشتاء

يقول الشاعر:

إذا ما قارن القمر الثريا

لثالثة فقد ذهب الشتاء [٣]

ويقول الشاعر:

وإذا الثريا والهلال تقارنا في ثالث أو رابع أو خامس [٤]

خرج الشتاء ببرده وأتى الربيع بورده ويطيب ليل الرامس

أي يخرج الشتاء بقران خامس وقران رابع، وبقران ثالث يكون قد ذهب الشتاء تماماً.

[١]: الاثار الباقية – البيروني - ص ٢٤٢

[٢]: الاثار الباقية – البيروني - ص ٣٤٩

[٣]: لسان العرب – ابن منظور – ج٣ – ص ٢٨٣

[٤]: نلاحظ قول الشاعر بان اليوم الثالث والرابع والخامس من الشهر القمري يُسمى هلال عند العرب. وليس اليوم الأول فقط وذلك كما سنرى في موضعه من علماء اللغة.

- قران حادي: وهو حين يقترن القمر بالثريا في الليلة 11 من الشهر القمري، ويحدث ذلك في ديسمبر من كل سنة.

تقول العرب: (***قران حادي.. برد بادي***) أي علامة بداية البرد.

ولأسماء المنازل عندهم علاقة بنوءها أو بهيئتها بالسماء، كمثال (الثريا): وهو المطر الذي تمطر بنوءها تكون منه الثروة[١]، وأيضاً منزلة الرميصاء والتي بنجم الشعرى الشامية والتي تسمت بذلك لهيئتها عند العرب حيث قالوا ان الشعرى اليمانية تركت الشعرى الشامية وعبرت المجرة فبكت الشعرى الشامية حتى رمصت عيناها فهي الرميصاء، وفى بعض المصادر ذُكرت؛ حتى غمصت عيناها فيسمونها (الغميصاء)[٢]، وفى بعض المصادر ذكرت حتى غمضت عيناها فيسمونها (الغميضاء)[٣]. ويعود ذلك الاختلاف في النطق لاختلاف اللهجات بين قبائل العرب. وسقوط الغميضاء يكون بشهر ديسمبر بالشتاء. وهي المنزلة التي من الممكن ان نسميها أيضا (الرميضاء) نظراً لذلك الإقلاب الظاهر أعلاه عند العرب بين حرفي (غ) و (ر) وبين حرفي (ص) و (ض)، خصوصاً ان هناك بيت شعر للشاعر الجاهلي الشنفري يصف فيه رمضاء الشعرى:

ويوم من الشعرى يذوب لعابه ... أفاعيه من رمضائه تتململ

وقد قسمت العرب النجوم الى ١٢ نجماً مشهوراً، لتكون بذلك السنة النجمية مُقسمةً أيضا الى إثنا عشر شهرا، ويسميها العرب نجوم الأخذ [٤]

---

[١] : الاثار الباقية – البيروني - ص ٣٤٢

[٢] : نثر الدر- الآبي - ج٦ - ص ٢١١

[٣] : صورة الكواكب – عبدالرحمن الصوفي – كوكب الشجاع وما بعدها

[٤] : (الأزمنة والامكنة):" **قال أبو عبيدة : نجوم الأخذ (منازل القمر) سميت نجوم الأخذ لأخذه كل ليلة في منزل .....وقال أبو حنيفة: اول ما تبتدؤن به منازل الشرطان.....، ويكون إنقضاء الثمانية والعشرين وانقضاء الأثنى عشر مع إنقضاء السنة" .**

ونجد في أحد الآراء التي نقلها لنا البيروني ان العرب استخدمت منازل القمر في ضبط شهورها القمرية حيث يقول: ***"فإن ظهر لهم مع ذلك تقدّم شهر عن فصله من الفصول الاربعة، لما يجتمع من كسور سنة الشمس، وبقيّة فضل ما بينها وبين سنة القمر الذى ألحقوه بها، كبسوها كبسا ثانيا؛ وكان يبين لهم ذلك بطلوع منازل القمر وسقوطها، حتى هاجر النبىّ عليه السلام"*** [1] ويذكر أيضاً عن (الجمارا) : ***" وكانت العرب تستعملها في شهورها حتى أختلفت كما ذكرنا وتتفاوتت أوقاتهم حينئذ الى شهور الروم التي هي ثابته غير زائلة وقيل ان في الأول منها يدفأ الإقليم الأول والثاني... وقيل انها أيام مرسومة لطلوع منازل او مواضع منها "*** [2]

وقد أشار القرآن إلى إعتمادهم هذا على علامات النجوم وأقره في الآيات :"***وعلامات وبالنجم هم يهتدون***" سورة النحل، وفى مدحه لتلك العلامات "***ولقد جعلنا في السماء بروجا***" سورة الحجر، "***والسماء ذات البروج***" سورة البروج، "***فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم***" سورة الرحمن.

وقد استخدم الصحابة تلك العلوم حيث يذكر الموروث:" ***أن عمر بن الخطاب حين استسقى بالناس بالمصلّى نادى العباس: كم بقي من نوء الثريا؟ فقال العباس: إن العلماء بها يزعمون أنها تعترض في الأفق سبعاً بعد وقوعها، فوالله ما مضت تلك السبع حتى غيث الناس*** " [3]

ويمكن ان نضع في الحسبان بما ان النص القرآني هو نص بلسان العرب والذي هو لسان مليء بطبيعته بالمصطلحات الفلكية فلا نستبعد وجود مصطلحات فلكية بالنص القرآني، كمثال عند تفسير الآية بسورة النجم (والنجم إذا هوى) حيث كانت تقول العرب سقط النجم وهوى النجم وأنقض النجم فنفهم ان تلك علامة لتوقيت معين وهو توقيت

---

[1] : الاثار الباقية - البيروني - ص ٦٩

[2] : الاثار الباقية - البيروني - ص ٢٥٤

[3] : القول في علم التنجيم – الخطيب – ص ٢١

سقوط النجم، خصوصا ان بالآيات اللاحقة تبدو انها علامة لنزول الوحي فورا (فأوحى إلى عبده ما أوحى) بعد ان كان قاب قوسين أو أدنى وبعد ان كان بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى، فإذا كان ذلك النجم الذي هوى وسقط هو الثريا فنعلم ان توقيت إنزال الوحي (ليلة القدر) كان بوقت سقوط نجم الثريا وهو ما كان بمنتصف نوفمبر وقتها، وإذا كان المقصود سقوط نجم الشعرى اليمانية فان إنزال الوحي كان بوقت سقوط نجم الشعرى اليمانية الذي كان بشهر ديسمبر وقتها[١].

كذلك كانت تُسمى العرب ثلاثة نجوم النسر الطائر باسم (الميزان)[٢] فلا نستبعد مراعاة ذلك عند تفسير الآية التي تتحدث عن كون الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان، إذاً علامة موعد ضبط مواقيت الشمس مع مواقيت القمر يكون عند رفع السماء ووضع الميزان (ثلاثة نجوم النسر الطائر) والتي تكون هي النجوم الطالعة بشهر ديسمبر.

وإذا صح ذلك فان القرآن الكريم بلسان العرب مليء بعلامات النجوم التي يستخدمها العرب في مواقيتهم واهتدائهم فيمكننا معرفة وقت نزول القرآن بشهر رمضان حيث موافقة شهر ديسمبر بالشتاء كما هو واضح من العلامات. وهو ما تدعمه الآيات بسورة المُدثر[٣] :"***يا أيها المُدثر، قم فأنذر، وربك فكبر***" وهي التي تدل صفة المخاطب بها قطعاً على نزولها في الشتاء.

---

[١] : أختلف العلماء في المقصود بكلمة (النجم)، فمنهم من قال مقصود بها (الثريا) مثل ما ذكره الطبري في تفسيره:"***عن مجاهد، قوله (والنجم إذا هوى) قال: إذا سقطت الثريا مع الفجر***"، ومنهم من قال مقصود بها (الشعرى اليمانية) مثل ابن عاشور في تفسيره :"***وقيل النجم: الشعرى اليمانية وهي العبور وكانت مُعظمة عند العرب وعبدتها خزاعة***"، ومنهم من قال (الزهرة) مثل السدي.

[٢] : الصوفي – أرجوزة الكواكب – ص ١٢ :"***النسر الطائر والجناحين تسمى عند العامة بالميزان***"

[٣] : تفسير الطبري – سورة المُدثر :" ***يقول جلّ ثناؤه: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) يا أيها المتدثر بثيابه عند نومه***"

وفى محاولة لفهم كيفية بداية الشهور عندهم، فلا يوجد بالموروث أي قول قاطع لتلك النقطة، خصوصا ان هناك سؤال بالنص القرآني حول الأهلة؟ فهل كان إستخدام الهلال غريباً عليهم ؟ ولم يكن يستخدم وكانت بداية الشهور بطريقة أخرى؟ فما الداعي لسؤالهم عن شيء معلوم بالضرورة لديهم ولم يجد فيه جديد؟ ويهتم القرآن بذلك السؤال إهتماما شديدا!

وذلك في نفس الوقت الذي ينبهنا فيه الموروث إلى ان الهلال المذكور بالنص القرآني ليس شرطاً ان يكون مقصودا به هلال القمر. فلسان العرب بكلمة هلال يُقصد به بداية كل شيء في أوله. ومنها بداية أطوار القمر حيث أول سبعة أيام من الشهر القمري يُسمى القمر هلالاً كما ذكر ابن منظور في لسان العرب، وكما ذكر المسعودى فيما ذهبت إليه العرب:" ***وما لم يستدر فهو هلال، ثم تسميته قمراً إذا ما إستدار***" أي ان جميع الأيام التي لم يستدر بها القمر بعد تُسمى عند العرب (هلال) وليست فقط السبع الأوائل، أي يُسمى هلال عند العرب حتى ليلة ١٢ من الشهر القمري ثم يُسمى قمراً من ليلة السواء والتي تليها ليلة البدر وهي ليلة ١٤ من الشهر القمري [١]. وذكر ابن منظور أيضا في لسان العرب أن بداية المطر تُسمى هلال المطر وبداية الماء في البئر يُسمى هلال البئر. ونجد عند العرب أيضا "**هل فلان**" اى ان فلان عند بداية دخوله المدينة او المكان القادم إليه [٢]. بل ان كون كلمة هلال مقصوداً بها أول ليلة قمرية

---

[١] : المسعودى – مروج الذهب – ج٢ – ص ١٦٣

[٢] : قد يكون ذلك المعنى هو المقصود في الآية (**يسألونك عن الأهلة. قل هي مواقيت للناس والحج**) والمواقيت لها معنى مكاني فهي جمع ميقات وهو مدخل وبوابة مكة الذي يدخل منه الحجاج مثل ميقات ذي الحليفة وميقات ذات عرق وغيرهما وهى بوابات مكة التي يجب ان يدخل منها الحجاج لمكة، فمن قدمها فقد هل مكة ويبدأ في التهليل والتلبية فهي بوابات التجمع وبدأ دخول مكة وبدا التهليل للحج فهو أمر تنظيمي للناس والحج. أى ان تلك المواقيت (ميقات ذي الحليفة وميقات ذات عرق وغيرهما) هي الأهلة بالآية وهو أمر تنظيمي للناس والحج ليهلوا منه، لذلك جاء قول ابن عمر أنه روى الحديث بلفظ "**أن رجلا قال : يا رسول الله ، من أين تأمرنا أن نُهل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل الشام من الجحفة......)**. ويدفع العقل بقوة الى ذلك المعنى هو ما يلي تلك الآية مباشرة (**وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها**) فالأمر تنظيمي بحت بين الناس والحج عند قدومهم مكة، فالسؤال بالآية اذن عن ما هي تلك المواضع (الأهلة) عند بوابات مكة التي تحددها لنا يا محمد للتجمع وبدأ الدخول لمكة منها وبدأ التهليل منها؟ فكانت الإجابة: هي مواضع مكانية تنظيمية لدخول الناس على البيوت بمكة للحج، وليس دخول الناس على مكة عشوائياً حسبما يرى كل واحد من الحجاج.

بالتحديد هو مُسمى مشكوك فيه حيث ان القمر في أول ظهور له بخط رفيع يُسمى عند العرب (حجر) [١] وليس هلال. حيث ان هلال عندما تُطلق على القمر فانها كلمة معنى بها عند العرب من بعد الليلة الأولى للشهر القمري إلى ليالٍ مُتعددة بعد بداية الشهر القمري. وليس معنى بها اليوم الأول والذي يُسمى عند العرب (حجر). [٢]

ونجد أن في بداية القدوم يقال (هلّ فلان) والحرف في بداية الكلام يُسمى حرف (إستهلالي)، وأيضا بداية النجوم الطالعة مع الشمس تُسمى أيضا أهلة حيث يصف أبو العتاهية:

جدودٌ همُ شمسٌ أتتْ في أهِلّةٍ ... تَبدتْ لراءٍ في نجوم سُعودِ [٣]

وأيضا نجد ان النص القرآني يدعم ان الشهر عندهم كان ٣٠ يوما وليس متغير (٣٠/٢٩) كما هو الشهر القمري حيث تشير الآيات الى ان الشهرين المتتابعين هما ٦٠ يوماً وليسا ٥٩ يوماً :"***فمن لم يجد فصيام شهرين مُتتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا*** " المجادلة-٤

ونجد ذكرها بالنص القرآني بصيغة الجمع (أهلة) وتركها النص القرآني بدون تمييز! فهل هلال أول سبعة أيام من أطوار القمر كما هو بلسان العرب أم هلال المطر أم أهلة القمر مع الثريا مثل قران ثالث وقران حادي ؟ أم أهلة القمر والزهرة معاً ؟

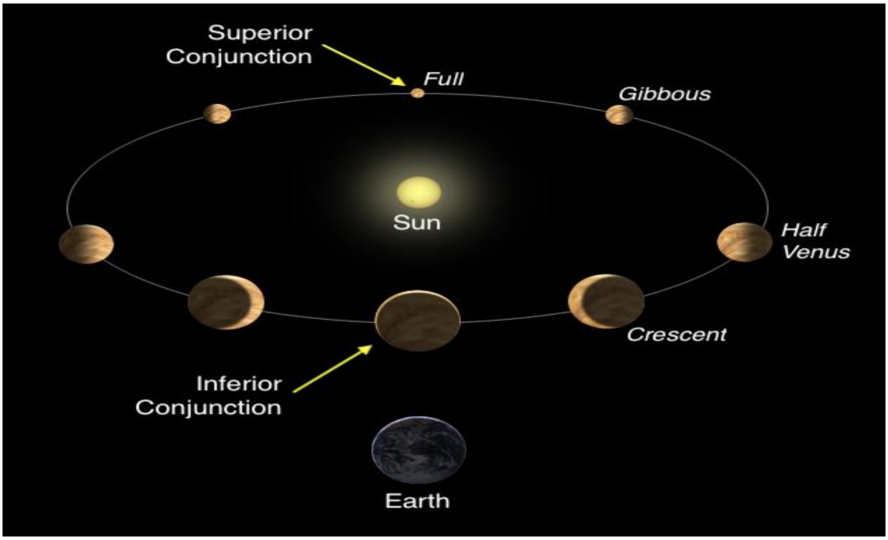
---

[١] : المسعودى – مروج الذهب – ج٢ – ص ١٦٣ – أسماء الهلال والليالي :"***ويقال: قد حجر القمر، إذا إستدار بخط رقيق من غير ان يغلظ*** "

[٢] : يدعم ذلك ما ذكره القرطبي بتفسير الآية ٣٧ سورة التوبة. حيث وافقت ليلة عشر من الشهر القمري الاهلة، إذن الأهلة مقصود بها عند العرب إلى ليالٍ متعددة بعد بداية الشهر القمري وليس معني بها الليلة الأولى **:"** ***قال إياس بن معاوية: كان المشركون يحسبون السنة اثني عشر شهرا وخمسة عشر يوما ,فكان الحج يكون في رمضان وفي ذي القعدة ,وفي كل شهر من السنة بحكم استدارة الشهر بزيادة الخمسة عشر يوما فحج أبو بكر سنة تسع في ذي القعدة بحكم الاستدارة ,ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في العام المقبل وافق الحج ذا الحجة فى العشر ,ووافق ذلك الأهلة . وهذا القول أشبه بقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الزمان قد استدار)*** "

[٣]: ويقال فوصله الرشيد بصلة ما وصل مثلها شاعراً قط.

فقد يحيلنا الجمع الى انه ليس هلال القمر فقط بل معه هلال آخر، حيث بالفعل عندما ننظر إلى السماء نجد ان هناك هلال أخر وهو هلال كوكب الزهرة وهو هلال يُرى بالعين المجردة ومنضبط في دورته التي يظهر بها أكثر من هلال بمواقيت منضبطة، فهل المقصود القمر مع الزهرة لضبط المواقيت؟



مراحل هلال الزهرة

وأيضا قد تكون الأهلة مقصود بها الحروف التي في بداية السور بالنص القرآني (طسم، ص،....) فهي التي يُستهل بها السور فهي أهلة أيضا، ويكون المقصود بتلك الحروف علامات نجمية وأبراج فلكية تستخدم كمواقيت للناس والحج ؟ ونحن مُجبرون لطرح ذلك لان الموروث قد وجهنا إلى ذلك بالفعل، حيث ذكر البيروني أن العرب كانت تستخدم الحروف كعلامات على النجوم والأبراج حين سُئل بكتاب (التفهيم) عن حروف الجُمّل عند العرب:" ***هل تستعمل هذه الحروف فى غير الأعداد*** ؟ " فأجاب البيرونى :"

قد تُجعل علامات البروج وأصلها مأخوذ ايضا من الحساب" *وذكر بالجدول*: ***" حمل (لا) و قوس (ح) و جدي (ط) و أسد (د)...."*** [1]



جدول البيروني للحروف عند العرب حيث تستخدم كعلامات للمواقيت من الأبراج

[1] : مخطوطة التفهيم لأوائل صناعة التنجيم – البيروني – ص ٣٢ – كتابخانة مجلس شوراي ملي - ٢١٣٢

وفى محاولة للوصول الى عبادات العرب قبل الإسلام ومواقيتها، نجد التالي:

*** خطبة الجمعة:**

ذكر لنا الموروث من عادات العرب قبل الإسلام إجتماع يوم الجمعة والخطبة فيه، وذكر أن أول من سن ذلك الإجتماع من يوم الجمعة والخطبة فيه هو كعب بن لؤي، فكانت قريش تجتمع إليه فيه فيخطبهم، وكان اسمه (يوم عروبة) [١]

*** الحج:**

أقر الإسلام إستمراره وحج النبي عند عودته لموضعه الصحيح سنة ١٠هـ، ويذكر لنا الموروث قول العلماء المسلمين:"***ثم إن علماء التعديل قد اختبروا ذلك فوجدوا الشمس في برج الحوت وقت قوله عليه السلام: (إن الزمان قد استدار) بينها وبين الحمل عشرون درجة. ومنهم من قال عشر درجات. والله أعلم***"[٢]. وكون موعد حجهم عشرة أيام من طلوع برج الحوت أو عشرين يوما منه يعني ان الحج عندهم كان موضعه في الربيع بـ ١٧ أو ٢٧ مارس، وشهر رمضان موضعه في الشتاء بشهر ديسمبر.

[١] : الأعلام – خير الدين الزركلي – ج٥ – ص ٢٢٨
[٢] : تفسير القرطبي - ج٨ – ص ١٣٨

*** بديهيات منطقية:**

من مُسمى أيام التشريق بالحج نجد دلالة على ان الشمس في تلك الأيام تشرق في وضع مميز وهو ما يتحقق في إحدى الإنقلابين أو إحدى الإعتدالين.

ومن المؤكد أن العرب إختارت التوقيت المناسب لممارسة عبادتها الشاقة وهي الحج، فبالتجربة وملاحظة ما يشتكي منه الحجاج مرة تلو الأخرى وسنة تلو السنة ولتوفير الراحة والطريق الآمن والتوقيت المناسب أكثر لتلك الرحلة من الشمال ومن الجنوب من المناطق البعيدة ذهابا وايابا للحج يوجب عليهم ذلك إختيار إحدى الإعتدالين (الإعتدال الربيعي بشهر مارس او الإعتدال الخريفي بشهر سبتمبر). فهي شعيرة العرب قبل الإسلام ولا غيرها، حيث لم يكن هناك صوم المسلمين الحالي قبل الإسلام، فالبديهي أنهم إختاروا لرحلة عبادتهم الوحيدة إحدى الإعتدالين، والأفضل لرحلتهم للحج بذي الحجة ذهابا وإيابا هو أبعد الإعتدالين عن الحر وهو الإعتدال الربيعي، وعليه؛ فيكون رمضان عندهم بشهر ديسمبر. وهذا يتوافق مع ما ذكره الموروث من كون موعد الحج الصحيح والشمس ببرج الحوت أي بالاعتدال الربيعي. وعليه؛ فان يوم الحج الأكبر هو يوم الإعتدال الربيعي والشمس تُشرق في الإتجاه الحقيقي للشرق.

ومن البديهي أيضا ان أشهر الحج عندهم كانت من ضمن الأشهر الحرم، فليس من المنطق عند قوم ان يقوموا بعمل اشهر حرم لا تشمل الأشهر التي يقومون فيها بالحج فلا يأمن الحاج الطريق ذهابا وإيابا، وأيضا يخاف من عليه ثأر من الذهاب الى تجمع الحج، وأيضا يخاف منظمي ومسؤلى الحج من تجمع القبائل التي بينها صراعات فى تجمع الحج فقد يصل الأمر الى الفوضى. وعدم أمان الطريق ويصبح الحج فرصة لا يوجد أفضل منها لأخذ الثأر، كل هذا يدفع للقول بأنه لو لم تكن الأشهر الحرم مُتضمنة لأشهر الحج فهذا معناه انه لم يكن هناك حج أصلا.

وليس بديهياً على الإطلاق ان تكون الصلاة بعد الإسلام لها توقيتين فقط وهما صلاة الإعتدال الخريفي وصلاة الإعتدال الربيعي. حيث تحدث البعض مؤخراً انه طالما ذكرت آيات القرآن علامة الصلاة بـ (دلوك الشمس) و (طرفي النهار) إذن تلك العلامة القرآنية تقصد وقت ان يكون هناك دلوك للشمس ووجود طرفي للنهار على معظم انحاء الأرض سواء بوسط الأرض وأيضا بالقطب الشمالى والقطب الجنوبي في وقت واحد وهو ما يتحقق بالإعتدالين الربيعي والخريفي فقط. حيث في غيرهما لا تشرق الشمس أصلا او لا تغرب أصلا بالقطبين ما عدا وقت الإعتدالين حيث يحدث فيهما شروق وغروب. وبذلك يكون وقت الصلاة هو وقت الإعتدالين فقط نظرا لتوفر العلامات الفلكية المذكورة في القرآن على جميع انحاء الأرض بتلكا التوقيتين فقط؛ وهذا ضرب من الخيال لا دليل عليه فالأمر بالصلاة مذكور بالقرآن حتى انه لا يمنعها وقت الحرب وشدتها. ومذكورة انها مُتكررة مع يوم الجمعة وليست فقط وقت الإعتدالين. وإنما العلامات الفلكية بالقرآن الذي نزل بلسان العرب هي أيضا علامات فلكية خاصة بجغرافية العرب، ومن تختلف العلامات عنده هو فعليه القياس والوزن. كمن يختلف لسانه هو عن لسان العرب فعليه ان يتعلم العربية لقراءة القرآن ويفهم الترجمة للغته هو. فحقيقة الأمر انه بلسان العرب وجغرافية العرب، ومن يختلف يقوم بالقياس.

فلا انتظار لكي تتحقق العلامة القرآنية على الأرض برمتها بوسطها وقطبيها في وقت واحد لكي نقوم بالعبادة، وإلا لكانت الصلاة مكتوبة على المسلمين بوقتين اثنين فقط وهما ليلة الإعتدال الربيعي وليلة الإعتدال الخريفي وفقط. فلا مفر سوى بالإعتراف بان القرآن نزل بلسان العرب والتي من ضمنها جغرافيتهم وعلامتهم الفلكية ومصطلحاتهم، ومن يختلف عنهم فعليه القياس.

فاذا قال القرآن بلسان العرب لدلوك الشمس ولطرفي النهار؛ فانه لا يعني إنتظار حدوث تلك العلامات بقطبي الأرض أيضاً لكي تقام الصلاة، ولكن على سكان القطبين الصلاة

يومياً أيضا والقياس على منطقة العرب فلا إنتظار لحدوث العلامة القرآنية على كامل الأرض بقطبيها لكي نقوم بالأمر سواء صلاة أم صيام او حج. بل علامات القرآن هي على لسان العرب وجغرافيتهم وعلى من يسكن بالقطبين القياس على العرب.

أيضا؛ رغم ان منطقيا للوهلة الأولى يبدو ان موضع شهر رمضان للصيام موافقاً لأحد الإعتدالين وإذا كان الأمر كذلك فيفضل الإعتدال الربيعي لكونه الأبعد عن الحر، وذلك لكي يتساوي معظم البشر على وجه الأرض في عدد ساعات الصيام فيتحقق العدل في ساعات الصيام لمعظم سكان الأرض رغم ان التساوى لن يفيد الصائم بشىء. إلا ان بمزيد من التفكر نجد ان ما افاد الله به في حديثه عن الصيام هو اليسر فى الصيام وليس العدل في ساعات الصيام (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) البقرة – ١٨٥

واليسر يتحقق عند أخفض دراجات الحرارة نهارا.. وهو ما يحدث في الشتاء

وأقصر ساعات الصيام نهارا ..وهو ما يحدث في الشتاء

وعندما يكون الشتاء بالنصف الشمالي من كوكب الأرض الذي يعيش فيه أكثر من ٩٠٪ من سكان كوكب الأرض يتحقق اليسر لمعظم سكان كوكب الأرض.

فهل الموضع الأصح لرمضان من خلال ما تصفه الآية هو؛

- موضع تساوي ساعات الصيام لأكثر من ٩٠٪ من سكان كوكب الأرض !
- موضع أقل وأيسر ساعات صيام لأكثر من ٩٠٪ من سكان كوكب الأرض!

تبقى تلك في النهاية مجرد إجتهادات منطقية تختلف من شخص لشخص، ويبقى الدليل القطعي والمادي هو الفيصل.

وفى محاولة للوصول الى علاقة العرب بتقاويم الحضارات المجاورة حيث كانت الروم بجوار العرب، بل كانت الروم تحتل جزيرة العرب وتتوسع فيها، فلابد ان نجد ذكر للروم وتقويمهم وثقافتهم. فذكر الموروث تقويم الروم :"***شهور الروم مرسومة على فصول السنة دون شهور العرب: وشهور العرب ليست مرتبة على فصول السنة ولا على حساب سنة الشمس، بل المحرم وغيره من الشهور العربية قد يقع تارة في الربيع وتارة في غيره من فصول السنة***"[١] أي أن تقويم الروم كان تقويماً منضبطاً عكس شهور العرب التي كانت غير منضبطة وتدور شهورها على فصول السنة.

وأيضا التفت الموروث إلى نقوش الروم -المُحتلين لجزيرة العرب- باللغة اليونانية والتي بطبيعتها مليئة بتواريخ مقاطعاتهم الرومانية، بل وكثير منها ملىء بتقويم مقاطعة العرب كما سنرى في موضعه. وكمثال على ذلك هو ما ذكره الموروث عن طاهر بن عبدالسلام التنوخي عن أبيه عند فتح دمشق **:" *حدثنا أشياخنا أنهم لما فتحوا دمشق فى ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجدوا حجرا فى جيرون مكتوب عليه باليونانية قال فبعثوا إلى النصارى فلم يقرؤوه وإلى اليهود فلم يقرؤوه فجاؤوا برجل يوناني فقرأه فإذا فيه مكتوب دمشق جبارة لا يهم بها جبار إلا قصمه الله الجبار، الجبابرة تبني والقرود تخرب الآخر شر الآخر شر إلى يوم القيامة* "**[٢]

ونقلوا نصاً آخر قالوا انه بطرسوس على حجر مكتوب عليه باليونانية **:" *الحمد لله الوارث للخلق بعد فناء الدنيا كما عرفني فإني ابن عم ذي القرنين عشت أربعمائة سنة وكسر* "** [٣]

أما بخصوص اليهود فهناك روايات عن لجوء العرب إلى اليهود لمعرفة مواقيت مناسبات تخص العرب، دلالة على أن العرب كان تقويمهم ليس منضبطاً وكان قمري

---

[١] : مروج الذهب - ج ٢ - ص ١٩٢

[٢] : أبى الحسن الربعي – فضائل الشام ودمشق – ص ٢١، ابن رجب الحنبلي – فضائل الشام – ص ٢٦٣.

[٣] : كامل الغزي – نهر الذهب فى تاريخ حلب – ج١ – ص ٩٧

محض عكس تقويم اليهود، أو على الأقل ليس منضبطاً ضبطاً متوافقا مع ضبط اليهود في الشهور. فلو كان الضبط عند العرب موافقا للضبط عند اليهود لما احتاجوا إلى سؤال اليهود، فالمناسبات ستأتي في موعدها في كل عام مُتكررة في نفس الشهر وفى نفس اليوم. ويظهر ذلك جلياً برواية خارجة بن زيد بن ثابت ***"عن زيد بن ثابت قال: ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقول الناس، إنما كان يوم تُستر فيه الكعبة وتقَلَّسُ فيه الحبشة وكان يدور في السنة وكان الناس يأتون فلانا اليهودي يسألونه فلما مات أتوا زيد بن ثابت فسألوه"***[1]

وذكر أيضا الموروث تقويم الفرس وذكر مدى تأثر العرب به فيما بعد حيث ان ما ذكره الموروث عن ماهية التقويم الذى خرجوا به من إجتماع عمر بن الخطاب بالصحابة بخصوص إذا ما كانوا خرجوا من ذلك الاجتماع بتقويم منضبط ام خرجوا بتقويم غير منضبط؛ نجد رواية ميمون بن مهران والتي تقول ان التقويم الذى خرج به عمر بن الخطاب هو تقويم منضبط إستعان فيه بطريقة الفرس والروم في الضبط وذلك كما ذكر البيروني ***:" لأنّ عمر بن الخطّاب، على رواية ميمون بن مهران، لمّا رفع اليه صكّ ـ محلّه في شعبان، فقال عمر: أىّ شعبان الذى نحن فيه او الذى هو آت؟ ثم جمع أصحاب رسول الله (ص) فاستشارهم، فيما دهمه من الحيرة في أمر الأوقات. فقالوا: يجب أن نتعرّف الحيلة في ذلك من رسوم الفرس، فاستحضروا الهرمزان؛ واستعلموه ذلك، فقال: إنّ لنا حسابا نسمّيه «ماه روز»، اى حساب الشهور والأيّام، فعرّبوا «ماه روز»، فقالوا «مؤرّخ»؛ وجعلوا مصدره «التأريخ»، وشرح لهم الهرمزان كيفية استعمالهم ذلك، وما عليه الروم من مثله"***[2]، إذن ما فعله عمر بناءاً على تلك الرواية الوحيدة التي تحدثت عن (هل ما قام به عمر كان تقويما منضبطاً أم لا) نجد ان ما فعله عمر هو ضبط لشهور التقويم الهجري مستعيناً بطريقة ضبط الفرس والروم لشهورهم.

---

[1] : الطبراني – الكبير – ج٥ – ص ١٣٨، الهيثمي – المجمع – ج٣ – ص ١٨٧
[2] : الاثار الباقية – البيروني – ص ٣٥

ونقول هنا ما فعله عمر بن الخطاب لأنه لا قرار ولا تغيير او أي تعديل يحدث على تقويم ما لأى دولة إلا بأمر وقرار رئيس الدولة وتنصاع له الدواوين والقضاء والوثائق بالدولة. وقطعاً كان قرار عمر بن الخطاب موافقا لما يرضاه النبي محمد نظرا لصحبته وصحبة من كانوا بالاجتماع والذين تم مدحهم بالنص القرآني :" **محمد رسول الله والذين معه...** "

وفى محاولة للوصول الى السياق التاريخي لتقويم العرب بعد الإسلام؛ نجد ان الموروث يعرف التقويم الهجري تعريفين في تناقض بأنه:

- التقويم الذى إعتمده عمر بن الخطاب والصحابة رضوان الله عليهم فى إجتماعهم حول أمر شهورهم وسنيهم ليبدأ من سنة الهجرة ومن شهر المحرم.

- التقويم الذي إعتمده النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أول يوم لهجرته بشهر ربيع الأول، وأن أول من ورخ هو صحابي لرسول الله من اليمن وهو الصحابي يعلى بن أمية.

وتمييزه (من الهجرة) و (من مهاجره)[١] و (سنة العرب)[٢] و (من مقدمه المدينة)[٣ ٤] و (من خروجه من مكة)[٥]. وقد كانت الهجرة بسنة ٩٣٣ للإسكندر[٦] (٣١٢ -) م، وقد ذكر ابن كثير بالبداية والنهاية بالجزء الثالث بوقائع السنة الأولى من الهجرة مجمل ما يقوله الموروث بخصوص هذا الأمر من كون إجتماعهم هذا كان بسنة ستة عشر وقيل بسنة سبعة عشر أو بسنة ثمانية عشر، فقال قائل أرخوا كتاريخ الفرس وكره عمر ذلك لان الفرس كانت تؤرخ بملوكهم واحد بعد واحد، وقال قائل أرخوا بتاريخ الروم فكره عمر ذلك لان الروم كانوا يؤرخون بملك إسكندر المقدوني وقال آخرون أرخوا بمولد الرسول وقال أخرون بل بمبعثه وقال آخرون بل بهجرته وقال آخرون بل بوفاته، فمال عمر إلى التاريخ بالهجرة لظهوره واشتهاره[٧] وأتفقوا معه على ذلك. وقيل ان قام رجل إلى عمر وقال أرخوا فقال وما أرخوا؟ قال شيء تفعله الأعاجم يكتبون فى شهر كذا من سنة كذا فقال عمر حسن فأرخوا فقالوا من أي السنين نبدأ فقالوا من مبعثه وقالوا من وفاته ثم أجمعوا على الهجرة، ثم قالوا وأي الشهور نبدأ؟ قالوا رمضان ثم قالوا المحرم فهو مصرف الناس من حجهم وهو شهر حرام فاجتمعوا على المحرم. وقال أحمد: حدثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن اسحاق عن عمرو بن دينار قال: إن أول من ورخ الكتب

---

[١] : تاريخ ابن خياط، ص ٤١ :"***افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة سنة ثمان من مهاجره فى شهر رمضان***"

[٢] : ابن الأجدابي ص ٣٣ :"***فسنة العرب اليوم اثنا عشر شهرا قمرية دائرة فى الأزمنة الأربعة***"

[٣] : مغازي موسى بن عقبة - ص ١٢٧:"***فخرج في رمضان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدمه المدينة***"

[٤]: سيرة ابن هشام - ج٢ – ص ٢٥٧ :"***صرفت القبلة فى شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله (ص) المدينة***"

[٥] : مغازي موسى بن عقبة - ص ١١٦ :"***نحو المسجد الحرام في رجب على رأس ستة عشر شهرا من مخرج رسول الله ص من مكة***"

[٦] : الاثار الباقية - البيروني – ص ٣٠٣

[٧] : كلمة (واشتهاره) بها دلالة على انه كان معمولا به قبل اجتماع عمر بن الخطاب وكان الأكثر شهرة في الاستخدام وهذا ما أعطاه أولوية عند اختيار عمر له.

يعلى بن أمية باليمن وأن الرسول قدم المدينة فى ربيع أول وأن الناس أرخوا لأول السنة. وحكى السهيلي وغيره عن الإمام مالك أنه قال: أول السنة الإسلامية ربيع الأول لأنه الشهر الذي هاجر فيه رسول الله، وقد استدل السهيلي على ذلك في موضع آخر بقوله تعالى: { ***لمسجد أسس على التقوى من أول يوم*** } أي: من أول يوم حلول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، وهو أول يوم من التاريخ كما اتفق الصحابة على أول سني التاريخ عام الهجرة. ثم يذكر ابن كثير رأية فى الأمر: "***ولا شك أن هذا الذي قاله الإمام مالك رحمه الله مناسب، ولكن العمل على خلافه، وذلك لأن أول شهور العرب المحرم فجعلوا السنة الأولى سنة الهجرة، وجعلوا أولها المحرم كما هو المعروف لئلا يختلط النظام والله أعلم***".

وغير ذلك فان الرواية :" ***عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقتل الحسين بن علي على رأس ستين من مهاجرتي***"[1] تامة الوضوح بمعرفة رسول الله بالتقويم من سنة الهجرة، وهذا نفهم منه ان التقويم بدأ من بداية الهجرة على عهد الرسول وتفعيل الرسول بالفعل للآية (من أول يوم) وهذا يحيلنا للقول من الموروث المذكور أعلاه أن الأمر بدأ قبل عمر، وان التقويم قد بدأ بعهد الرسول الكريم.

وعليه؛ فان الموروث لا يسعفنا كالعادة في الثبوت على أمر واحد ويتركنا في تناقض بخصوص أسس وضع الجداول لذلك التقويم الهجري هل كانت بعهد عمر بن الخطاب بإجتماعهم أم بعهد الرسول الكريم ؟

---

[1] : ابن عساكر - ترجمة الامام الحسين - ص٢٧٠، الطبراني - كنز العمال - ج١٣ - ص١١٣، الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد - ج١ - ص٢٤٢.

وفى محاولة للوصول الى طريقة ضبط العرب لتقويمهم؛ نجد الموروث كعادته متناقض ومتضارب في هذا الأمر، فقد نقل لنا العلماء الكبار من علماء المسلمين ما وصل إليهم من روايات متناقضة مما كانت عليه طريقة العرب في الضبط قبل الإسلام، فنجد:

* **المسعودي**: ذكر انهم كانوا يضبطون كل ثلاث سنين: ***" وقد كانت العرب في الجاهلية تكبس في كل ثلاث سنين شهرا وتسميه النسيء وهو التأخير "***[1]

* **أبو معشر**: ذكر ان العرب كانت تضبط بكبس ١٢ شهراً كل ٢٤ سنة او بمعنى آخر كبس شهر في كل سنتين. وهو اقدم من تكلم في ذلك حيث ذكر: ***"والعرب تكبس اربعا وعشرين سنة قمرية باثنى عشر شهرا قمرية واختاروا لهذا الامر رجلا من كنانة وكان يدعى بالقلمس***[2]" [3]

* **أبو الفرج نور الدين ابن برهان**: ذكر ان العرب كانت لا تضبط الشهور قبل الإسلام أصلا وكانت كل فترة تؤخر وتؤجل موعد الحج للشهر الذي يليه: " ***يقال لها: حجة الإسلام وقيل لإخراج الكفار الحج عن موقعه لإن أهل الجاهلية كانوا يؤخرون الحج في كل عام أحد عشر يوما حتى يدور في الزمان إلى ثلاث وثلاثين سنة فيعود إلى وقته. ولذلك قال عليه السلام في هذه الحجة: إن الزمان قد إستدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، فإن هذه الحجة كانت في السنة التي عاد فيها الحج إلى وقته، وكانت سنة عشر*** "[4]

* **صاحب منهاج الفكر**: ذكر ان المسلمون في صدر الإسلام كانوا يسقطون سنة كل ٣٢ سنة، حيث نقل عنه العلامة القلقشندي بالقرن الثامن الهجري قوله :" ***كانوا في***

---

[1] : مروج الذهب – المسعودي – ج٢ – ص ١٨٨
[2] : الاثار الباقية – البيروني – ص ١٢:" ***القلمس: البحر الغزير***"
[3] : نتائج الافهام في تقويم العرب قبل الإسلام – محمود باشا الفلكي - ص ٥١
[4] : السيرة الحلبية – ج٣ – ص ٢٨٩

صدر الإسلام يسقطون عند رأس كل اثنين وثلاثين سنة عربية سنة ويسمونها سنة الإزدلاف" [١]

* **البيروني**: نقل لنا العديد من الآراء حيث يقول:" ***وذكرنا رأى بعض اللّغويّين ورواة اخبار العرب فيها، وسنذكر رأيا آخر من آرائهم فيها*** "[٢]

ففي موضع يقول بان الشهور كانت منضبطة بمواضعها حتي حجة الوداع :" ***و كان أخذ ذلك من اليهود، قبل ظهور الإسلام بقريب من مائتى سنة، غير أنّهم كانوا يكبسون كل أربع وعشرين سنة قمريّة بتسعة أشهر. فكانت شهورهم ثابتة مع الأزمنة، جارية على سنن واحد، لا تتأخّر عن أوقاتها ولا تتقدّم؛ الى أن حجّ النبىّ عليه السلام حجّة الوداع*** "[٣]

وتارة يقول بان الشهور لم تكن منضبطة حتي جائت سنة حجة الوداع :" ***وعادت الشهور الى مواضعها الحقيقية، فحج حينئذ حجّة الوداع، وخطب للناس، وقال فيها «الا أنّ الزّمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السّماوات والأرض» عنى بذلك أنّ الشهور قد عادت الى مواضعها، وزال عنها فعل العرب بها*** " [٤] ويؤكد على الأمر بقوله:" ***ولم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج لان شهور العرب كانت زائلة بسبب النسيء وتربص حتى عادت الى مكانها ثم حج وحرم النسيء*** "[٥]

وقد أشار محمود باشا الفلكي في كتابه نتائج الإفهام في تقويم العرب قبل الإسلام وهو الكتاب الذي يثبت فيه بطرق متعددة ومختلفة من الموروث أن العرب كانت لا تضبط الشهور قبل الإسلام أصلا؛ أشار إلى موافقته لما ذكره مسيو دبروسال بخصوص

---

[١] : صبح الأعشى – القلقشندي – ج٢ – ص ٣٨٨
[٢] : الاثار الباقية – البيروني – ص ٤٠٦
[٣] : الاثار الباقية – البيروني - ص ١٦
[٤] : الاثار الباقية – البيروني - ص ٦٩
[٥] : الاثار الباقية – البيروني - ص ٣٣٢

تناقض أراء البيروني في ذلك. وأود ان أضيف أن هذه ليست أراء البيروني بل هو ما نقله من أراء مختلفة، وإلا لاتهمناه بالفعل بالتناقض وبالتالي وجوب إهمال رأيه. ولكن رأي البيروني نفسه نجده في موضع أخر حيث يقول انه لا مجال نهائياً لمعرفة ماذا كانت تفعل العرب بالشهور قبل الإسلام: ***" وامّا تواريخ العرب، وشهورهم وأينيّة النّسيء فيها، وترتيبهم في الجاهلية لها فأمر أهمل؛ وكانوا أميّين، ولم يعوّلوا في تخليد الآثار، إلاّ على الحفظ والأشعار؛ فلمّا انقرض مستعملوها، انقطع ذكرها؛ ولا سبيل إلى علم مثل ذلك***"[1] وهنا أنصف البيروني الموروث وأعطاه حقه ومقداره ولم يحمله فوق طاقته بانه بالفعل أداة مُتناقضة لا يمكننا من خلالها الوصول إلى أي شيء بخصوص تقويم العرب قبل الإسلام، فلا سبيل إلى معرفة مثل ذلك.

[1] : الاثار الباقية – البيروني - ص ١٧٨

مواضع الشهور لتقويم العرب من أحداث بداية الإسلام

السفر إلى الطائف:

يذكر الموروث انه قبل الهجرة وبالسنة العاشرة من مبعثه صلى الله عليه وسلم بشهر شوال، ذهب الرسول الى الطائف وهناك عمد الى ظل شجرة عنب فجلس فيه بعد ان رجع عنه السفهاء وكان ذلك بموسم حصاد العنب :"***ورجع عنه من سفهاء ثقيف من كان يتبعه فعمد الى ظل حبلة عنب فجلس فيه وابنا ربيعة ينظران إليه***" وهناك قال :"***اللهم اني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي***" ويؤكد الموروث حدوث ذلك الأمر بموسم حصاد العنب بالفعل **:" *فدعوا غلاما لهما نصرانياً يقال له عداس فقالا له خذ قطفا العنب فضعه في هذا الطبق ثم أذهب به الى ذلك الرجل فقل له يأكل منه ففعل عداس ثم أقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم*"**[١]

ولتحديد موضع شهر شوال بتلك السنة فان علينا تتبع علامة واضحه لها موسم واحد بالسنة مثل موسم حصاد العنب، وهو موسم تحول العنب من اللون الأخضر الى لون النضوج. والذي يكون بالشام ما بين (شهر 8 الى شهر 11)، وبصعيد مصر ما بين (شهر 5 الى شهر 8)، في اليمن يكون ما بين (شهر 6 الى شهر 10)، وفى نصف الكرة الأرضية الجنوبي يكون ما بين (شهر 3 الى شهر 8)، وبما ان الواقعة حدثت بالطائف بالحجاز فان علينا تتبع موسم حصاد العنب بالطائف والذي يكون ما بين **(شهر 6 الى شهر 9)**، وهي التي يسمونها بالطائف (مرحلة الرهاج). وعليه فان شوال وافق في تلك السنة شهر يونية أو يولية أو أغسطس، ووافق شهر رمضان بتلك السنة ما بين (مايو / يونية / يولية) بالحر الشديد.

---

[١] : السيرة النبوية لابن هشام – ج ٢ – ص ٢٢ /٢٣

وهنا علينا الإنتباه إلى ان العنب هو محصول له موسم محدد، ولكن خلال ذلك الموسم المحدد يختلف الشهر الذي يكون فيه النضح والإستعداد للحصاد حسب العوامل الجوية المصاحبة فيختلف شهر قطف العنب خلال موسم الحصاد في كل عام عن العام السابق فيمكن أخذه كعلامة محدده ولكن بموسم الحصاد كامل من بدايته وإلى نهايته. اما الزبيب فهو منتج مجفف مخزون موجود طوال العام، فالزبيب هو عنب قد مر بعمليه تُسمى التجفيف الشمسي ثم يعرض بالأسواق للبيع، ولا يتم عمله من العنب المقطوف في بداية موسم الحصاد ولا من العنب الذي به بذور بل يكون من العنب الذي يكون في أواخر موسم الحصاد لانه كلما تُرك العنب دون قطف كلما زادت به السكريات (Brix) أكثر فيعطي بعد التجفيف الشمسي زبيباً يُباع بالأسواق ويتم تصديره، ويكون من العنب الذي ليس به بذور والذي يكون نضجه وحصاده متأخرا بموسم الحصاد عن بقية أنواع العنب التي بها بذور. ويكون من الحجم الكبير وليس الصغير. وكان اهل الشام أصحاب خبرة كبيرة في ذلك ومشهورون به. وعليه؛ فان أي حدث ذكره الموروث به علامة (الزبيب) فانه يجب ان يوضع بالحسبان أمور لا مفر منهما وتجهيلها هو خطأ فادح بالحساب:

- العنب المستخدم في عمل الزبيب ليس عنب أول الحصاد : (شهر على الأقل بعد بداية موسم الحصاد).
- العنب الصالح للزبيب بعد حصاده لابد ان يمر بمرحلة التجفيف الشمسي ليتحول الى زبيب، وفصل الزبيب من العناقيد يدويا ورصها لعدم الإلتصاق والتنظيف من الزوائد الحقلية والغبار والتحميل للعرض بالأسواق: (نصف شهر على الأقل بعد حصاد العنب الصالح للزبيب).
- أضافة زمن المسافة المقطوعة من الشام والى المنطقة التي بها الحدث.

لذلك فان الزبيب يكون جاهزا بالشام للبيع والذهاب به الى أي منطقة أخرى على أقل تقدير ممكن بداية من مُنتصف سبتمبر. أي أن علامة الزبيب إذا ألغينا عقولنا وقولنا انها علامة محدده وانه ليس منتج مخزون متوفر طوال العام وان عرب مكة يتركون زبيب الطائف المشهور بجودته والمجاور لهم ويأتون به من الشام !؛ فان علينا بعد إلغاء عقولنا ان نحسب (بداية مُنتصف سبتمبر + المسافة المقطوعة من القوافل المحملة بالبضائع والتي تمر على الأسواق خلال الطريق حتى تصل الى موقع الحدث).

فاذا كان الحدث بالمدينة كمثال وبه علامة الزبيب القادم من الشام، فان ذلك على أقل تقدير ممكن قد حدث بداية من مُنتصف نوفمبر.

ولكن اذا حكمنا العقل وبشكل علمي؛ فان الزبيب ليس بعلامة أصلا لأنه مُنتج مُجفف مخزون مُتوفر طوال العام يُباع في أي وقت، ويُستحب أكله بالشتاء حيث يمد الجسم بالطاقة. لذلك تصطحبه القوافل ليكون مؤناً لها طوال السفر كما يفعلون مع القديم أيضا (اللحم المُجفف) لنفس السبب خلال سفرهم، فالأمر ليس له علاقة بعلامة لمعرفة مواسم التجارة. بل له علاقة بالمؤن التي تصطحبها القوافل كعادتها دائما طوال العام وخاصة بالشتاء من الزبيب (العنب المٌجفف) والقديم (اللحم المٌجفف) .

وعلى العكس هنا، فان علامة <u>قطف العنب</u> تصح كعلامة لانها ثمرة لها موسم محدد للحصاد، لذلك تم أخذها هنا كعلامة من الموروث بحادثة سفر النبي الكريم إلى الطائف بالسنة العاشرة من مبعثه قبل الهجرة والتي يقع شهر رمضان بها خلال (مايو/ يونية/ يولية).

معركة بدر:

يذكر الموروث حدوث معركة بدر قرب المدينة بالسنة الثانية من الهجرة بشهر رمضان[١] ويذكر النص القرآني حدوث أمطار بذلك التوقيت :" ***إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطن وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام***"[٢] وذكر ذلك الموروث ايضا **:" *فأنزل الله عليهم مطرا واحداً فكان على المشركين بلاء شديدا*** " [٣]

وإذا أخذنا ذلك الحدث بشكل إستثنائي الوقوع، فإنها لن تكن علامة على شيء، لأنه وارد بشكل إستثنائي نزول المطر فى أي وقت سواء بالصيف أو بالشتاء أو بالربيع أو بالخريف وهذا يحدث بالفعل. فهي أمور لا موسم محدد لها؛ فإننا بالعودة إلى مواضع نزول المطر نجد ما يقوله ابن خرداذبة في المسالك والممالك من أن مطر الحجاز واليمن في حزيران وتموز وآب وبعض أيلول[٤]. وهي الأمطار التي يسميها العرب الأمطار الخريفية وهى أمطار القيظ ويُسمى أيضا ذلك المطر بالصيف مطرا (رمضيا)[٥] وبالملاحظة والمشاهدة والتقارير الرسمية من مراصد المملكة العربية السعودية وتقارير من علماء المملكة العربية السعودية، نجد أن المطر بالحجاز يتوقف بالفعل بعد أول أيلول/ سبتمبر ويعاود مرة أخرى بأواخر أكتوبر[٦] [٧] ونوفمبر وديسمبر ويناير. ثم يتوقف ليعاود مرة أخرى بمارس وإبريل. إذن ذكر نزول مطر بمعركة بدر ليس علامة لتوقيت محدد ليكون هو شهر رمضان، نظرا لتعدد مواضع النزول بالحجاز بالمدينة

---

[١] : مغازي موسى بن عقبة – ص ١٢٧ :" **فخرج في رمضان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدمه المدينة"**

[٢] : سورة الأنفال - ١١

[٣] : مغازي موسى بن عقبة – ص ١٣١

[٤] : الاثار الباقية – البيروني – ص ٢٤٤

[٥] : الأنواء في مواسم العرب – ابن قتيبة الدينوري – ص ١١٤ :" **وأول نجوم فصل القيظ (النثرة) وآخرها (السماك) وأول رقائبها (سعد الذابح) وآخرها (الحوت)، ونجوم أنوائه النعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الأخبية وفرغ الدلو المقدم وأمطار هذا الفصل تسمى الحميم، ويسمى مطر هذا الزمان صيفا أيضا ويسمي رمضيا".**

[٦] : مقال دكتور عبدالله المسند نائب رئيس جمعية الطقس وأستاذ المناخ بجامعة القصيم – جريدة الوطن https://www.elwatannews.com/news/details/6828376

[٧] : راجع التقارير الرسمية للمرصد الوطنى للملكة العربية السعودية.

(يولية / أغسطس / أوائل سبتمبر) و (أواخر أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر / يناير) و (أواخر مارس / أوائل إبريل) فلا إمكانية لتحديد موضع شهر رمضان بعلامة نزول المطر بتلك المعركة لتعدد مواضع نزوله.

ولكن يمكننا معرفة ما هي المواضع التي قطعاً ليست شهر رمضان لأنها مواضع قطعاً لا ينزل بها المطر بالحجاز، فنعرف أن تلك المواضع ليست شهر رمضان كمثال ما بين (١٠ سبتمبر إلى ٢٠ اكتوبر) فتلك الفترة ليست موسم مطر بالحجاز على الإطلاق، بل يتوقف سنويا بعد أوائل سبتمبر ثم يعاود بأواخر أكتوبر. إذن قطعاً معركة بدر سنة ٢ هـ بشهر رمضان لم تكن قطعا فيما ما بين شهري (سبتمبر / أكتوبر). ولم تكن فيما بين (يناير / فبراير) ولم تكن فيما بين (مايو / يونية).

غزوة الخندق (الأحزاب):

يجمع الموروث على أن غزوة الخندق بشهر شوال بالسنة الخامسة كانت بشتاء شديد ويتضح انه بالتحديد آخر ديسمبر أو شهر يناير حيث الشتاء في ذروته، فنجد التالي:

:" ***فلما كانت ليلة السبت من شوال سنة خمس وكان من صنع الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ان ارسل ابو سفيان بن حرب....، فأرسلوا إلى قريش وغطفان: إنا والله لا نقاتل معكم محمدا حتى تعطونا رُهنا؛ فأبوا عليهم وخذل الله بينهم وبعث الله عليهم ريح في ليال شاتية باردة فجعلت تكفأ قدورهم وتطرح أبنيتهم..، قال بن إسحاق...، قال حذيفة....، لقد رأيتنا مع رسول الله (ص) بالخندق وصلى رسول الله (ص) هُويا (الساعة الممتدة من الليل) من الليل ثم التفت الينا فقال: من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع يشرطله رسول الله (ص) الرجعة - أسأل الله تعالى أن يكون رفيقي في الجنة؟ - فما قام رجل من القوم من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد فلما لم يقم أحد دعاني رسول الله (ص) فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني***"[١]

ونجد :" ***فأقشعوا والريح أشد ما كانت عليه، معها جنود الله لا ترى كما قال الله عز وجل***".

وأيضاً :" ***فثنى ثوبه حتى دفىء، ثم انصرف إليه رسول الله (ص) فسأله عن القوم فأخبره الخبر فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد فتح الله عز وجل لهم وأقر أعينهم فرجعوا الى المدينة شديداً بلاؤهم مما لقوا من محاصرة العدو وكانوا حاصروهم في شتاء شديد فرجعوا مجهدين فوضعوا السلاح***" [٢]

---

[١] : سيرة ابن هشام - وزارة الاوقاف المصرية – الطبعة الثانية ١٩٩٧ - ج٢ - ص ٢١

[٢] : مغازي موسى بن عقبة – ص ٢٢٢

إن تلك الريح والبرد القارس بشوال سنة خمس للهجرة بتلك الليالي الشاتية الباردة التى طرحت فيها أبنيتهم والتى جعلت الصحابة يخافون من الخروج الذي يعرضهم للموت حتى أن الرسول الكريم قام بالدعاء بدخول الجنة لمن يقوم بذلك ورغم ذلك لا يقف أحد للخروج، فهذا شتاء شهر يناير، حيث الإنقلاب الشتوي بأواخر ديسمبر وزيادة قسوة الشتاء بيناير الذي قابل شهر شوال بسنة خمس للهجرة، مما يعني ان رمضان بتلك السنة كان بديسمبر بالشتاء، وموسم الحج كان بالإعتدال الربيعي. تماماً كما هو الصيام و الحج بالجداول الحالية للتقويم الهجري بسنة ١٠ هـ، وهي السنة التي قال فيها الرسول الكريم ان الزمان قد استدار وعاد كهيئته وقد كان الحج بتلك السنة بالربيع والصوم بالشتاء.

صوم الرسول صلى الله عليه وسلم:

نجد بالأحاديث الصحيحة أقوال صريحة عن صفات وقت صوم الرسول الكريم، حيث نجد بالحديث الصحيح عند البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :" **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الأوسط من رمضان، فاعتكف عاماً، حتى إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، وهى الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال: من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر، وقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها، وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها، فالتمسوها في العشر الأواخر، والتمسوها في كل وتر. فمطرت السماء تلك الليلة، وكان المسجد على عريش فوكف المسجد[1]، فبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته أثر الماء والطين، من صبح إحدى وعشرين** " [2] [3]

ان تلك العلامات الواضحة الصريحة والتي هناك أمر صريح بان نلتمسها في العشر الأواخر من رمضان هي علامات لا توجد إلا بالشتاء حيث مطر غير عادي فهو مطر يحدث ماء وطين وليس مجرد مطر يحدث الندى على الأرض بل هو مطر يُحدث الطين.

وطالما ان هناك أوامر بالتماسها فقطعا هي ليست مُتكررة، بل هي متفردة في حدوثها، فهى أشد أوقات السنة مطراً بشكل لا يتكرر طوال العام، فنلتمسها. وهذا قطعا بمنتصف الشتاء ومطره الغزير. وليس بموضع مطر عادي مُتكرر على مدار السنة فلا نستطيع إلتماسها.

[1] : لسان العرب – ابن منظور (وكف):" **قال أبو عبيده: الوكوف الغزيرة الكثيرة الدر، ومن هذا قيل: وكف البيت بالمطر"**

[2] : صحيح البخاري - ٢٠٢٧

[3] : مسلم - ١١٦٧

حصار الطائف:

بالسنة الثامنة من الهجرة بشهر شوال نزل رسول الله (ص) عند حصن بالطائف محاصرا ثقيف **:"*ثم سار رسول الله (ص) الى الطائف وترك السبي بالجعرانة وملئت عرش مكة منهم، ونزل رسول الله (ص) بالأكمة عند حصن الطائف، بضع عشرة ليلة يقاتلهم رسول الله (ص) وأصحابه، وتقاتلهم ثقيف من وراء الحصن بالحجارة والنبل، ولم يخرج إليه أحد منهم غير أبي بكرة ابن مسروح أخي زياد لأمه فأعتقه رسول الله (ص) وكثرت الجراح وقطعوا طائفة من أعنابهم ليغيظوهم بها، فقالت ثقيف: لا تفسدوا الأموال فإنها لنا أو لكم، وأستاذنه المسلمون في مناهضة الحصن، فقال رسول الله (ص): ما أرى أن نفتحه وما أذن لنا فيه الآن*"**[1]

ليحيلنا حصار الطائف بالموروث للمرة الثانية الى ان شهر شوال جاء موافقا لموسم حصاد العنب بالحجاز بالطائف (شهر ٦ الى شهر ٩)، ليكون رمضان بسنة ثمانية ايضا ما بين (مايو / يونية / يولية).

[1] : مغازي موسى بن عقبة – ص ٢٨٧

معركة تبوك:

ذكر الموروث النفور للمعركة بأواخر رجب بالسنة التاسعة للهجرة[1] [2] والعودة من المعركة بشهر رمضان[3]، وذكر الموروث انها مميزة حيث انها هي المعركة المقصودة في الآيات والتي وقعت في الحر (***وقالوا لا تنفروا في الحر***)[4]، حيث ذكر الموروث **:"*وغزا رسول الله (ص) تلك الغزوة فى قيظ شديد فى ليالى الخريف، والناس خارفون فى نخيلهم، وتجهز رسول الله ص والمسلمون معه، فطفقت أغدوا لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول فى نفسي: أنا قادر عليه، فلم يزل يتمادى بي حتى لأشتد بالناس الجد*"**[5] أي انها بالحر بشهر يونية بالخريف وهم يخرفون الخيل، وهو ما أكده الموروث :"***حين طابت الثمار وأُحبت الظلال***" [6] [7]؛ أي ببداية الحر بأوائل يونية حيث طلوع الثريا وطيب الثمار[8] ومع بداية الحر حيث يبدأون في طلب الإستظلال واشتهائه. وغير ذلك من انه لو كانت تبوك بآخر الحر لوقعت معركة مؤته في السنة التي قبلها بجمادي الأول[9] في الحر أيضا بالانقلاب الصيفي، وهذا لم يحدث وإلا لكانت مؤتة هي المقصودة في الآيات بالوقوع في الحر. وعليه فان أواخر شهر رجب كانت ببداية الحر بأوائل يونية مع طلوع الثريا وطيب الثمار وبدأ إشتهاء الإستظلال. وعليه فان رمضان وافق في تلك السنة ما بين (أواخر يولية / أوائل أغسطس).

---

[1] : السيرة النبوية - أبو الحسن الندوي - ص٤٨٦

[2] : لانه حسب مغازي الواقدي- ج٣ – ص ١٠٢٥ فإن رسول الله قد ارسل خالد بن الوليد بشهر رجب بسنة تسع الى غزوة أكيدر، والتي كانت (بليلة مقمرة) وقد عاد منها خالد الى المدينة بعد مغادرة الرسول لتبوك بيومين.

[3] : تاريخ الطبري - ج٢- ص ٣٤٧:**"وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من تبوك فى شهر رمضان، وقدم عليه فى ذلك الشهر وفد ثقيف"**

[4] التوبة - ٨١

[5] : مغازي موسى بن عقبة – ص ٣٠٢

[6] : تاريخ الطبري - ج٣ - ص ١١٠

[7] : تفسير القرآن العزيز – ابن ابي زمنين – ج٢ – ص ٢٠٦:**" حين طابت الثمار، واشتهوا الظل"**

[8] : مسند الإمام احمد – ٥١٠٥ :**" سألت ابن عمر عن بيع الثمار، فقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتي تذهب العاهة. قلت: ومتى ذلك؟، قال: حتى تطلع الثريا"**

[9] : تاريخ ابن خياط ، ص ٤٠

ولكن كالعادة لا يتركنا الموروث بدون تضارب، فان الموروث الذي قال ان تلك المعركة بشهر رجب هي المقصودة فى الايات التى تتحدث عن النفور فى الحر – رغم أنه لا ذكر فى الآيات لاسم تبوك نهائياً على عكس معركة بدر حيث ذكرت الآيات اسم بدر – فان الموروث أيضاً يخبرنا في تناقض بروايات أخرى أن تلك المعركة كانت على أعتاب الشتاء! وليس لها علاقة بالحر، حيث يذكر الموروث أنه هاجت ريح شديدة بتبوك [١]، وأيضاً نجد قول أصحاب مسجد ضرار الذين أتوا الرسول وهو يتجهز لتبوك ويشجعوه على القدوم إلى مسجدهم للصلاة فيه **:" *وكان أصحاب مسجد الضرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز إلى تبوك فقالوا يا رسول الله إنا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وإنا نحب أن تأتينا فتصلى لنا فيه فقال إني على جناح سفر وحال شغل أو كما قال رسول الله ولو قدمنا إن شاء الله أتيناكم فصلينا لكم فيه*"**[٢]، فهؤلاء قوم يتهيأون للموسم القادم من الشتاء ويريدون تحلية الأمر لرسول الله بأنه مسجد مهيأ للمناخ، ولا ذكر للصيف او لأى تأثر ببداية الحر كبداية حب الإستظلال مثلا! بل كلها علامات بالشتاء. إذن رجب بسنة تسعة للهجرة كان عند التهيوء لبداية المطر بالمدينة والذي يبدأ بمنتصف أكتوبر وبدايات نوفمبر من كل عام وما بعده من موسم الشتاء القادم بلياليه المطيرة والشاتية، وليس الصيف. وعليه؛ فإن

[١] : مغازي الواقدي - ج٣- ص ١٠١٩:"***هاجت ريح شديدة بتبوك فقال رسول الله ص هذا لموت منافق عظيم، قال فقدموا المدينة فوجدوا منافقا قد مات عظيم النفاق***"

[٢] : تاريخ الطبري ج٢- ص ٣٧٣، سيرة ابن هشام – ج٢ – ص ٢١٥، مغازي الواقدي – ص ١٠٤٦

رجب سنة ٩ هجرياً كان بأواخر أكتوبر أو أوائل نوفمبر كما ذكر بعض مؤلفي السيرة[١]، ورمضان بسنة تسعة للهجرة كان بشهر ديسمبر أو يناير.

الشهر العربي	ذو الحجة	محرم	صفر	ربيع اول	ربيع ثان	جمادي أول	جمادي ثان	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذو القعدة
المقابل الميلادى	مارس\ ابريل	ابريل\ مايو	مايو\ يونية	يونية\ يولية	يولية \ أغسطس	اغسطس\ سبتمبر	سبتمبر\ اكتوبر	اكتوبر\ نوفمبر	نوفمبر\ ديسمبر	ديسمبر\ يناير	يناير\ فبراير	فبراير\ مارس
العلامة			الحر	الحر	الحر				البرد	البرد	البرد	

جدول (٢) ترتيب الشهور بناء على توافق معركة تبوك مع أحداث مسجد ضرار ببداية ليالي الشتاء

[١] : السيرة النبوية – أبو الحسن الندوي – ص٤٨٧ – تحقيق (١):"***وقد جعل بعض مؤلفي السيرة شهر نوفمبر مقابل رجب سنة ٩ هـ، منهم العلامة شبلي النعماني في كتابه (سيرة النبي)***"

كسوف وفاة إبراهيم:

يذكر الموروث بإتفاق سنة وفاة ابراهيم ابن رسولنا الكريم عليهما السلام بسنة ١٠ هجريا، ولكن لا إتفاق على شهر وفاته على الإطلاق لكي نستطيع تحديد المقابل من الشهور الهجرية للكسوف الذي حدث بالفعل يوم ٢٧ يناير سنة ٦٣٢م.

فقد قيل ان ذلك حدث فى ربيع أول وقيل رمضان وقيل ذي الحجة[١]، ولكن بالمضاهاة مع تاريخ ميلاده نستطيع ان نحدد بأي شهر كانت الوفاة حيث يذكر الموروث بسنة ثمان :"***وفيها ولدت مارية إبراهيم في ذي الحجة***"[٢] ليكون القول بانه عاش ستة عشر شهراً يعطينا الوفاة بشهر ربيع أول. والقول بانه عاش ثمانية عشر شهراً يعطينا الوفاة بشهر جماد ثان وهو ما ليس مما قيل به. وعليه فإن الوفاة بشهر ربيع أول؛ وهي تعطينا بذلك شهر رمضان بالسنة العاشرة موافقا لشهر يولية والحج موافقا لشهر أكتوبر.

بينما حسب الجداول الحالية ومقارنة الأيام الميلادية بالأيام الهجرية دون أي فروق فإن ذلك الكسوف قد وقع يوم ٢٩ شوال سنة ١٠ هجرياً.

وهنا نود أن نوضح نقطة هامة؛ وهي انه عند الاقتراح من أحد الأشخاص بان مواضع الشهور الحقيقية لم تكن كما هي بالجداول الحالية بسنة ١٠، وأن موضع شهر رمضان بسنة ١٠ لم يكن بشهر ديسمبر كما هي الجداول الحالية ولكن كان بشهر أكتوبر كمثال؛ فإننا بذلك نصنع فرقاً مقداره شهرين، وعليه فانه يجب علينا وقتها القول بان المسلمون إستمروا بالضبط بعد حجة الوداع لمدة خمس سنين وأربعة أشهر فقط حيث قاموا بإضافة شهرين للضبط وذلك لكي لا يكون هناك فروق اذا ما قارنا عدد أيام التقويم الميلادي أمام عدد أيام التقويم الهجري.

---

[١] : ابن حجر – فتح الباري – كتاب الكسوف – باب الصلاة فى كسوف الشمس.
[٢] : تاريخ الطبري – ج٣ – سنة ثمان من الهجرة.

حيث ان الادعاء بتغيير مواضع الشهور بسنة ١٠ هجرياً عما هو بالجداول الحالية يحدث فرقاً يجب لسده القول بان المسلمين قاموا بضبط تقويمهم حتى سنة كذا وبعدها لم يضبطوا حتى وقتنا الحالي، وهذه مجرد لعبة أرقام يستطيع أي شخص ان يلعبها، حيث يقترح الفارق ثم يقول وضبطوا بعدها إلى سنة كذا ولذلك وصلنا التقويم بالشكل الحالي.

حجة الوداع:

ينقل لنا الموروث ما ذكره علماء الفلك المسلمون الأوائل من أن حجة الوداع كانت بالسنة العاشرة من الهجرة وكانت الشمس ببرج الحوت :"***ثم إن علماء التعديل قد اختبروا ذلك فوجدوا الشمس في برج الحوت وقت قوله عليه السلام: (إن الزمان قد استدار)*** [١] ***بينها وبين الحمل عشرون درجة. ومنهم من قال عشر درجات. والله أعلم***"[٢] أي أن شهر ذو الحجة بالسنة العاشرة كان موافقاً للإعتدال الربيعي. وهذا يتوافق مع الجداول الحالية للتقويم الهجري التى بها سنة ١٠ هجرياً موضع شهر ذو الحجة بها هو مارس وموضع شهر رمضان هو ديسمبر.

بينما هناك محاولة رائعة من دكتور هشام عبادي وهو له بحث فلكي حول الموضع الزمني لحجة الوداع، وهو بحث مبني على مقابلة موضع الشمس كعلامة فلكية كما نقله لنا الموروث من مَوقف رسول الله بحجة الوداع حيث وقوفه على قزح (تل الرحمة) بمقارنة ذلك المَوقف بموضع الشمس وجبل ثبير بمكة، ولخص بحثه إلى ان حجة الوداع كانت بشهر سبتمبر. [٣]

وبين ما لخص إليه علماء الفلك المسلمون قديماً (كانت حجة الوداع بمارس) وبين ما لخص إليه دكتور هشام عبادي (كانت حجة الوداع بسبتمبر)، نضع ذلك كمثال على تناقض الموروث مع بعضه البعض، فكل من يعتمد على الموروث سيخلص الى شيء

---

[١] : صحيح البخاري – ٤٢٩٨

[٢] : تفسير القرطبي - ج٨ – ص ١٣٨

[٣] : قد يجب الوضع بالحسبان ما يشير إليه رسول الله بانها ليست بعلامة، فلم ينتظر رسول الله اثناء حجه بسنة ١٠ طلوع الشمس على ثبير كما هو المعتاد وتعمد التحرك قبل طلوع الشمس وعدم الانتظار، ومؤكد ان في ذلك القرار الجديد حكمة لابطال تلك العادة وابطال الاخذ بها فهي ليست من عهد ابراهيم، بل وقام بابطال علامة مكان المَوقف نفسها ونسخ ذلك حين قال بحجة الوداع :"***إن قريشا خالفت عهد إبراهيم، فدفع قبل طلوع الشمس، وقال هذا الموقف، وكل المزدلفة مَوقف***" فلا مَوقف معين يجب ان نرصد منه الشمس مع ثبير لتحديد اى ميعاد، لان المزدلفة ممتدة جدا شمالا وجنوبا وكل موضع بها بمقابلته للشمس مع ثبير ستعطى ميعاد مختلف خلال السنة.

يتناقض مع ما خلص إليه غيره ممن اعتمدوا على الموروث كعلامة ولن يصل بنا الموروث الى شيء ثابت في النهاية، فكل خيط أعتمد على المقولات المتناقلة من الموروث سيؤدي إلى اتجاه مختلف.

وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم:

ويجمع لنا ابن خياط في تاريخه التناقض حتى في هذا الأمر، حيث إختلافهم في وفاته صلى الله عليه وسلم:

عن الحسن:"***توفي وهو ابن ثلاث وستين***"

وعن الحسن أيضاً من طريق آخر:"***توفي وهو ابن ستين سنة***"

وعن أبي قتادة:" ***توفي وهو ابن اثنين وستين سنة***"

وعن ابن عباس :"***توفي وهو ابن ثلاث وستين***"

وعن ابن عباس أيضاً من طريق آخر :" ***توفي وهو ابن خمس وستين سنة***"

وعن دغفل بن حنظلة :"***توفي (ص) وهو ابن خمس وستين***" [1]

[1] : تاريخ ابن خياط – ص٤٧

وفاة أبي بكر:

يذكر الموروث بإجماع على أن وفاة أبي بكر كان سببها تأثره بيوم شديد البرد[1]. وهناك إجماع أيضا أن وفاته كانت بجمادي الأخرة سنة ١٣ هجرياً قبل موقعة اليرموك بعشرة أيام[2].

وبناء عليه؛ فإن جمادي الآخر كان بذروة الشتاء، وبوضع ذلك في جدول فاننا سنجد ان بسنة ١٠ هجرياً كان رمضان مقابلاً لشهر إبريل، وذو الحجة مقابلاً لشهر يولية.

[1] : الطبري - ج ٣ - ص ٤١٩، ابن الاثير - ج٢ - ص ٤١٨، السيوطي - ص ٨١
[2] : موقعة اليرموك دراسة وتحليل - محمد السيد الوكيل – وفاة ابو بكر - ص ١٨٦

معركة اليرموك:

هى حسب الموروث أول لقاء بين العرب والروم خارج جزيرة العرب، وهي واقعة تاريخية لا يمكن تحديد موضعها الزمنى، للأسباب الاتية:

- **أولا:**

لأنه مختلف على تاريخها بالموروث، ولان المقابل الموثق بالمصادر الاخرى الغير اسلامية هو مقابل مأخوذ من الموروث الاسلامي أيضا.

حيث ان تاريخ المعركة عليه خلاف فى شهر وسنة وقوعها، حيث تم تأريخها بشهر جمادي الاخر سنة ١٣ هجريا وهو ما ذكره الطبري فى تايخه[١] وذلك بعد وفاة ابي بكر بعشرة أيام من مُنتصف شهر جمادي الأخر، وكان ذلك كما ذكر الموروث باحداث سنة ١٣:"***وأستخلف عمر، ونزع خالد بن الوليد. وأمر أبا عبيدة ابن الجراح على الأجناد***"[٢] وقال بذلك ايضا سيف ابن عمر وغيره [٣]. وسجلها البعض الاخر بشهر رجب بسنة ١٥ هجريا مثل ابن خياط فى تاريخه وغيره، فلا إتفاق فى ذلك [٤] [٥]

وأما المقابل الموثوق منه من المصادر الغير إسلامية والذي نستطيع ان نقيس عليه فهو مصدر من الموروث ايضا. وهي ملاحظات سريانية مكتوبة على غلاف أحد الأناجيل[6]، ومن ضمن ما كتب على غلاف الانجيل بالسريانية؛ ان موقعة حدثت بين العرب والروم بتاريخ ٢٠ أغسطس سنة 7[*]9 يونانية.

---

[١] : تاريخ الطبري – سنة ١٣

[٢] : مغازي موسى بن عقبة - ص ٣٤٥

[٣] : تاريخ ابن كثير - ج ٧- ص ٣٨

[٤] : الكامل – ابن الأثير – ج٢ – ص ٢٦١ "***ثم جمع هرقل للمسلمين فالتقوا باليرموك ، __وجاءهم خبر وفاة أبي بكر__ وهم مصافون ، وولاية أبي عبيدة، وكانت هذه الوقعة في رجب***"

[٥] : الكامل – ابن الأثير – ج٢ – ص ٢٧٢ :"***وقيل: إن وقعة اليرموك كانت سنة خمس عشرة، ولم تكن للروم بعدها وقعة، وإنما اختلفوا لقرب بعض ذلك من بعض***"

[6] : Syriac Sources for Seventh Century History, P 18 -20 :" ***a very untidy hand has inserted a (contemporary?) account Qf the Arab invasion of Palestine on the fly-l eaf of a sixth-century Gospel manuscript (BM. Add. 14461, fo l. 1). The text is unfortunately totally illegible in places***"

والرقم الأوسط الدال على رقم العشرات مفقود بالوثيقة فلا نعلم هل هو 4 فيكون التاريخ 947 يونانية (636 م) أم هو 5 فيكون 957 يونانية (646 م) والاثنان كانا فترات حروب بين المسلمين والروم عند المؤرخين السريان [١]

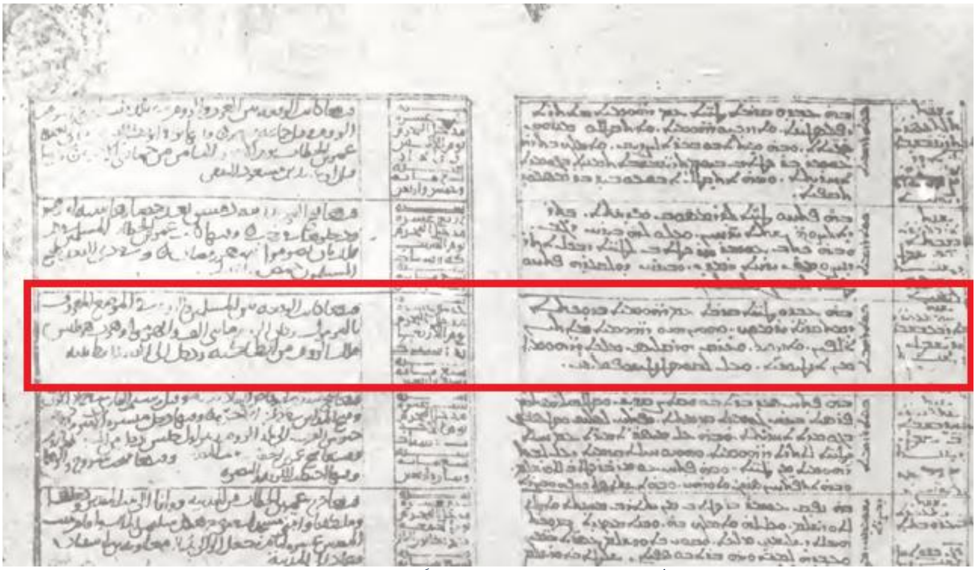
بينما نجد أقدم مؤرخ سيرياني ذكر تلك المعركة بسنة ٩٤٧ يونانية؛ هو المؤرخ السرياني أيليا برشينايا[٢] الذي سجل موقعة بين المسلمين والروم بسنة ١٥ هجريا باليرموك وذكر المقابل سنة ٩٤٧ يونانية وذكر يوم بداية سنة ١٥ هجريا ليكون معلوم بعدها وسهل معرفة اي يوم سيرياني مقابل لأي يوم للهجري.

ومن حسن الحظ ان أقدم مؤرخ سرياني ذكر تلك المعركة باسمها بين الروم والعرب بسنة ٩٤٧ يونانية وهو المؤرخ أيليا برشينايا كان يذكر المصادر المتعددة عندهم من المصادر السيريانية وعند غيرهم والتي أستقى منها الأحداث وتأريخها، فذكر عن أحداث سنة ١٥ هجريا ومقابلها ٩٤٧ يونانية أنه استقاها من (الخوارزمي) فقط، اى لا وجود لها عند المؤرخين السريان بمصادرهم، لنكتشف أن أقدم مؤرخ سرياني تحدث عن تلك المعركة بموقعها استقاها من الموروث الإسلامي. وان السيريان ليس لديهم مصدر أخر بخصوص تلك المعركة غير الموروث الإسلامي.

---

[١] : راجع المؤرخ السرياني الذي عاش بالقرن الثاني الهجري (تاريخ التلمحري)؛ لم يذكر أي معركة بسنة 947 يوناني بل ذكر عدة معارك بين العرب والروم قرب سنة 957 يوناني.

[٢] : تاريخ أيليا برشينايا (١٠١٨م) – حققه د. يوسف حبي عضو مجمع اللغة السيريانية – بغداد ١٩٧٥ – ص ١٣١



مخطوط تاريخ أيليا برشينايا لسنة ١٥ هجرياً وذكر المصدر: الخوارزمي.

أى اننا امام مصدر من الموروث أحد أقواله انها برجب سنة ١٥، فى مقابل مصدر السيريان الذي اتضح انه مأخوذ من الموروث ايضا يقول فى رجب سنة ١٥ من الخوارزمي فى تاريخه. فلا حقيقة بان هناك مصدر من الموروث امام مصدر رومي فنستطيع الوصول من خلاله الى موضع زمنى لتلك المعركة.

- **ثانيا:**

بفرض اننا امام إجماع من الموروث يقول بيوم ١٣/١٢ رجب بسنة ١٥ هـ[١] (وهذا غير صحيح فلا يوجد إجماع حيث ذكر الطبري وغيره جمادي الأخر سنة ١٣ هـ)، وبفرض أيضا أننا امام مصدر رومي يقول ٢٠ اغسطس سنة ٦٣٦م (وهذا غير صحيح فالمصدر سرياني ناقل من الموروث الإسلامي)؛ وبفرض أيضا ان النص السرياني بالوثيقة يذكر انها معركة اليرموك (وهذا غير صحيح فالنص السرياني ذكر الموقعة بـ جابيثا[٢]) وبعد ان نلغي عقولنا ونفترض كل ذلك؛ فان ذلك يفيد بان بسنة ١٠ هجريا كان شهر رمضان

[١] : حسب موقع رؤية الهلال لتحديد بداية الشهر.
[٢] : توجد منطقتين متوقعتين لـ جابيثا، (الجابية) بالجولان، (جباليا) شرق غزة بفلسطين.

بشهر ديسمبر وشهر ذو الحجة بشهر مارس اذا ما كان هناك عدم ضبط بعد حجة الوداع، تماما كما تقول جداول التقويم الهجري الحالية، فلا جديد يُذكر أو يُستدل عليه بشيء فهي تُثبت ان الجداول الحالية صحيحة منذ سنة ١٠ هجريا وحتى الان. حيث ان بالجداول الحالية بالتقويم الهجري نجد بها أيضا ان ١٢/ ١٣ رجب يقابل ٢٠ أغسطس سنة ٦٣٦ ميلادي جولياني[١].

وكل تلك الأسباب تدفعنا للقول بانه لا معلومية للموضع الزمنى لتلك المعركة:

- التناقض وعدم الإجماع من الموروث حيث قال البعض بسنة ١٣ هـ بشهر جمادي الآخر وقال البعض بسنة ١٥ هـ بشهر رجب.
- المصدر المقابل ليس مصدر رومي بل هو مصدر سرياني وهو ملاحظات سريانية مكتوبة على أحد الأناجيل والمؤرخين السريان كانت مصادرهم بخصوص تلك المعركة هو الموروث الإسلامي فقط وليس لديهم مصادر تعود إليهم، فما بين أيدينا هو مصدر من الموروث إسلامي في مقابل مصدر من الموروث إسلامي.
- التاريخ المذكور بالكتابة السريانية غير مكتمل فلا نعرف هل هو 947 أم 957 يوناني.

[١] : لم يكن موجود وقتها الميلادي الجرجيوني المعمول به الان. بل كان التقويم وقتها ميلادي جولياني، فيجب عند التحقيق استخدام محول بين الهجري والميلادي الجولياني. وبالرجوع الى برنامج فلكي مثل stellarium نجد بالفعل ان 20 أغسطس 636 ميلادي جولياني يقابل 12/13 من الشهر القمري. وهو حسب الموروث و بالجداول الحالية للتقويم الهجري الحالي هو شهر رجب لسنة 15. مما يدل على صحة الجداول الحالية للتقويم الهجري والتي هي مجدولة على انه لا ضبط للشهور من بعد حجة الوداع سنة ١٠ هجريا وهى السنة التي حسب الجداول الحالية قابل فيها رمضان شهر ديسمبر.

- المصدر المقابل من الملاحظات السريانية يتحدث عن معركة أخرى تماماً وليست اليرموك، حيث ذكر الموقع جابيثا وليس باليرموك التي تقع عند نهر اليرموك بالأردن[١][٢].

---

[1]: ROBERT G. HOYLAND - SEEING ISLAM AS OTHERS SAW IT A SURVEY AND EVALUATION OF CHRISTIAN, JEWISH AND ZOROASTRIAN WRITINGS ON EARLY ISLAM, P 117*": In January {the people of} Hims took the word for their lives and many villages were ravaged by the killing of {the Arabs of} Muhammad (Mhmd) and many people were slain and {taken} prisoner from Galilee as far as Beth ... . On the tw{enty-six}th of May the Saq{ila}ra went { ... } from the vicinity of Hims and the Romans chased them { ... }. On the tenth {of August} the Romans fled from the vicinity of Damascus {and there were killed} many {people}, some ten thousand. And at the turn {of the ye}ar the Romans came***. On the twentieth of August in the year n{ine hundred and forty-}seven there gathered in Gabitha {a multitude of} the Romans, and many people {of the R}omans were kil{led}, {s}ome fifty thousand***".

[٢] : يوجد تعليق لـ دونر من التمييز بين جابيثا واليرموك حيث يقول: "***دونر" الفتوحات الإسلامية المبكرة، ١٤٤؛ لاحظ أن أناستاسيوس سيناء (Sermo 3, PG 89, 1156C,) كان يميز بين معارك جابيثا واليرموك***." هامش ص ١١٧ بكتاب هويلند رؤية الإسلام كما رآه الآخرون. Donner, Early Islamic Conquests, 144; note that Anastasius of Sinai, Sermo 3, PG 89, 1156C***, distinguishes between the battles of Gabitha and Yarmuk***."

- يوجد نص آخر سيرياني بالمتحف البريطاني [1] وقد وصفه المُتخصص هولاند بانه اقدم نص يذكر أسم النبي محمد[2] (أي انها أقدم من الملاحظات السيريانية المذكورة أعلاه)، وبها عدة ملاحظات منها ملحوظة تذكر سنة ٩٤٥ يوناني (١ أكتوبر ٦٣٣ : ٣٠ سبتمبر ٦٣٤) وبالتحديد بالإندكشن السابع (١ سبتمبر ٦٣٣: ٣١ أغسطس ٦٣٤) حيث ذكرت حرب قامت بين عرب محمد والروم بمكان يبعد ١٢ ميل شرقاً عن غزة بفلسطين. وأيضا ذكرت بسنة ٩٤٧ (١ أكتوبر ٦٣٥ : ٣٠ سبتمبر ٦٣٦) وبالتحديد بالإندكشن التاسع (١سبتمبر ٦٣٥ : ٣١ أغسطس ٦٣٦) كان العرب قد أتموا إحتلال كامل سوريا ونزلوا عنها بالفعل وغزوا بلاد فارس.

---

[1] : *Syriac manuscripts in the British museum, Add. 14,643 . Thomas the presbyter, chronicle, p147-148 :*

" In the year 945, indiction 7: On Friday, 4 February, at the ninth hour, there was a battle between the Romans and the Arabs of Muḥammad [Syr. tayyāyē d-Mḥmt] in Palestine twelve miles east of Gaza. The Romans fled, leaving behind the patrician YRDN (Syr. BRYRDN), whom the Arabs killed. Some 4000 poor villagers of Palestine were killed there, Christians, Jews and Samaritans. The Arabs ravaged the whole region.

In the year 947, indiction 9: The Arabs invaded the whole of Syria and went down to Persia and conquered it; the Arabs climbed mountain of Mardin and killed many monks there in [the monasteries of] Kedar and Benōthō. There died the blessed man Simon, doorkeeper of Qedar, brother of Thomas the priest "

[2] : ROBERT G. HOYLAND - SEEING ISLAM AS OTHERS SAW IT, P 120 ***:" Chronicle was completed in 640 when Heraclius was in his final year***", ……" ***this is the first explicit reference to Muhammed in non-Muslim source***"

إذن بشهر أغسطس ٩٤٧ يوناني (أغسطس ٦٣٦ م) ليست معركة اليرموك لان بنهاية أغسطس ٩٤٧ يوناني وهي نهاية الإندكشن التاسع فان حسب الوثيقة كان العرب قد أتموا احتلال كامل سوريا وانتهوا من ذلك ونزلوا بالفعل وغزوا فارس. فهل كانت معركة اليرموك بـ ٢٠ أغسطس ٦٣٦ م واستمرت الحرب ٦ أيام، ثم بعدها خلال الـ ٦ أيام المُتبقية كانت العرب قد احتلت المدن المُتبقية من سوريا ! ونزلت من سوريا بجيوشها الجرارة ! واستعدت لغزوا فارس ! وغزت فارس بالفعل !، وكل ذلك في الـ ٦ أيام المُتبقية !!

إذن معركة اليرموك قطعا كانت قبل ٣١ أغسطس ٦٣٦م بوقت طويل لا يقل عن شهرين او ثلاثة، وليس قبلها بـ ٦ يوم.

ومن هنا يتضح التضارب بين الوثائق السيريانية وبعضها[١] أيضا كما هو التضارب بين المؤرخين المسلمين بخصوص تلك المعركة.

[١]: يعتبر تاريخ البطريرك ميخائيل الكبير في طليعة مصنفات السريان في التاريخ الكنسي والمدني، لاعتماده أشهر المؤرخين الكنسيين والمدنيين، وأمانته في الاقتباس والنقل عنهم، أمثال يوحنا الآسيوي ويعقوب الرهاوي وزكريا الفصيح واوسابيوس والتلمحري وسواهم. قد ذهب المؤرخ السرياني ميخائيل الكبير في تاريخه (ت: ١١٩٩م) بعيدا الى ان المعركة التي وقعت بين العرب والروم بمدينة بوسطرة التي تقع على النهر المعروف باليرموك **كانت سنة ١٧ هجريا،** حيث السنة الخامسة لحكم عمر الذي تولى الحكم بعد أبو بكر الذي توفي سنة ١٣ هجريا. (تاريخ ميخائيل الكبير – ج ٢ – ص ٣١٤)

كسوف وفاة عمر !

يذكر الموروث وفاة عمر بن الخطاب بأواخر ذو الحجة لسنة ٢٣ هجريا، ويذكر الموروث وفاة عمر بن عبد العزيز بأواخر شهر رجب وقيل بأوائل شهر رجب بسنة ١٠١ وقيل سنة ١٠٢هجريا، وحسب قول ابن عساكر بان عمره ٣٩ هو الأصح فتكون اذن وفاته حسب هذا القول بسنة ١٠٠ هجريا[١].

ويذكر الموروث أيضا ان هناك كسوف للشمس قد حدث يوم وفاة عمر!، ولكن لا تحديد لأي عمر هو! هل هو عمر بن الخطاب ام عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنهما.

وقد قام السيوطي في تاريخه بالقرن التاسع الهجري بتحديده في الرواية بذكر عمر بن الخطاب : " ***عن عبد الرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ. رجاله ثقات***"[٢] ولا ندري كيف يقول رجاله ثقات وفيها ابن إسحاق !

ولكن الأصل الأقدم الذى استقى منه المؤرخون فيما بعد لم يحدد أي عمر هو المقصود. فالرواية الأصل والأقدم قبل أن تصيبها التغيرات هي رواية رقم ٧٧ لابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (توفى ٢٨٦) :" ***حدثنا يوسف بن موسي، ثنا سلمة بن الفضل، وحدثنا محمد بن إسحق، حدثنى عمى عبدالرحمن بن يسار، قال: شهدت موت عمر رضى الله عنه وانكسفت الشمس يومئذ***" وهي ليس بها تحديد لأي عمر يقصد من العمرين الراشدين رضي الله عنهما، عمر بن الخطاب أم خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبدالعزيز.

ووفاة الاثنان قابلت كسوف للشمس حيث قابلت وفاة عمر بن الخطاب كسوف يوم ٥ نوفمبر سنة ٦٤٤ م حسب جداول التقويم الهجري الحالي الغير مُنضبط، وقابلت وفاة عمر بن عبدالعزيز كسوف سنة ٢٦ سبتمبر سنة ٧٢١ م إذا كانت وفاته ٣٠ رجب سنة ١٠٠ بتقويم هجري مُنضبط مع السنة الشمسية.

---

[١] : البداية والنهاية – ابن كثير

[٢] : تاريخ الخلفاء – السيوطي

وفى محاولة للفهم لاي عمر هو المقصود، وبتتبع الرواية فان عبدالرحمن بن يسار - عم محمد بن إسحاق - يحدده يحيى بن معين بقوله :" أسم أبى ليلى: يسار" [١]. وهو ابن أبي ليلى الذي يرفض غير واحد من الأئمة الأخذ منه عن عمر ورفضهم ان ابن ابي ليلى قد قابل عمر أصلا، فنجد:

- كان شعبة ينكر ان يكون سمع ابن ابى ليلى من عمر [٢]

- قال على بن المدينى : لم يثبت عندنا من جهة صحيحة ان ابن ابى ليلى سمع من عمر [٣]

- سُئل يحيى بن معين عن عبدالرحمن بن ابى ليلى عن عمر فقال : لم يره، فقلت له الحديث الذى يروى كنا مع عمر نتراءى الهلال، فقال ليس بشىء [٤]

- ادخل بعض أهل العلم بينه وبين عمر البراء بن عازب وبعضهم كعب بن عجرة [٥]

فالموروث نفسه يرفض هذه الرواية اذا كان المقصود هو وفاة عمر بن الخطاب، وغير ذلك فان ابن ابي ليلى ولد لست بقين من خلافة عمر بن الخطاب ومن ضمن من ذكروا ذلك هو الامام السيوطي نفسه بطبقات الحفاظ. اى أنه وقت وفاة عمر بن الخطاب كان ابن ابي ليلى طفلا ذو ٦ سنوات لا يدرى ما الكسوف أصلا.

إذن بما انه ليس المقصود كسوف الشمس وقت وفاة عمر بن الخطاب فلابد اننا سنجد ذكر صريح لكسوف الشمس وقت وفاة عمر بن عبدالعزيز، وهذا ما حدث بالفعل:

روي عن الأوزاعي :" ***شهدت جنازة عمر بن عبد العزيز، ثم خرجت أريد مدينة قنسرين، فمررت على راهب فقال: "يا هذا، أحسبك شهدت وفاة هذا الرجل" أي عمر بن عبد العزيز، فقلت له: "نعم"، فأرخى عينيه فبكى سجاماً، فقلت له: "ما يبكيك ولست من أهل دينه؟"، فقال: "إني لست أبكي عليه، ولكن أبكي على نور كان في الأرض فطفئ*** "[٦]

---

[١]: تاريخ بن معين - رواية الدورى.
[٢]: تاريخ دمشق ٨٨/٣٦.
[٣]:جامع التحصيل ٢٢٦/١.
[٤]: تاريخ بن معين – رواية الدورى.
[٥]: تهذيب التهذيب ٢٣٥/٦.
[٦]:سيرة عمر بن عبدالعزيز –ابن الجوزى

وبتأمل قول الراهب نجد انه هناك احتمالية كبيرة لرؤية الراهب لكسوف شمسي فى ذلك اليوم وتبعياته من انطفاء نور الشمس على الأرض.

ونجد جرير يذكرها صراحة في رثاءه عمر بن عبد العزيز:

ينعى النعاة أمير المؤمنين لنا   يا خير من حج بيت الله واعتمرا

حملت أمرا عظيما فاضطلعت   به وسرت فيه بأمر الله يا عمرا

الشمس كاسفة ليست بطالعة   تبكي عليك نجوم الليل والقمرا [١] [٢] [٣] [٤]

فى تلك الابيات يسجل لنا الشاعر جرير ما حدث يوم وفاة عمر بن عبدالعزيز من كسوف للشمس بكل دقة، حيث ذكر موعد الكسوف وهو موعد طلوع الشمس من المشرق، وكأن الشمس لم تُشرق فى ذلك اليوم فى موعدها فقد كانت كاسفة وقت طلوعها، وهو بالفعل نفس الكسوف الموافق لوفاة عمر بن عبدالعزيز اذا كان التقويم الهجري يتم ضبط شهوره مع السنة الشمسية وهو يوم ٢٦ سبتمبر لسنة ٧٢١ ميلادية، حيث ان ذلك الكسوف كان فجرا فى الساعة ٥:٥٣ بتوقيت جرينتش وطلعت الشمس وهى فى حالة كسوف شمسي جزئى، وكأنها ليست بطالعة، وحالة الكسوف تلك وتوقيتها تفسر لنا سبب قلة وندرة الرواية عن ذلك الكسوف فى ذلك اليوم.

ليتضح في النهاية ان ذكر الموروث لكسوف الشمس يوم وفاة عمر! ليس مقصودا به عمر بن الخطاب بل عمر بن عبد العزيز.

---

[١]: البداية والنهاية – ابن كثير – ج ٣ – ص ٢٣٧

[٢] : كامل المبرد ١ / ٤٠٣

[٣] : العقد الفريد ٢ / ٢٨١

[٤] : حلية الأولياء ٥ / ٣٢١ :" ***حدثنا محمد بن علي ، ثنا الحسين بن محمد بن حماد ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا خالد بن يزيد ، عن جعونة ، قال : قال جرير حين مات عمر بن عبد العزيز: ....(الأبيات أعلاه) ....***"

قيام الدولة العباسية:

أجمع الموروث على ان انهيار الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية كان بسنة ١٣٢ هجرياً، بينما نجد انه عندما أرادت احدى المجموعات التي لها غرض ما من ان ينتشر أكثر من حديث بين المسلمين ليدعم سلطة الدولة العباسية عن طريق تنبؤ الرسول بتلك الدولة ونجده يتحدث عن ذلك القيام للدولة العباسية بسنة ١٣٥ !، انتشرت الأحاديث بالفعل الى ان وصلت الى من قام بتنقيحها من العلماء. والشاهد ان من أرادوا ان ينشر هذه الأحاديث بين المسلمين سيكونون حريصين جداً على التواريخ وإلا كيف سيصدقه الناس الذين حضروا الواقعة إذا كانت النبوءة بسنة خاطئة وهى على لسان من يجيئه الوحي، فالخطأ بالتواريخ هو خطأ بالوحي فبالتالي فقدان الغاية المرادة من الحديث وهى ان يصدق الناس هذا الحديث فيدعم السلطة العباسية. وما حدث هو ان الأحاديث تم تصديقها وانتشارها إلى ان جاء من كذبها فيما بعد، إذن السنة التي ذكرتها الأحاديث هي سنة قيام الدولة العباسية بالفعل وبلع الناس الطعم بالأول وانتشر الحديث بين العامة الذين حضروا الواقعة من المسلمين دون أى غضاضة أو أى شائكة تجعلهم لا يصدقون.

والحديث عن الخطيب عن ابن عباس عن ام الفضل، قال: "***يا عباس انت عمي وصنو أبي وخير من أخلف بعدي من اهلي إذا ما كانت سنة خمس وثلاثين ومائة فهي لك ولولدك منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدي***"[١] [٢]

وفى حديث آخر: "***عن ابن عباس قال حدثتني ام الفضل... فقلت يا رسول الله ما شيء اخبرتني به ام الفضل عن مولودنا هذا قال نعم يا عباس اذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة فهي لك ولولدك منهم السفاح والمنصور والمهدي***"[٣]

---

[١] : أخرجه الخطيب (1/63).
[٢] : لوامع الأنوار البهية – السفاريني – ج٢ – ص ٧٣.
[٣] : أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (1/291)، رقم ٤٧١، وقال: "***هذا الحديث لا يصح..***".

إذن من الموروث نجد ان سنة قيام الدولة العباسية هي سنة ١٣٢ و أيضا سنة ١٣٥.

ويحل تلك الإشكالية ان الاثنان هما سنة واحدة بالفعل حيث ان مرور ١٣٢ سنة مُنضبطة يساوى مرور ١٣٥ سنة قمرية غير مُنضبطة، مما يعني ان الموروث يوجهنا هنا إلى أمر مختلف تماماً عما نعرفه عن تقويم المسلمين بصدر الإسلام وهو انه كان هناك تقويمين يتم استخدامهما بصدر الإسلام أحدهم مُنضبط والآخر غير مُنضبط، فمن قالوا بان سنة قيام الدولة العباسية كان بسنة ١٣٢ يُصدق كلامهم ولا اعتراض وقتها من المسلمين لانهم حضروا الواقعة بسنة ١٣٢ بالفعل. ومن قالوا ان سنة قيام الدولة العباسية كان بسنة ١٣٥ يُصدق كلامهم أيضا ولا إعتراض وقتها بين المسلمين ممن حضروا تلك الواقعة بسنة ١٣٥ بالفعل.

جدول موضع شهر رمضان بناء على ما ذكره الموروث من الأحداث

الحدث من الموروث	العلامة من الموروث	السنة من الموروث	الشهر من المرووث	الشهر المقابل	موضع رمضان
السفر الى الطائف	قطف للعنب	١٠ من المبعث	شوال	يونية يولية أغسطس	**مايو يونية يولية**
سرية عبدالله بن جحش	عنب مُجفف و لحم مُجفف لزوم السفر	١ من الهجرة	غير محدد	غير محدد	**غير محدد**
معركة بدر	نزول المطر	٢ من الهجرة	رمضان	غير محدد	**غير محدد**
صوم النبي الكريم	مطر غزير وبالأرض ماء وطين	غير محدد	رمضان	ديسمبر	**ديسمبر**
غزوة الخندق	برد شديد	٥ من الهجرة	شوال	يناير	**ديسمبر**
حصار الطائف	قطف للعنب	٨ من الهجرة	شوال	يونية يولية أغسطس	**مايو يونية يولية**
معركة تبوك	أول الحر	٩ من الهجرة	رجب	مايو/يونية	**يولية/أغسطس**
	أول الشتاء	٩ من الهجرة	رجب	أكتوبر/نوفمبر	**ديسمبر/يناير**
كسوف وفاة ابراهيم	كسوف الشمس	١٠ من الهجرة	ربيع أول	يناير	**يولية**
حجة الوداع	الشمس في برج الحوت	١٠ من الهجرة	ذو الحجة	مارس	**ديسمبر**
	الشمس مع جبل ثبير	١٠ من الهجرة	ذو الحجة	أغسطس/سبتمبر	**مايو/ يونية**
وفاة أبو بكر	البرد الشديد	١٣ من الهجرة	جمادي الآخر	يناير	**إبريل**
معركة اليرموك	لا توجد علامة	١٣ من الهجرة	جمادي الآخر	غير محدد	**غير محدد**
		١٥ من الهجرة	رجب		
كسوف وفاة عمر بن عبدالعزيز	كسوف للشمس	١٠٢\١٠١ ١٠٠من الهجرة	رجب	سبتمبر	**نوفمبر**
التقويم الهجري الحالي	إجماع الموروث بصحة موضع سنة ١٠	١ من الهجرة	١ محرم	١٦ يولية	**٩ مارس**
		١٠ من الهجرة	١ محرم	٨ إبريل	**١ ديسمبر**
قيام الدولة العباسية	يوجد تقويمان بصدر الإسلام	١٣٢ هجرية	مُنضبط		
		١٣٥ هجرية	غير مُنضبط		

ورغم انه من خلال الجدول نجد ان معظم العلامات من الموروث تقول ان شهر رمضان كان موافقاً لشهر ديسمبر بالشتاء ليكون بذلك ذو الحجة موافقاً لشهر مارس بالربيع، وكانت بذلك تبدأ سنتهم من بعد الإعتدال الربيعي، وليكون بذلك قول الموروث بان حجة الوداع كانت والشمس في برج الحوت أي بمارس - وبالتابعية موافقة رمضان للشتاء - هو القول الصحيح. وهذا يوافق شهادة المسعودي بان هذا القول هو الأشهر والأعم عند العرب حين افاد بان الأشهر والأعم عند العرب هو ان سنة العرب تبدأ بالربيع[1] ويوافق أيضا الآيات التي تشير إلى نزول القرآن الذي نزل بشهر رمضان موافقا الشتاء مثل الآية (يا أيها المُدثر)[2]، إلا ان ذلك ليس باجماع كل العلامات بالموروث بالجدول فهناك علامات اخرى بالجدول تعطي مواضع أخرى للشهورعند العرب. فبالأخذ بكل العلامات والإستدلال من إختلافها ذلك لا يعطى نتيجة سوى ان الموروث مُتناقض كعادته ولا يؤدى الى إجماع على مواضع واحدة للشهور عند العرب. فيترتب عليه تجنيب الموروث تماماً فيما يخص مواضع الشهور والبحث عن سبيل آخر موثوق فيه.

ويبدو ان كتّاب الموروث كانوا مختلفين في فكرتهم عن مواضع الشهور عند كتابتهم للسير والاخبار بعصر التدوين بعد قرابة ١٥٠ عام من الأحداث. ولعل ذلك سببه اختلاف التاريخ أصلا بينهم من الهجرة الى وقت كتابتهم حسب مصدر استقائهم للتواريخ بين ما يقوله أهل السير والأخبار وبين الجداول والزيجات التي نقلوا منها وهى التي بها فروق بالشهور والأيام عن الموضع الذي يتناقله أهل السير والأخبار لكنهم اختاروا ذكر التواريخ من الزيجات[3]، وهذا ما ذكره بالفعل المسعودي في مروج الذهب حيث يقول:" ***وبين هذا التاريخ وتاريخ أصحاب الأخبار والسير <u>تفاوت من زيادات الشهور والأيام ومعول لنا فيما ذكرنا من التاريخ من الهجرة إلى هذا الوقت على ما</u>***

---

[1] : المسعودي – مروج الذهب – ج٢ – ص ١٦١ :" ***ومنهم من يعد الأول من فصول السنة الربيع، وهو الأشهر والأعم*** "

[2] : سورة المدثر. وهو الذي يتدثر بثيابه لينام بها للإستدفاء. أي انه ليس وقت حر وليس وقت إعتدال.

[3] : الزيجات: جداول التقاويم المقابلة لبعضها البعض والأبعاد الفلكية المقابلة لها.

<u>وجدنا في كتب الزيجات</u> وكان أهل هذه الصناعة يراعون هذه الأوقات ويحيطون علمها على التحديد والذي نقلناه من التاريخ فمن زيج أبى عبدالله محمد ابن جابر السانى وغيره من الزيجات إلى هذا الوقت".

وغير ذلك من عدم الثقة أصلا فيما يكتبون وهو ما أشار اليه العديد من علماء المسلمين:

كمثال: الإمام الذهبي في حديثه عن ابن إسحاق في السير والأخبار والذي كان تميزه في انه لديه محصلة كبيرة جدا مما نقله من اى شخص وكتبه عن اى شخص، ولكن:

" وقال أيوب بن إسحاق بن سافري: سألت أحمد بن حنبل، فقلت: إذا انفرد ابن إسحاق بحديث، تقبله؟ قال: لا والله، <u>إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا</u> "

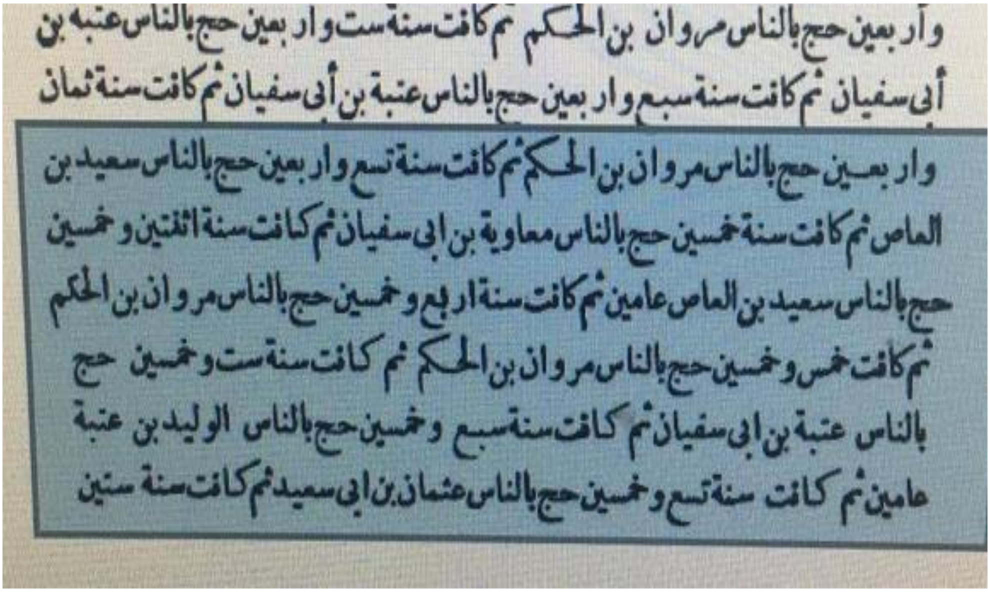
" صدق القاضي أبو يوسف إذ يقول: من تتبع غريب الحديث كُذِّبَ. وهذا من أكبر ذنوب ابن إسحاق، <u>فإنه يكتب عن كل أحد ولا يتورع سامحه الله</u>، ولذلك كان الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه لا يرتضي أحاديث ابن إسحاق "

" ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وقال: <u>مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم</u>، وَصَفَه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما. وهذا ما يجعلنا نرد ما رواه بالعنعنة "

وغير ذلك من التحريف الذي يصيب الموروث والذي لا مفر منه قديما وحديثا أيضا، ويتضح ذلك جلياً في التحريف الذي أصاب كتاب مروج الذهب للمسعودي منذ سنوات قليلة قريبة وهو الكتاب الذي يعد من أمهات الكتب بالموروث، حيث تم تحريف سنة

حج معاوية من سنة ٥٠ بالطبعات التي طُبعت قبل سنة ١٩٦٠[1]؛ الى سنة ٥١ بالطبعات التي طُبعت بعد سنة ١٩٦٠، ووضع يزيد مكانه.

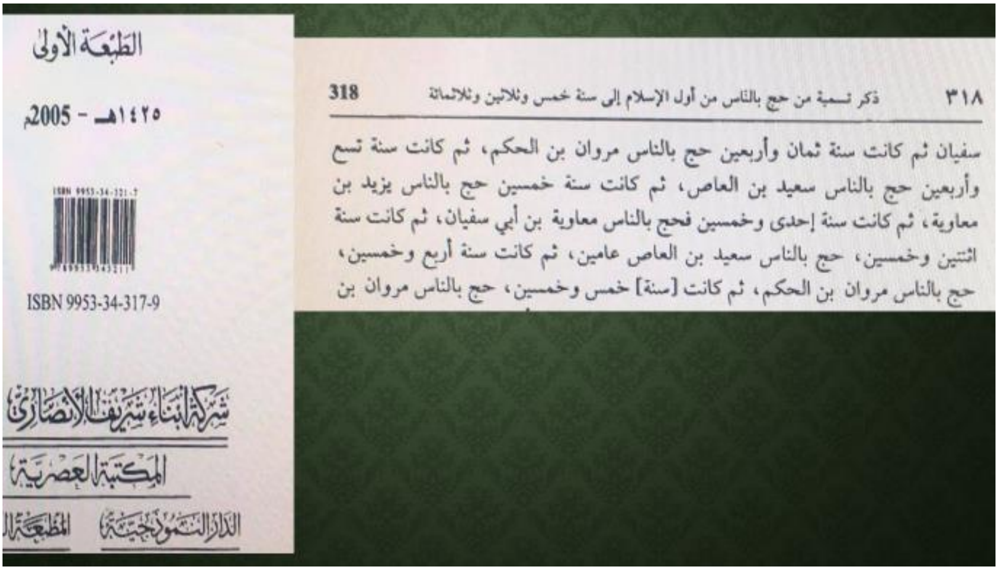
وهو ما نتج عنه تغير تاريخ حج معاوية عند المسعودي الى الأبد، في حالة استمرار عدم انتباه أحد الى ذلك التحريف:


وأربعين حج بالناس مروان بن الحكم ثم كانت سنة ست وأربعين حج بالناس عتبه بن
أبي سفيان ثم كانت سنة سبع وأربعين حج بالناس عتبة بن أبي سفيان ثم كانت سنة ثمان
وأربعين حج بالناس مروان بن الحكم ثم كانت سنة تسع وأربعين حج بالناس سعيد بن
العاص ثم كانت سنة خمسين حج بالناس معاوية بن ابى سفيان ثم كانت سنة اثنتين وخمسين
حج بالناس سعيد بن العاص عامين ثم كانت سنة اربع وخمسين حج بالناس مروان بن الحكم
ثم كانت خمس وخمسين حج بالناس مروان بن الحكم ثم كانت سنة ست وخمسين حج
بالناس عتبة بن ابى سفيان ثم كانت سنة سبع وخمسين حج بالناس الوليد بن عتبة
عامين ثم كانت سنة تسع وخمسين حج بالناس عثمان بن ابى سعيد ثم كانت سنة ستين

مروج الذهب – المسعودي - المطبعة البهية المصرية - ١٩٢٨ م: حج معاوية سنة ٥٠

---

[1] : مثال؛ (نسخة مطبعة البهية المصرية إدارة الملتزم سنة ١٣٤٦ هـ – التزام عبدالرحمن محمد بميدان الجامع الازهر بمصر). وطبعة (نسخة دار الطباعة العامرة – مصر ١٢٨٣ هـ). وطبعة (نسخه تاريخ الكامل وبهامشه مروج الذهب ج ١٠ – طبعة مصر سنة ١٨٨٥ م).

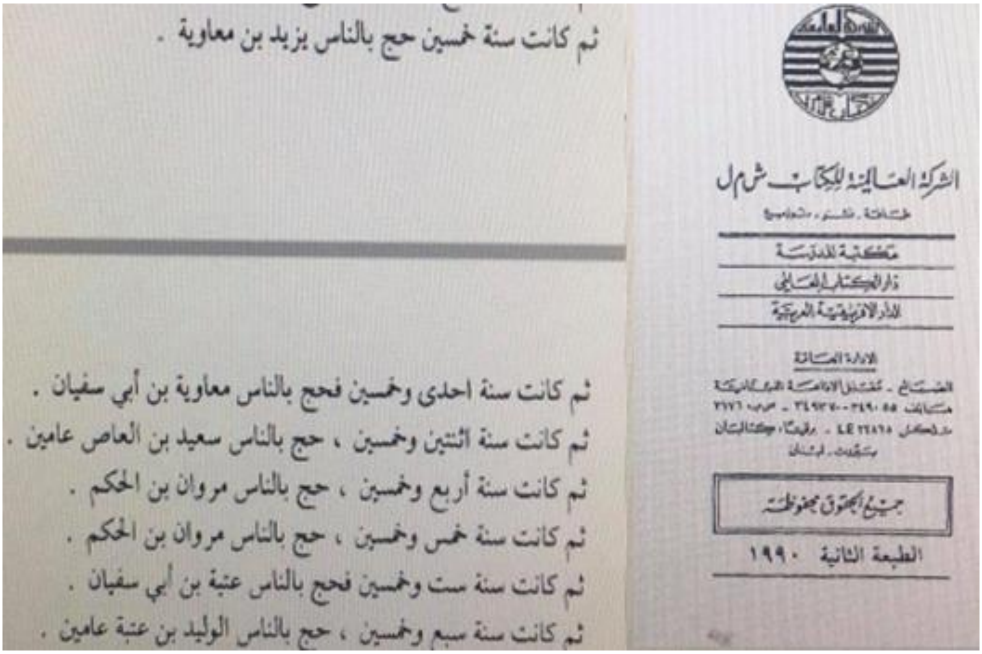


الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ - 2005م
ISBN 9953-34-317-9
شركة أبناء شريف الأنصاري
المكتبة العصرية
الدار النموذجية
المطبعة ال

٣١٨ ذكر تسمية من حج بالناس من أول الإسلام إلى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة 318

سفيان ثم كانت سنة ثمان وأربعين حج بالناس مروان بن الحكم، ثم كانت سنة تسع وأربعين حج بالناس سعيد بن العاص، ثم كانت سنة خمسين حج بالناس يزيد بن معاوية، ثم كانت سنة إحدى وخمسين فحج بالناس معاوية بن أبي سفيان، ثم كانت سنة اثنتين وخمسين، حج بالناس سعيد بن العاص عامين، ثم كانت سنة أربع وخمسين، حج بالناس مروان بن الحكم، ثم كانت [سنة] خمس وخمسين، حج بالناس مروان بن

مروج الذهب - المسعودي - المكتبة العصرية ٢٠٠٥ م: حج معاوية سنة ٥١



ثم كانت سنة خمسين حج بالناس يزيد بن معاوية .

ثم كانت سنة احدى وخمسين فحج بالناس معاوية بن أبي سفيان .
ثم كانت سنة اثنتين وخمسين ، حج بالناس سعيد بن العاص عامين .
ثم كانت سنة أربع وخمسين ، حج بالناس مروان بن الحكم .
ثم كانت سنة خمس وخمسين ، حج بالناس مروان بن الحكم .
ثم كانت سنة ست وخمسين فحج بالناس عتبة بن أبي سفيان .
ثم كانت سنة سبع وخمسين ، حج بالناس الوليد بن عتبة عامين .

الشركة العالمية للكتاب ش.م.ل
مكتبة المدرسة
دار الكتاب العالمي
الدار الإفريقية العربية
الإدارة العامة
جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الثانية ١٩٩٠

مروج الذهب - المسعودي – الدار الإفريقية العربية ١٩٩٠ م: حج معاوية سنة ٥١

وبعد ذلك المثال على ما تغيير بالموروث في أحد أمهات الكتب من تاريخ سنة حج معاوية[١] وذلك منذ وقت قريب دون إنتباه من أحد، فعلينا تخيل ما كان عليه الموروث منذ الف عام، وما سيكون عليه الموروث بعد الف عام من الآن، مؤكد انه سيكون موروث آخر غير الذي بين أيدينا.

وختاماً لمسار الموروث؛ فإننا لا نجد أي ثقة في أخباره ولا نجد أبداً إتفاقاً فيما يقوله، ولا توجد نقطة تجتمع فيها الخيوط، فكل خيط بالموروث في إتجاه مختلف. وهذا يحيلنا لما قاله العالم كارلو نيالينو في كتابه (علم الفلك تأريخه عند العرب في القرون الوسطى) حيث يرى في ذلك الأمر عدم وجود روايات واضحة صريحة يمكن أن يُستند إليها في إبداء رأي علمي ناضج[٢]. وقد سبقه في ذلك العالم البيروني حيث أنه قد سبق في تحليل الموروث في محاولة الوصول إلى آينية الشهور ومواضعها قبل الإسلام فنقل العديد من الآراء وضاهاها بالعديد من النقاط بالموروث وخلص رأيه الشخصي إلى أنه: ***" لا سبيل إلى علم مثل ذلك*** ". ولا نستطيع لوم الموروث في تخبطه هذا فهذه هي طبيعة المرويات؛ ظنية الثبوت ومستباحة دائما لما هو موضوع، ونستطيع فقط أن نلوم من يختارها للوصول عن طريقها. كلومنا لمن يريد إزاحة الماء بالماء، فلا عيب بالماء فهذه طبيعته بل العيب بمن سلك تلك الطريق؛ وهذا ما يدفعنا إلى ......

---

[١] : تكمن أهمية سنة حج معاوية في ذكر الموروث في هذه السنة لحدوث كسوف للشمس، و حدوث حج معاوية سنة ٥٠هـ يعني رياضياً وفلكياً ان التقويم الهجري كان منضبطاً في صدر الإسلام. فكان لابد من ان يتم ذلك التحريف، وقد تم بالفعل.

[٢] : جواد على – المفصل – ج ١٦ – ص ١٣٩

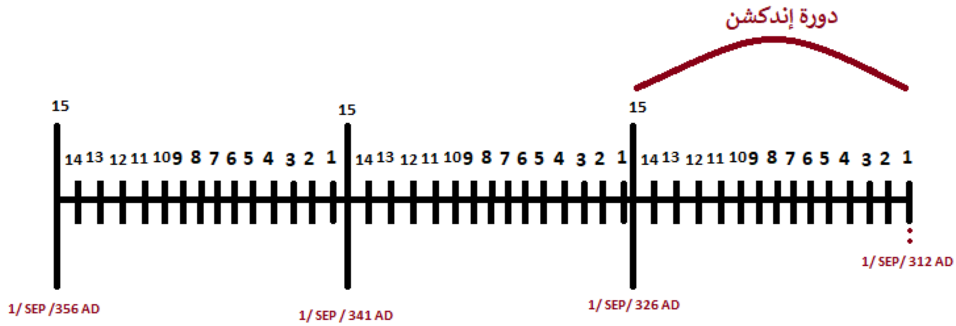
المسار الثاني: الدلائل المادية من الوثائق والنقوش

إن الوثائق والنقوش هي شاهد على العصر ظل محتفظاً بحقيقة ما حدث. ولحسن الحظ فإن هناك العديد من النقوش بالجزيرة العربية بشمالها وجنوبها تروى لنا ما لم تستطع الروايات الإحتفاظ بحقيقته عبر الزمن أو الإجتماع عليه. لنصل إلى إجابة السؤال الجوهري؛ هل سجل العرب بكتاباتهم أنه كان لديهم تقويم قبل الإسلام؟ وإذا كانوا سجلوا تقويمهم بكتاباتهم فما هو طبيعة ذلك التقويم وما هو موضع بداية السنة فيه؟

إن بالبحث عن التقويم الذي استخدمته العرب قبل الاسلام، نجد أن النقوش تروي لنا التقاويم العديدة من تقاويم المقاطعات بالجزيرة العربية المُحتلة من الرومان والتى من ضمنها التقويم العربي الذى كان موجوداً قبل الإسلام بالمقاطعة العربية الخاصة بالعرب بشمال الجزيرة العربية والحجاز حتى نجران جنوباً؛ وهو التقويم الذي ذكر بالنقوش باسم (كاتا أراباس) أي: التقويم المقابل للعرب، أو (بروفينسيا أرابيا) أي: تقويم المقاطعة العربية، أو (بُصرى) أي تقويم بُصرى عاصمة مقاطعتهم العربية، وهو التقويم الذي استخدمه العرب بمسيحييهم ويهوديهم ووثنييهم في نقوشهم منذ تأسيس مقاطعتهم سنة ١٠٦ ميلادياً، وكما تشير النقوش فان سنتهم تلك كانت شمسية قمرية مُنضبطة تبدأ بعد الإعتدال الربيعي كما سنرى في موضعه، وذلك بعد أن نبدأ بالتقاويم المحيطة بالعرب وقتها مروراً بتقويم العرب الذي كتبوه بأيديهم بنقوشهم.

دورة الإندكشن:

وهي دورة من السنين كانت بمصر تتكرر كل ١٥ سنة، وفيما بعد استخدمتها الإمبراطورية الرومانية في جمع الضرائب من المقاطعات. وبدأتها الإمبراطورية الرومانية متقدمة ٨ شهور عن بدايتها في مصر لتبدأ الإمبراطورية الرومانية سنتها الأولى من الإندكشن في ١ سبتمبر سنة ٣١٢م وإلى ٣١ أغسطس سنة ٣١٣م[1][2]، وبدأت السنة الثانية من الإندكشن في ١ سبتمبر ٣١٣م وهكذا، حيث العد من السنة الأولى وحتى السنة خمسة عشر من الإندكشن ثم بعد ذلك يتكرر العد حيث السنة الأولى من الإندكشن مرة أخرى. وهي موجودة بالنقوش بجزيرة العرب وقد استخدمها العرب أنفسهم وذكروها بنقوشهم، مثال:



دورة الإندكشن من السنة ١ الى السنة ١٥ ثم تتكرر الدورة

---

[1] : LEO DEPUYDT - *The Bulletin of the American Society of Papyrologists*, Vol. 24, No. 3/4 (1987), P 137.

[2] : Grumel V. Indiction byzantine et νέον ἔτος,P 128:**“a commencé en septembre 312, le 1er septembre, précise-t-on. Ce début d'année indictionnelle est celui que l'on voit en usage dans les actes, les inscriptions et chez les chronographes**”.

*** نقش شاهد قبر سعدالله:**

وهو نقش يقع (بصحراء النقب) وهو باللغة اليونانية تأثراً بالمُحتل وثقافته، وهو مؤرخ بالاندكشن الأول [١]



+ ΑΝΕΠΑΕ
ΩΜϚCΑΑΔΑΛΑC
ΕΝΜΗΝΙCΟΥΒΑΤ Ε̄
ΤΗC ΙΝΔϚ Ᾱ +
ΕΤϚΤΛΗ

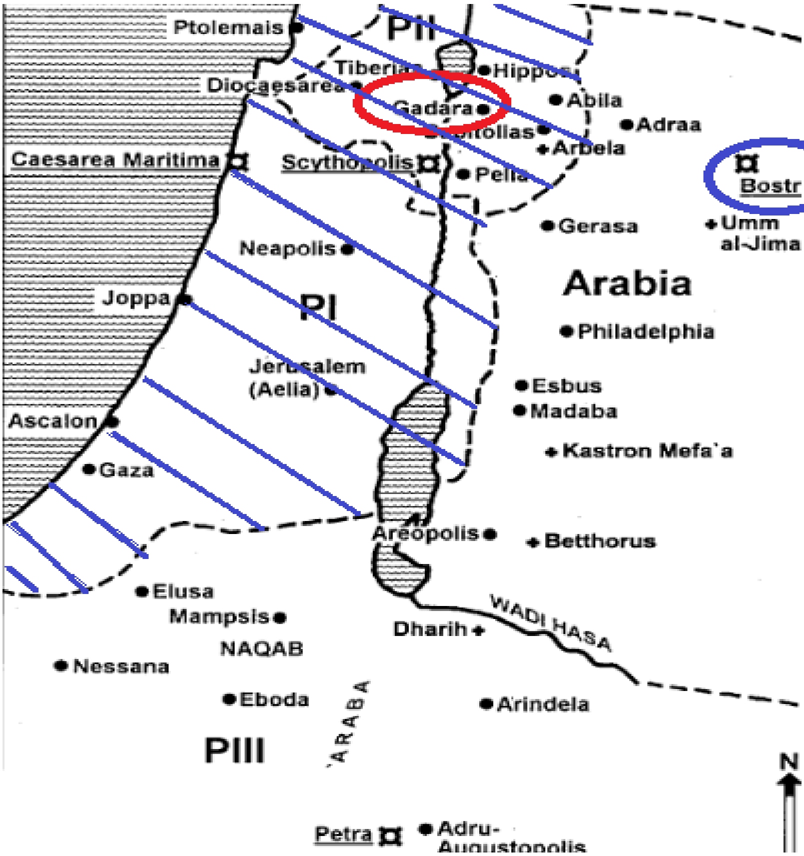
Ἀνεπάε
ὦ μ(ακάριος) Σααδάλας
ἐν μενὶ Σουβατ ε´
τῆς ἰνδ(ικτιῶνος) α´
ἔτ(ους) τλη´

تفريغ نقش سعدالله: الدائرة على الاندكشن الأول والمستطيل على كلمة سعدالله

[1] : A New Greek funerary Inscription from be'er sheva YuliaUstinovaand Pau Figueras, p167.

تقويم المستعمرة:

وهو تقويم مقاطعة المستعمرة الرومانية بشمال غرب الجزيرة العربية، وهو يبدأ من عام دخول الرومان لمدينة أورشليم على يد القائد Pompey وبداية المستعمرة الرومانية بالمنطقة سنة ٦٣ قبل الميلاد[1][2]. وكأمثلة على النقوش المذكور بها ذلك التقويم بمقاطعة المستعمرة الرومانية:



الخطوط: مقاطعة المستعمرة الرومانية مجاورة للمقاطعة العربية

---

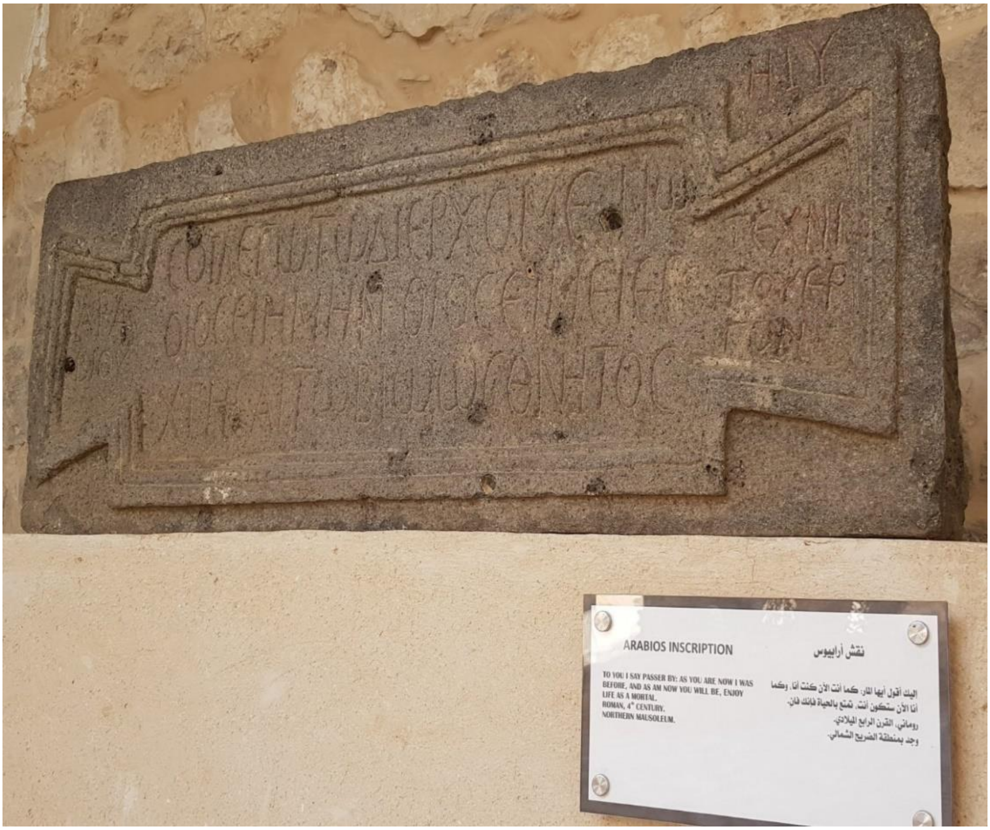
[1] : Aryeh kasher - Jews and Hellenistic Cities in Eretiz Israel, P 56, 172. Mary Smallwood - The Jews Under Roman Rule, P 26.

[2] : John F. Hall- Brigham Young University Studies, Vol. 36, No. 3, Masada and the World of the New Testament (1996-97),P 320 – 327.

*** نقش أرابيوس:**

وهو شاهد قبر الشاعر أرابيوس بمنطقة جدارا شمال غرب الأردن، والنقش مؤرخ بـسنة ٤١٨ بتقويم المستعمرة.

أي أن تاريخ النقش يقابل سنة ٤١٨ ـ ٦٣ = ٣٥٥ ميلاديا [١] [2] [3]



نقش أرابيوس

---

[1] : H.Syrig, Antiqutes Syriennes, VI, P 47-48.

[2] : GF. Hill- Coins of Arabia, Mesopotamia and Persia. P 356 :"***Pompeian era start from Octber, 1 = 63/62 BCE***".

[3] : دائرة الآثار الأردنية – مقال A Dated Greek Inscription from Gadara: "***Year 418=355/356 AD***".



نصب توضيحي بمدينة جدارا

*** موزايك كنيسة دياكونيا:**

وهو نص مكتوب بالموزايك بكنيسة دياكونيا بالأردن، والمؤرخ بتقويم المستعمرة، والتأريخ بالنقش:" ***أُسست دياكونيا في شهر أرتميس (إبريل /مايو) من الإندكشن الثالث عشر، سنة ٦٢٧*** " [1]

وسنة ٦٢٧ للمستعمرة توافق ١٣ من الإندكشن بالفعل (١سبتمبر ٥٦٤ إلى ٣١ أغسطس ٥٦٥)، حيث يوافق أرتميس بسنة ٦٢٧ للمستعمرة سنة ٥٦٥ ميلاديا.

---

[1] : Jones 1928: P169 – 170 insc.36, Pauline Piraud-Fournet - in search of the Hospices of the Early Byzantine Provincia Arabia (4^{th} – 7^{th} Centuries CE): P 9.

*** موزايك كنيسة جون:**

وهو نص مكتوب بكنيسة جون بالأردن، ومؤرخ بشهر أبيليو (نوفمبر/ ديسمبر) بسنة ٥٩٤ بتقويم المستعمرة والسنة العاشرة من الإندكشن وهو ما يعني موافقتها لسنة؛

٥٩٤ _ ٦٣ = ٥٣١ ميلادياً، والتي نجد أنها بالفعل موافقة للسنة العاشرة من الإندكشن[21] (١ سبتمبر ٥٣١ الى ٣١ أغسطس ٥٣٢)



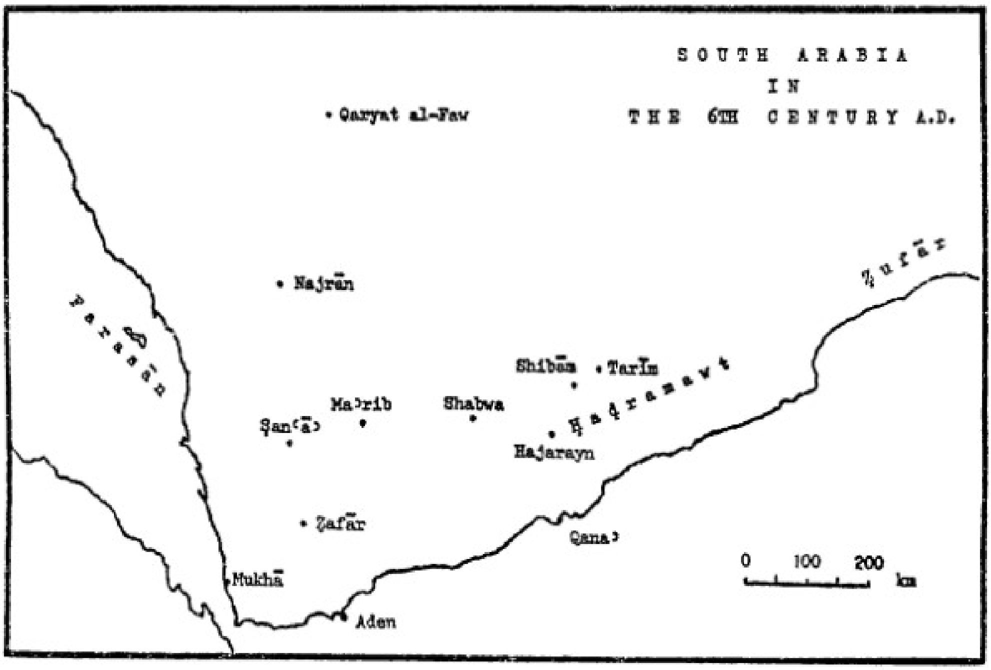
John Church Mosaic

[1] : Nowakowski Pawel "the so-called Complex of John the Baptist (S00020) in Gerasa/Jerash" the Cult of Saints in late Antiquity (blog). May 4 2018. (inscription 1).

[2] : http://csla.history.ox.ac.uk/record.php?recid=E02367

التقويم الحِميري:

وهو تقويم مملكة حِمير بالعربية الجنوبية الذي يبدأ بحوالي السنة ١١٥ قبل الميلاد، ومبدأ تقويم حِمير هو السنة التي تلقب بها ملوك سبأ بلقب جديد وهو (ملك سبأ وذو ريدان) وهو لقب يدل على ان ملوك سبأ قد توسعوا وأضافوا ملكا جديداً وهو أرض الريدانيين وهم الحميريين فتوسع بذلك ملكهم، والعلماء الباحثون في تأريخ سبأ هم الذين إستنبطوا ان المبدأ هو من حوالي سنة ١١٥ ق.م، او ١٠٩ ق.م [١][٢][3]



المناطق التى بها نقوش مؤرخة بالتقويم الحميري

---

١ : المفصل - جواد علي - ج٣ - ص ٢٦٦

٢ : المفصل - جواد علي - ج٦ - ص ١٩٠

3 : بعدهم بالعربية الجنوبية جعلهم لا يستخدمون تأريخ مزدوج بنقوشهم مثل ذكر المقابل من الإندكشن مثلا، ولو كان حدث ذلك لاتضح للعلماء قطعاً تاريخ البداية. ولكن كانوا يستخدمون تقويمهم الخاص بهم فقط.

*** نقش المنذر:**

وهو نقش بكتابة المسند يذكر حروب الملك المنذر، وهو مؤرخ بسنة ٦٣١ بالتقويم الحِميري، وهو ما يقابل ٦٣١ ــ ١١٥ = ٥١٦ ميلادياً، والنقش مؤرخ :"***في شهر ذو قيضن لـ ٦٣١*** " [١]، ويعلق جواد علي في المفصل على ذلك النقش:***" وأرخ هذا النقش بشهر (ذو قيض) من سنة ٦٣١ من التقويم الحِميري، اى انه كان في صيف سنة ٥١٦ للميلاد***"[٢].

وبخصوص أسماء الشهور بالعربية الجنوبية نجد منها كأمثلة:

ما ذكر في نقش مسند (Face C, 21-28: CIH 80-87) من ذكر لاسم أحد أبناء الملك وهو اسم (**ذو شعبان**)[٣]، وأيضا نجد في نقش مسند أخر وهو نقش (CIH 621) الموجود بحصن الغراب ذكر لاسم شهر (**ذو حجّتن**) (**Dhu Heggatin**):"***انه شهر ذو حجّتن لسنة ٦٤٠*** "[٤]، وأيضا نجد ذكر لاسم شهر (**ذو مضران**) بنقش (Face A, 24-Face B, 18: CIH24-26) [٥]

وأيضا نجد جواد علي بالمفصل يذكر بعض أسماء الشهور التي تم ذكرها بنقوش العربية الجنوبية ومنها شهر (**بين خرفنهن**) أي: (بين شهرين) وقال ان ربما يدل ذلك على اسم الشهر المضاف للكبس[٦].

---

1 : Irfan Shahid – Dumbarton oaks Papers. Vol. 33 (1979), P 461.

٢ : المفصل – جواد علي – ج٦ – ص ٦٩

3 : *Sidney Smith - Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London*, Vol. 16, No. 3 (1954), p *439. https://www*.jstor.org/stable/608617

4 : Events in Arabia in the 6th Century A. D, p 455.

5 : Events in Arabia in the 6th Century A. D, p 348.

٦ : المفصل – جواد علي – ج٦ - ٨٧

وتبدو طريقة كبسهم لذلك التقويم بنقش (Face D, 15-27: CIH 114-137) من طريقة التأريخ :" ***وتم اكتمال بنيانهم في اليوم الـ ٥٨ في الساعة الـ ١١ ، من شهر ذو معن لـ ٦٥٨*** "[1] وفى ذلك دلالة على طريقة الضبط بان شهرهم كان ذو قيمة ثابته للشهر ٣٠ يوم، وإلا فلا إمكانية لتحديد اليوم من الشهر إذا كان الشهر عندهم متغير كالشهر القمري (٣٠\٢٩)، وأعتقد أن ذلك هو ما جعل جواد علي يذكر:" ***ويُظن ان سنة العرب الجنوبيين كانت من ٣٦٠ يوما مقسمة على ١٢ شهرا والشهر ٣٠ يوم ويتم إضافة شهر كبيس كل ٦ سنوات*** "[2]

[1] : Events in Arabia in the 6th Century A. D, p 441.

[2] : المفصل – جواد علي – ج١٦ – ص ١٤١

تقويم العرب:

وهو تقويم المقاطعة العربية الممتدة من شمال الجزيرة العربية والحجاز وحتى نجران جنوباً، والذي يبدأ بدخول الرومان لمدينة بُصرى وتأسيس المقاطعة العربية وعاصمتها البُصرى سنة ١٠٦ م[١][٢][4][3]

---

[1] : GF Hill, Coins of Arabia, Mesopotamia and Persia, P XXII, P350.

[2] : Brunnow-Domaszeweski, Provincia Arabia, iii,P 264.

[3] : Oboda, Mampsis and Provincia Arabia, P 46***:" the incorporation of the Napatean Kingdom in Provincia Arabia in A.D 106***"

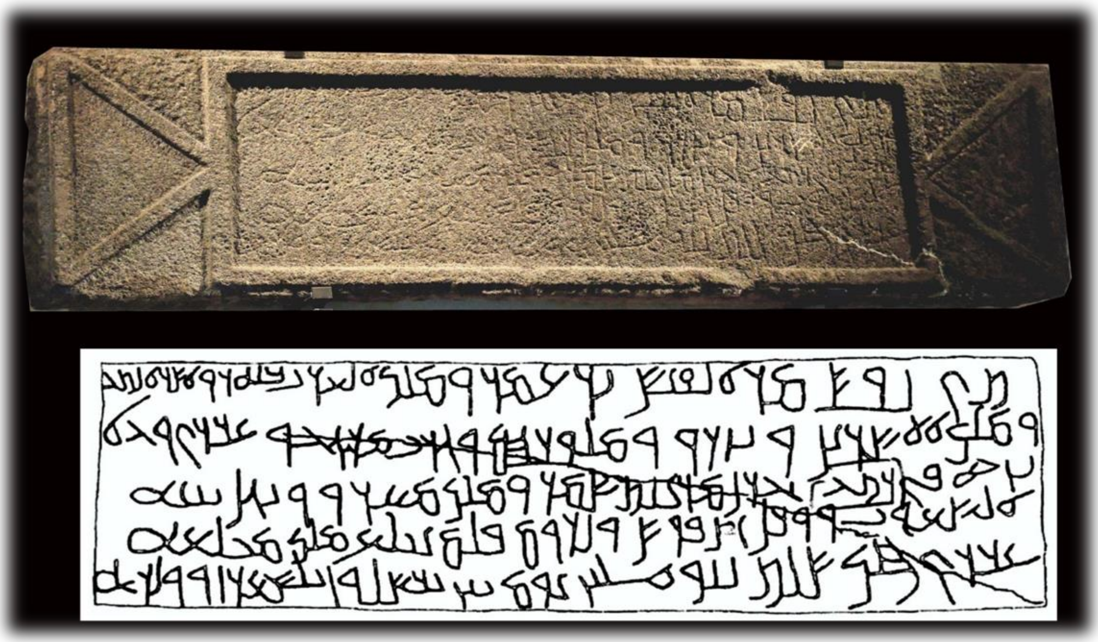
[4]: Michael Macdonald- Ancient Arabia a Brief History and Time-Line, P 24:" ***106 AD Romans annex the Nabataean kingdom naming it Provincia Arabia, with its capital at Boṣrā, in southern Syria***"



الخطوط: المقاطعة العربية مجاورة لمقاطعة المستعمرة الرومانية

*** نقش نمارة:**

وهو شاهد قبر إمرىء القيس بن عمرو ملك العرب في نمارة بحوران، وتأريخ النقش بشهر كسلول بسنة ٢٢٣ بتقويم المقاطعة العربية/تقويم بُصري، أى سنة ٣٢٨ للميلاد[١]، وكثيراً من كلماته وربما كانت جميعها ذات صورة تشبه شبهاً كبيراً صورة الخط العربي الإسلامي[٢]، ويعلق جواد علي على ذلك النقش بأنه قد دونت سنة الوفاة وهي سنة تأريخ الكتابة كذلك وفقا لتقويم بصرى وهو التقويم الذي كان يستعمله عرب هذه الأطراف ونبطها. وتعدّ هذه الكتابة أول كتابة وأقدم كتابة عثر عليها حتى الآن مدونة باللهجة



تفريغ نقش نمارة

1 : Macdonald's (2015: 405–9), IN THE NAMĀRAH INSCRIPTION AND A NEW INTERPRETATION OF LINE 4,P 370. doi: 10.1093/jss/fgab004 :"***in the year 223 on the 3rd day of Kaslūl***"

٢ : مصادر الشعر الجاهلي – ناصر الدين الأسد – ص ٢٧

العربية الشمالية القريبة من لهجة القرآن، وإن كتبت بالقلم النبطي المتأخر وبأسلوب متأثر بالارمية [1].

وشهر كسلول يقابل شهر كانون الأول وهو الشهر التاسع من الشهور المتداولة في العراق وبلاد الشام وأصله كسلو وهو بابلي (نيسان،..... تموز، آب،..... بول، كسلو، طيبيت، شباط، آذار) [2] ويذكر النقش :" ***هذا قبر امرء القيس بن عمرو ملك العرب كلهم الذي نال التاج***

وملك الأسدين ونزاراً وملوكهم وهزم مذحجاً بقوته وقاد

الظفر إلى أسوار نجران ...."

وهذا يعني ان التقويم المستخدم بالمملكة المُتسعة لإمرىء القيس بن عمرو هذا - تقويم بُصرى - أستخدم حتى نجران جنوب الجزيرة العربية، مروراً بالحجاز. وهذا ما سنجده بالفعل من نقوش بجنوب الجزيرة العربية بنجران حيث مُستخدم بها تقويم المقاطعة العربية/ تقويم بُصرى.



تأريخ نقش نمارة بعلامات الترقيم عند العرب بالحروف
المقطعة وهى ٢٢٣

---

[1] : المفصل – جواد علي – ج١٥ – ص ١٧٦
[2] : المفصل – جواد علي – ج١٦ – ص ٨٨

*** نقش Stiehl:**

وهو نقش لشاهد قبر لبنت عمرو بن عديون التي توفت وهي بنت ٣٨ سنة، تم العثور عليه بمدائن صالح وتأريخه بـ بيرح (شهر) آب لسنة ٢٥١ بتقويم العرب[1] وهو الموافق ٣٥٦ ميلادياً.

[1] : Laïla Nehmé - Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, Vol. 40, Papers from the Special Session of the Seminar for Arabian Studies held on 24 July, 2009 (2010),P 73.

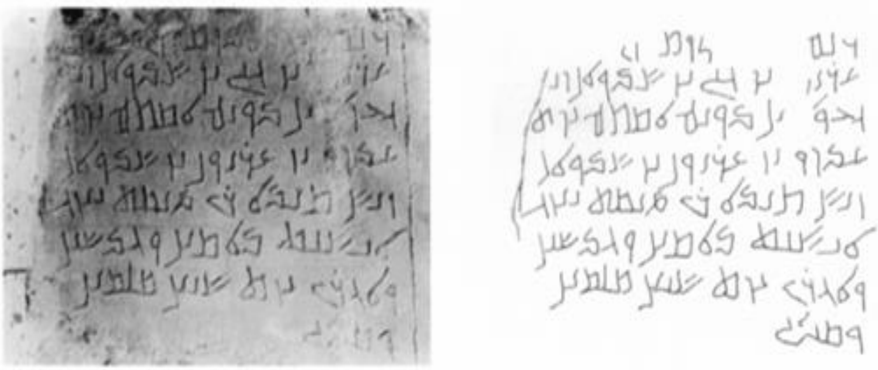


Figure 31. *Stiehl inscription. (Photograph R. Stiehl, facsimile L. Nehmé).*

Stiehl (Fig. 31)

This inscription was found in Jedda but is said to come from Madā'in Ṣāliḥ. It was first read by F. Altheim and R. Stiehl (1968: 305–309) and was republished by R. Stiehl in 1970. Al-Najem and M.C.A. Macdonald (2009) have recently republished it, with Stiehl's photograph and a reading which differs slightly from the earlier ones. It is this reading and translation which are given below. This text was examined during the 2005 Paris workshop.

dnh ----{š}----b{rt}' dy----[30]
'dy---- br ḥny br šmw'l ry{š}
hgr' 'l mwyh 'tth brt[31]
'mr{w} br 'dywn br šmw'l
ryš tym' dy mytt byrḥ
'b šnt m'tyn w ḥmšyn
w 'ḥdy brt šnyn tltyn
w tmny

[30] Stiehl (1970) has *dnh [npš'] [w] qbrt' dy ['bd lh]* for line 1.
[31] The readings *'dywn* (instead of *'dnwn*) suggested by Al-Najem and Macdonald (2009: 213–214 and n. 35) in lines 2 and 4, and *mwyh* (instead of *mwnh*) in line 3 (first suggested by J. Starcky [1978: 47], followed by al-Najem and Macdonald [loc. cit.]) are very convincing.

تفريغ نقش Stiehl

*** نقش S1 :**

نقش بمنطقة سكاكا بشمال المملكة العربية السعودية وهو مؤرخ بأيار سنة ٣٢٣ بتقويم مقاطعة العرب، وهو الموافق إبريل سنة ٤٢٨ ميلادياً [1]



FIGURE 29. *S 1. (Photograph courtesy of Kh. al-Muaikil, facsimile L. Nehmé).*

Sakākā. The reading is given here with the permission of Khalīl al-Muaikil, to whom I am very grateful. This text was examined during the 2005 Paris workshop.

dkyrw mḥrbw w ʾṣḥbh
ʾl ʿšrh w ʿnymw w [w]ʾlw w ḥrtw w {ṭ/k}ḫšw
bṭbw mḥrbw br ʿwydʾlt ktb ydh ywm ʿšrh
w tmnh bʾyr šnt 2 × 100 + 100 + 20 + 3 {ʾ}{d}{.}{hg}-
--- ʾl ḥyrh

"May Mḥrbw and his ten companions and ʿnymw and Wʾlw and Ḥrtw and {Ṭ/K}ḫšw be remembered for good. Mḥrbw son of ʿwydʾlt wrote [with] his hand day eighteen of Iyyār the year 323*{ʾ}{d}{.}{hg}*---- al-Ḥīra[?]"

This text is dated to April AD 428.

For the commentary on this very interesting text, see al-Muaikil, forthcoming.

تفريغ نقش S1

[1] : Previous reference, P 71.

* نقش UJadh 109 :

نقش بشمال غرب الجزيرة العربية (درب البقرة) وهو مؤرخ بسنة ٣٥٠ بتقويم مقاطعة العرب/ بُصرى ، موافقا ٤٥٥ ميلادياً، ويذكر النقش بعد التأريخ :"***عندما ادخلو عمرو الملك***"[١]

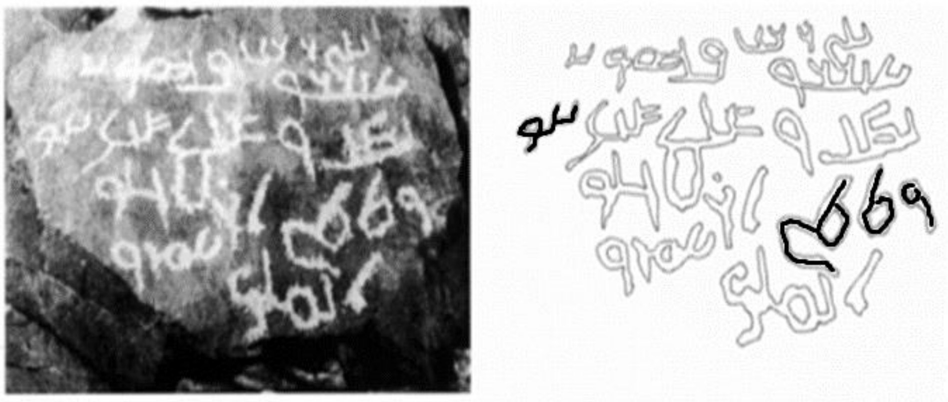


FIGURE 38. *UJadh 109. (Photograph al-Theeb 2002: 311, facsimile L. Nehmé).*

bly dkyr phmw br
ʿbydw šlm šnt 2 × 100
+ 100 + 20 + 20 + 10 ʾdḥlw
ʿmrw
ʾlmlk
"Yea, may Phmw son of ʿbydw be remembered [and] may he be secure, year 350 [when] they introduced ʿmrw [ʿAmrū] the king"

تفريغ نقش UJadh 109 المؤرخ بالحروف المقطعة بسنة ٣٥٠

---

[1] : Previous reference, P 76.

*** نقش ثوبان :**

وهو نقش بمنطقة الحما بنجران جنوب المملكة العربية السعودية وهو مؤرخ بسنة ٣٦٤ بتقويم العرب بـ بيرح (شهر) برك وهو ما يوافق سنة ٤٧٠ ميلادياً، ونص النقش:" ***لو بن ملكو بيرح برك سنة ٣٦٤*** " [3][2][1] كما ان نقش آخر بنجران أيضاً وهو مؤرخ بـ بيرح (شهر) المؤتمر سنة ٤٠٨ بتقويم العرب وهو الموافق سنة ٥١٣ ميلادياً [4]



FIG. 11. – Ḥimà-Sud PalAr 1.
Photographie MAFSN.

نقش ثوبان بجنوب الحجاز

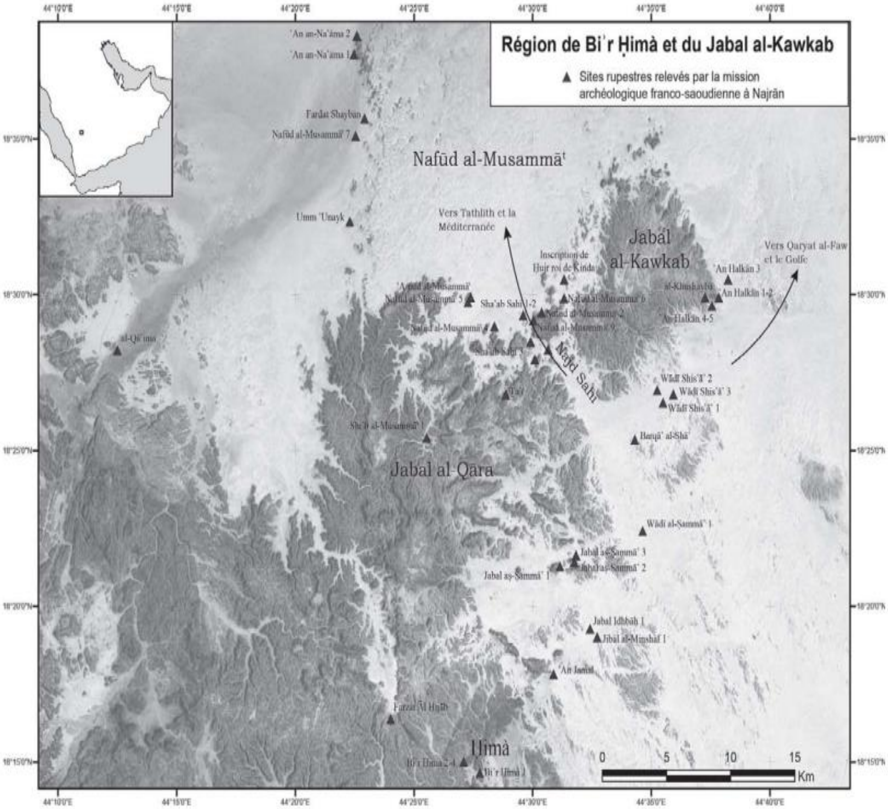
---

[1] : Zakaria Muhammed, There is no word 'Thawban' in Hima- Najran inscriptions- P5.

[2] : Robin, C.J., A. al-Ghabban, and S.F al-sa'id(2014).

[3] :CRAI 2014, III (juillet-octobre) nouveaux jalons pour l'histoire de l'écriture, de la langue et du calendrier arabes,p. 1088 :"***de l'an 364 de l'ère de la province d'Arabie, qui correspond probablement à février-mars 470 de l'ère chrétienne. On peut supposer que cette date est celle de la mort du personnage commémoré. Graphie: l'alphabet nabaṭéo-arabe se présente ici sous une forme très semblable à celle de l'arabe préislamique***"

[4] : Previous Reference,p. 1048 :" ***«Thawbān (fils de) Mālik (2) Au mois de burak (3) de l'an 364 » Si le calendrier al-muʾtamir–burak a idéalement son inception à l'équinoxe de printemps, il en résulte que le premier mois de l'année, al-muʾtamir, correspond au mois de mars-avril du calendrier julien ; quant au dernier, burak, c'est février-mars. Les deux inscriptions datées de Ḥimà Sud remonteraient donc à février-mars 470 et à mars-avril 513. Les Arabes de la région***"



1034 COMPTES RENDUS DE L'ACADÉMIE DES INSCRIPTIONS

CARTE 1. – La zone de Ḥimà, avec la localisation des sites visités par la MAFSN.

موضع النقوش بنجران جنوب المملكة العربية السعودية

*** موزايك كنيسة الحصن:**

وهو نص تم إكتشافه بحفريات كنيسة الحصن بجنوب أربد بالأردن، وهو مؤرخ بشهر أرتميس بسنة ٤٣٠ بتقويم بُصرى/تقويم المقاطعة العربية وبالإندكشن الثالث عشر. وهو الموافق لشهر إبريل سنة ٥٣٥ ميلادياً[1]



2. Mosaic dedication from al-Husn church, 535 AD.

موزايك كنيسة الحصن

[1] : Pierre-Louis Gatier, Nabil Bader, Julien, Maurice, Jean-Baptiste. Greek inscriptions in the Jordan Museum, 2017,P 342.

*** نقش سلمة :**

وهو نقش عثر عليه بدومة الجندل مؤرخ بسنة ٤٤٣ بتقويم العرب [1][2] وهو الموافق لسنة ٥٤٨ ميلادياً.

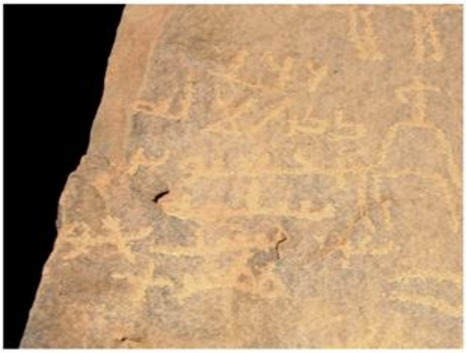


Figure 6: Close-up of DaJ144PAr1 (G. Charloux).



Figure 7: Facsimile of DaJ144PAr1 (L. Nehmé).

تفريغ نقش سلمة



التأريخ بـ 443 بالنقش بعلامات الترقيم بالحروف المُقطعة

1 : CNRS, Orient & Méditerranée-Arabian Epigraphic Notes 3 (2017): Published online: 27 October. P. 128 :"***new dated inscriptions from a site near ancient dūmah "May be remembered. May God remember Ḥgʿ{b/n}w son of Salama/Salāma/Salima {in} the m[onth] (gap) year 443. (ad 548/549)".*** http://hdl.handle.net/1887/54231

2 : Previous Reference. P.129 ***:"The reading of the date is clear. It is written in the way that one would expect, i.e. 4×100 followed by 20+20+3. That is year 443 of what can only be the era of the Roman province of Arabia***"

*** نقش حرّان اللجا:**

وهو نقش تم العثور عليه بالعربية الشمالية بشمال مدينة البُصري وهو بالكتابة اليونانية والعربية الواضحة المفهومة وهو فوق باب كنيسة لصاحبها شرحيل بن ظالم، ومؤرخ باليونانية بسنة ٤٦٣ بتقويم العرب والإندكشن الأول، وهذا يوافق ٥٦٨ ميلادياً [1] وهو ما يوافق الإندكشن الأول بالفعل، وأما النص العربي فقد أرخ بسنة ٤٦٣ أيضاً ونص النقش العربي:" ***انا شرحيل بر ظلمو بنيت ذا المرطول سنت ٤٦٣ بعد مفسد خيبر بعم*** " ومعنى هذا ان حدثاً تاريخياً كان قد وقع قبل هذا التأريخ بسنة، وصار الناس هنالك يؤرخون به.

ويرى جواد علي بالمفصل في تاريخ العرب بخصوص هذا النقش أنه حدث غزو قبلها بسنة أى سنة ٥٦٧ ميلادياً، وذكر جواد علي أيضاً قول (ليتمن) أن ذلك يعنى وقوع غزو على خيبر ربما قام به أحد ملوك الغساسنة قبل ذلك التأريخ بسنة [٢]

---

[1] : CRAI 2014, III (juillet-octobre), p. 1045 :" ***à Ḥarrān dans le Lajā, au sud de Damas (463 de l'ère de la province d'Arabie et an 1 del'indiction, soit – estime-t-on – entre le 22 mars et le 31 août 568de l'ère chrétienne)*** "

[٢] : المفصل – جواد علي – ج١٥ - ١٧٧



FIGURE 3. *The Ḫarrān inscription (AD 568). (Photograph by Christian Robin).*

1) *'n' šrḥyl bn/br ṭlmw bnyt d' 'lmrṭwl*
2) *snt 463 b'd mfsd* (?)
3) *ḫybr/ḥnyn(?) b'm*
1) Σαραηλος Ταλεμου
2) φυλαρχ[ο]ς εκτισεν το μαρτ[υριον]
3) του αγιου Ιωαννου ινδ[ικτιωνος] Α του ετους ΥΞΓ. Μνησθιε ο γραψας



تفريغ نقش حران اللجا



التأريخ بالنقش بعلامات الترقيم بالحروف المُقطعة بـ 463 بالنقش

وعلامات الترقيم بالحروف المُقطعة التي كتب بها العرب تقويمهم بنقوشهم قبل الإسلام يمكن تبسيط شرحها كالتالي [1] :

علامة الترقيم بحرف الألف بالعربية القديمة (ا) = 1

علامة الترقيم بحرف الباء ببداية الكلمة بالعربية القديمة (بـ) = ٢

علامة الترقيم بحرف السين ببداية الكلمة بالعربية القديمة (سـ) = 3

علامة الترقيم بحرف الحاء بوسط الكلمة بالعربية القديمة () = 4

علامة الترقيم بحرف الياء بنهاية الكلمة بالعربية القديمة () = **10**

علامة الترقيم بحرف الطاء بالعربية القديمة (ط) = 20

علامة الترقيم بحرف الواو بالعربية القديمة (و) = 100

علامة الترقيم بحرف الكاف بنهاية الكلمة بالعربية القديمة (S) = 500

[1] : للمزيد راجع كتاب (نقوش نبطية بجزيرة العرب – د. عمرو الغول و د. صلاح سعيد – وزارة الثقافة الأردنية)

– مثال (١): علامات الترقيم بنقش حران اللجا : سنت  ططططس

 4 x 100 = ٤٠٠ ، (ططططس) 20+20+20+3 =٦٣، أي سنت ٤٦٣

مثال (٢): التأريخ المذكور بذلك النقش العربي: 

حيث المقطع الأول يبدو وكأنه (**حــم**) بالخط العربي التقليدي وقت بداية الإسلام، ولكنه ليس

(**حــم**) بل هو  أي:400

والمقطع الثاني هو (ط ١)، اى ان التأريخ هو: 421، وهو ما يوافق سنة 526 م

* موزايك كنيسة سان جون الجنوبي:

وهو نص تم إكتشافه بحفريات المجمع الكنسي سان جون بشمال شرق الأردن بمنطقة رحاب بالمقاطعة العربية، وهو مؤرخ بسنة ٤٨٥ للمقاطعة وبداية الإندكشن التاسع. وهو الموافق لشهر سبتمبر لسنة ٥٩٠ ميلاديا [1]



Figure 11: Greek dedication (**6**) on the mosaic pavement in the south church.
© Abdul Qader Al-Husan 2012.

Ἐψηφώθη ἡ ἁγιωτάτ(η) ἐκκλησία ἐκ τῶν
τοῦ κοινοῦ τοῦ κτήματος (καὶ) τῆς ἐκλησίας,
ἐπὶ τῶν θεοφιλλ(εστάτων) Προκωπίου (καὶ) Σεργίου
4 πρεσββ(υτέρων) κ(αὶ) Κωμιτᾶ διακ(όνου) κ(αὶ) οἰκονόμου,
ἐν ἔτι υπε΄ τῆς ἐπαρχ(ίας), χρό(νων) ἀρχ(ῆς) θ΄ ἰνδ(ικτιῶνος).

Translation: "The most holy church was paved with mosaics at the expenses of the common fund of the estate/village and the church, under the authority of the most God-beloved Prokopios and Sergios, priests, and of Komitas, deacon and steward, in the year 485 of the province, at the time of the beginning of the 9th indiction (= AD 1st September 590)."

تفريغ موزايك كنيسة سان جون الجنوبي

---

[1] : Julien Aliquot, Abdul Qader Al-Husan. The church of Saint John the Baptist in Riḥāb (Jordan): epigraphy and history. Berytus, American University of Beirut, 2020, 59-60, Hal Is: Halshs 03076673.P 115.

* موزايك كنيسة سان جون الشمالي:

وهو نص مؤرخ بسنة ٥١٤ بتقويم المقاطعة والإندكشن الثامن. وهو الموافق لسنة ٦١٩ ميلادياً[1]

The Church of Saint John the Baptist in Riḥāb (Jordan): epigraphy and history 111



موزايك كنيسة سان جون الشمالي

[1] : Previous Reference, P 112 ***:"in the month of Apellaios, at the time of the eighth indiction, in the year 514 of the province (= AD 17 November/16 December 619)"***

ما بعد الإسلام:

* نقش أبو بكر و عمر:

وهو نقش بجبل سلع بالمملكة العربية السعودية يحمل أسم أبو بكر وعمر وهو مؤرخ بسنة 521 بتقويم العرب [١] .

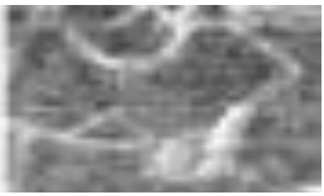
وهو ما يوافق سنة 626 ميلادياً، وهذا ما يوافق سنة 5 بالتقويم الذي اتبعه العرب بعد الإسلام فيما بعد. وهو بذلك يُعد أقدم نقش إسلامي مؤرخ، حيث انه يعود إلى ما قبل تغيير العرب لطريقة كتابة الأرقام بعد الإسلام، حيث ترك العرب فيما بعد طريقة كتابة الأرقام باستخدام الحروف النبطية المُقطعة.



لوحة (٣)

أحد نقوش جبل سلع ٥ هـ ويحمل اسم ابو بكر وعمر

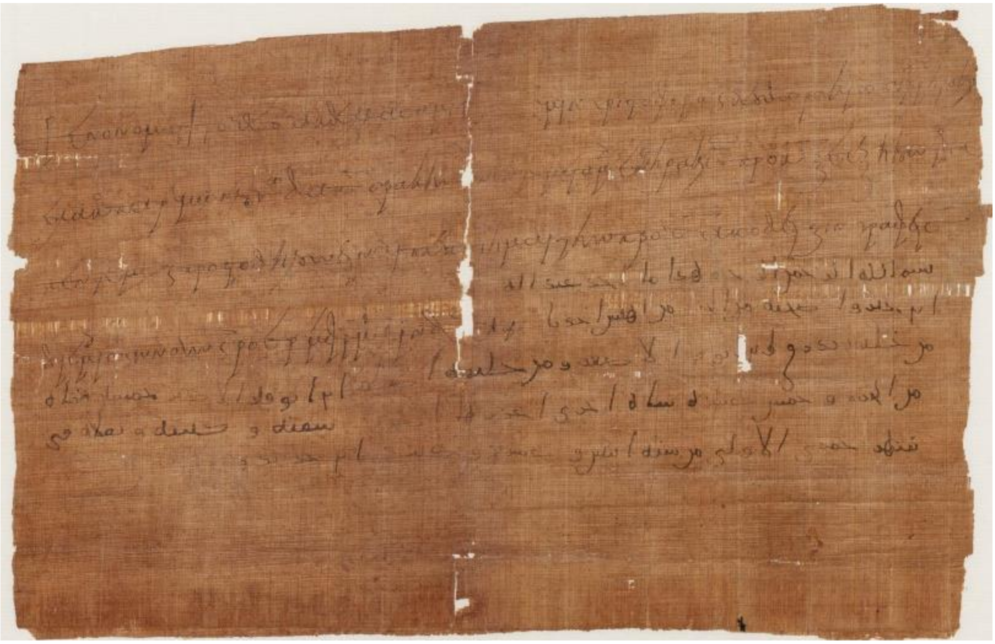
مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية – المجلد السابع – العدد ٣٢ (2022)



التأريخ بـ 521 بالنقش بعلامات الترقيم المُقطعة

[1] : H. Hamidullan, Some Arabic Inscriptions of Medinah of the Early Years of Hjrah, in Islamic Culture, vol 13, No. 4, 1939, p. 427.

*** وثيقة إهناسيا:**



Österreichische Nationalbibliothek, P.Vindob. G 39726

(Grohmann, From the world of Arabic papyri, pp. 113–114) P.Vindob. G 39726

وهي وثيقة مكتوبة بلغتين هما اللغة الرسمية لمصر وقتها وهى اللغة اليونانية وأيضا بلغة العرب الذين قاموا بطرد الرومان من مصر، وهى وثيقة يشوبها ملحوظة حول أصالة الكتابة العربية بتلك الوثيقة فهيئة الكتابة العربية بها غير منتظمة وكأن الكتابة العربية بها كُتبت فيما بعد بفترة كترجمة للنص اليوناني بالوثيقة، ولكن قد يكون لذلك تبرير حيث أنها أول سنة للعرب للحكم بمصر ولم يتم ضبط الديوان بعد بنظامه ونسقه في الكتابة كما هي في الوثائق التي تلت تلك الفترة بعدها بحوالي ٣٠ عام. وبذلك المُبرر تكون الكتابة العربية بالوثيقة أصيلة ولا إشكال ولهم العذر في ذلك، خصوصا ان الكتابة العربية تحكي نفس المضمون ذاته للرسالة ولكن بتفاصيل أكثر لم تُذكر بالكتابة اليونانية، مثل عدد ما تم جزره بالكتابة اليونانية (65) بينما في الكتابة العربية تم تفصيلها كالتالي؛ خمسين شاه من الجزر وخمس عشره شاه اخرى اجزرها اصحاب

سفنه. وهذا أيضا يُرجح ان الكتابة العربية بالوثيقة أصيلة وليست مجرد كتابة عربية على الوثيقة كُتبت فيما بعد كترجمة للنص اليوناني بالوثيقة.

والوثيقة مؤرخة بالإندكشن الأول بيوم ٣٠ من شهر برمهات، وهو الشهر الذي كان موافقا وقتها (٢٥ فبراير – ٢٦ مارس)، ويُقرأ الشهر أيضا برمودى، وهو الشهر الذي كان موافقا وقتها (٢٧مارس – ٢٥ إبريل)، حيث أن الشهور القبطية بها شهرين متتاليين مُتشابهين في اسميهما وهما Parmt و Parmouti و هما باسميهما الحالي بالترتيب برمهات وبرمودي، والفرق بينهما هو ان برمودي يوضع بآخر اسمه حرف i للتفرقه الحتمية بين شهرين متتاليين متشابهين، والشهر الموجود بالوثيقة هوΦαρμθ وليس Φαρμοῦθι فلا توجد حروف i و οῦ ، حيث يقوم بعض المترجمين لتلك الوثيقة بإضافة حرف i بترجمتهم بآخر اسم الشهر ليتغير اسم الشهر ليكون الشهر الذي يليه Parmouti، وهناك بعض المترجمين لديهم أمانة في النقل حيث يضيفون الحروف ولكن يضعونها بين قوسين (i) هكذا Φαρμ(οῦ)θ(ι) ليخبروا القارىء ان الوثيقة ليس بها حرف i وانما هي اضافه من المُترجم، ونثني على هذه النوعية من المترجمين. والأفضل هو عدم الإضافة أصلا ونقل اسم العلم بالوثيقة كما هو بالوثيقة دون أي أضافة.

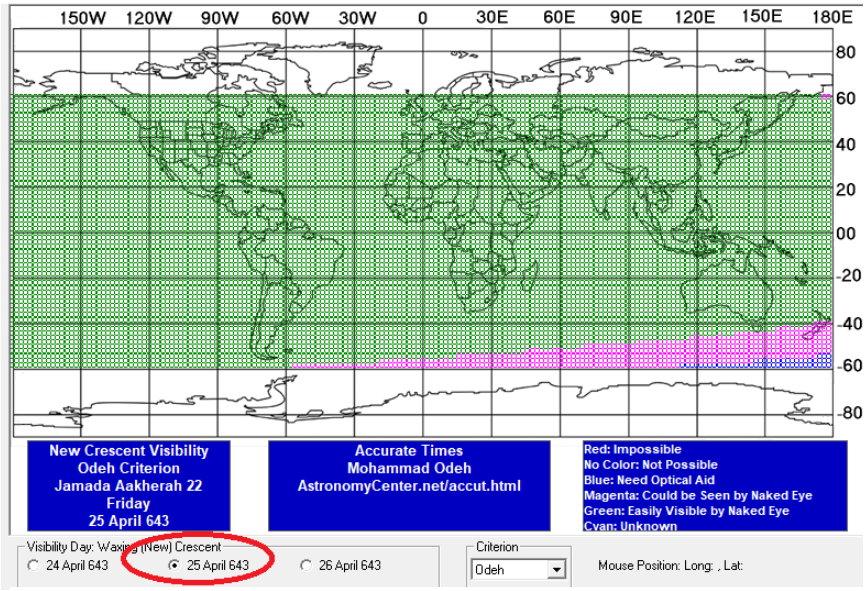
والشاهد، انه يوجد عدم جزم بالشهر المقصود بالوثيقة هل هو برمهات أم برمودي، لنعلم على وجه الدقة باليوم الميلادي الموافق للتأريخ العربي المذكور بالوثيقة وهو بالكتابة العربية شهر جمادي الاولى لسنة ٢٢ دون الإشارة الى اليوم بالشهر العربي.

وبمزيد من التدقيق يزداد الميل لكون المقصود بالوثيقة هو شهر برمودي وذلك عند رؤية كتابة شهر برمهات في الوثائق الأخرى التي تعود الى فترات قريبة من الوثيقة حيث يكتب اسم شهر برمهات بدون حرف (رو) ρ وهو ما ينطق (راء) باليونانية، فُيكتب Φαμθ. بينما الشهر المذكور بالوثيقة به حرف ρ فهو بالوثيقة هكذا Φαρμθ

مما يوثق ان الشهر المقصود بالوثيقة هو شهر برمودي. اى ان اليوم المقصود هو ٢٥ إبريل.

وبمزيد من البحث نجد ان يوم ٣٠ برمودي (٢٥ إبريل سنة ٦٤٣) كان أول يوم لرؤية الهلال بالعين المجردة بوضوح وبداية شهر قمري جديد بمنطقة جزيرة العرب ومصر[١]، مما يعني أن بتلك السنة الميلادية حسب الوثيقة وافق ٢٥ إبريل لـ ١ جمادي الأول، وليس ٢٩ جمادي الأول كما تفيد جداول التقويم الهجري الحالي. ليكون بذلك بتلك الفترة تقويم هجري قمري غير مُضبط كالذي بين يدينا الآن ولكن به تقدم مقداره شهر قمري عن جداول التقويم الهجري الحالي الغير مُنضبط.

اى ان : ما تعطيه الجداول الحالية للتقويم الهجري الحالي كمثال (١ جمادي الأول سنة ٢٢) بانه موافق (٢٨ مارس سنة ٦٤٣) غير صحيح بل حقيقة ما حدث انه قابل (٢٥ إبريل سنة ٦٤٣)



ظهور الهلال للعين المجردة على المنطقة الخضراء من الخريطة يوم 25 Apr 643

---

[١] : راجع برنامج عالم الفلك دكتور محمد عودة Accurate Times 5.7 والذي من خلال الحسابات الفلكية الدقيقة يبين توقيت إمكانية رؤية الهلال بالعين المجردة ببداية الشهور القمرية على مدار التاريخ الإسلامي، ومن أي موقع على الأرض.

*** نقش جدارا:**

وهو نقش باللغة اليونانية يذكر إفتتاح أمير المؤمنين معاوية لترميم وتجديد حمامات المياه الساخنة بجدارا بشمال غرب الأردن وهو مؤرخ بالخامس من شهر ديسمبر بالإندكشن السابع و السنة ٧٢٦ بتقويم المستعمرة و سنة ٤٢ بتقويم العرب. وديسمبر لسنة ٧٢٦ للمستعمرة يقع بسنة ٦٦٣ ميلاديا وهو ما يوافق الإندكشن السابع بالفعل (١ سبتمبر ٦٦٣ – ٣١ أغسطس ٦٦٤).[1][2]



نقش حمامات جدارا

[1] : Yizhar Hirschfeld – The History and Town-Plan of Ancient Hammat Gadara,P 107 :"***this inscription was almost certainly installed on the day the thermae reopened in 663 CE***"

[2] : For More Details and Resources about Gadara Inscription
https://www.youtube.com/watch?v=EKDOp1jcdMg

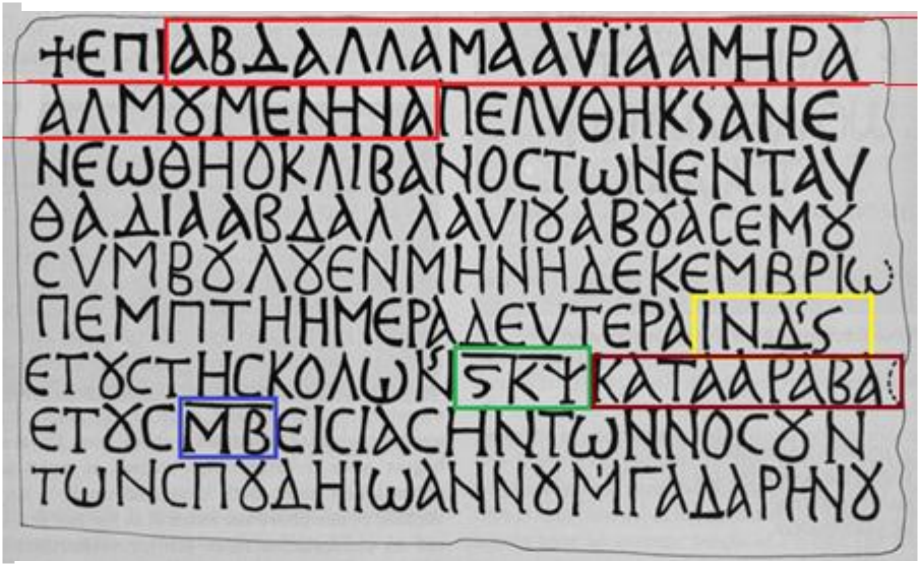
Alpha	Beta	Gamma	Delta	Epsilon	Zeta	Eta	Theta
Α α	Β β	Γ γ	Δ δ	Ε ε	Ζ ζ	Η η	Θ θ
1	2	3	4	5	7	8	9

Iota	Kappa	Lamda	Mu	Nu	Xi	Omicron	Pi
Ι ι	Κ κ	Λ λ	Μ μ	Ν ν	Ξ ξ	Ο ο	Π π
10	20	30	40	50	60	70	80

Rho	Sigma	Tau	Upsilon	Phi	Chi	Psi	Omega
Ρ ρ	Σ σ ς	Τ τ	Υ υ	Φ φ	Χ χ	Ψ ψ	Ω ω
100	200	300	400	500	600	700	800

Digamma	Stigma	Koppa	Sampi
F	ϛ	ϙ	ϡ
6	6	90	900

الارقام بالحروف اليونانية



تفريغ نقش حمامات جدارا

اللون الأحمر: (عبدالله معاوية أمير المؤمنين)

اللون الأصفر: (إندكشن 7)

اللون الأخضر: سنة المُستعمرة (726)
اللون البني: مقابلا للعرب (كاتا أراباس)
اللون الأزرق: سنة العرب (42)

ومن خلال مقارنة التواريخ بتلك النقوش المتعددة التأريخ، نستطيع التوصل إلى الجدول التالي عند تثبيت دورة الإندكشن ووضع المُقابل من تقويم العرب وتقويم المُستعمرة:

From 1 Sep **Indiction** To 31 Aug | **Pompeian** from 1 Oct. | **Arabian**

-63		-62	1	
-62		-61	2	
-61		-60	3	
-60		-59	4	
-59		-58	5	
-58		-57	6	
-57		-56	7	
-56		-55	8	
-55		-54	9	
-54		-53	10	
-53		-52	11	
-52		-51	12	
-51		-50	13	
-50		-49	14	
-49		-48	15	
-48		-47	16	
-47		-46	17	
-46		-45	18	
-45		-44	19	
-44		-43	20	
-43		-42	21	
-42		-41	22	
-41		-40	23	
-40		-39	24	
-39		-38	25	
-38		-37	26	

-37		-36	27	
-36		-35	28	
-35		-34	29	
-34		-33	30	
-33		-32	31	
-32		-31	32	
-31		-30	33	
-30		-29	34	
-29		-28	35	
-28		-27	36	
-27		-26	37	
-26		-25	38	
-25		-24	39	
-24		-23	40	
-23		-22	41	
-22		-21	42	
-21		-20	43	
-20		-19	44	
-19		-18	45	
-18		-17	46	
-17		-16	47	
-16		-15	48	
-15		-14	49	
-14		-13	50	
-13		-12	51	
-12		-11	52	
-11		-10	53	
-10		-9	54	
-9		-8	55	
-8		-7	56	
-7		-6	57	
-6		-5	58	
-5		-4	59	
-4		-3	60	

-3		-2	61	
-2		-1	62	
-1		1	63	
1		2	64	
2		3	65	
3		4	66	
4		5	67	
5		6	68	
6		7	69	
7		8	70	
8		9	71	
9		10	72	
10		11	73	
11		12	74	
12		13	75	
13		14	76	
14		15	77	
15		16	78	
16		17	79	
17		18	80	
18		19	81	
19		20	82	
20		21	83	
21		22	84	
22		23	85	
23		24	86	
24		25	87	
25		26	88	
26		27	89	
27		28	90	
28		29	91	
29		30	92	
30		31	93	
31		32	94	

32		33	95	
33		34	96	
34		35	97	
35		36	98	
36		37	99	
37		38	100	
38		39	101	
39		40	102	
40		41	103	
41		42	104	
42		43	105	
43		44	106	
44		45	107	
45		46	108	
46		47	109	
47		48	110	
48		49	111	
49		50	112	
50		51	113	
51		52	114	
52		53	115	
53		54	116	
54		55	117	
55		56	118	
56		57	119	
57		58	120	
58		59	121	
59		60	122	
60		61	123	
61		62	124	
62		63	125	
63		64	126	
64		65	127	
65		66	128	

66		67	129	
67		68	130	
68		69	131	
69		70	132	
70		71	133	
71		72	134	
72		73	135	
73		74	136	
74		75	137	
75		76	138	
76		77	139	
77		78	140	
78		79	141	
79		80	142	
80		81	143	
81		82	144	
82		83	145	
83		84	146	
84		85	147	
85		86	148	
86		87	149	
87		88	150	
88		89	151	
89		90	152	
90		91	153	
91		92	154	
92		93	155	
93		94	156	
94		95	157	
95		96	158	
96		97	159	
97		98	160	
98		99	161	
99		100	162	

100		101	163	
101		102	164	
102		103	165	
103		104	166	
104		105	167	
105		106	168	
106		107	169	1
107		108	170	2
108		109	171	3
109		110	172	4
110		111	173	5
111		112	174	6
112		113	175	7
113		114	176	8
114		115	177	9
115		116	178	10
116		117	179	11
117		118	180	12
118		119	181	13
119		120	182	14
120		121	183	15
121		122	184	16
122		123	185	17
123		124	186	18
124		125	187	19
125		126	188	20
126		127	189	21
127		128	190	22
128		129	191	23
129		130	192	24
130		131	193	25
131		132	194	26
132		133	195	27
133		134	196	28

134		135	197	29
135		136	198	30
136		137	199	31
137		138	200	32
138		139	201	33
139		140	202	34
140		141	203	35
141		142	204	36
142		143	205	37
143		144	206	38
144		145	207	39
145		146	208	40
146		147	209	41
147		148	210	42
148		149	211	43
149		150	212	44
150		151	213	45
151		152	214	46
152		153	215	47
153		154	216	48
154		155	217	49
155		156	218	50
156		157	219	51
157		158	220	52
158		159	221	53
159		160	222	54
160		161	223	55
161		162	224	56
162		163	225	57
163		164	226	58
164		165	227	59
165		166	228	60
166		167	229	61
167		168	230	62

168		169	231	63
169		170	232	64
170		171	233	65
171		172	234	66
172		173	235	67
173		174	236	68
174		175	237	69
175		176	238	70
176		177	239	71
177		178	240	72
178		179	241	73
179		180	242	74
180		181	243	75
181		182	244	76
182		183	245	77
183		184	246	78
184		185	247	79
185		186	248	80
186		187	249	81
187		188	250	82
188		189	251	83
189		190	252	84
190		191	253	85
191		192	254	86
192		193	255	87
193		194	256	88
194		195	257	89
195		196	258	90
196		197	259	91
197		198	260	92
198		199	261	93
199		200	262	94
200		201	263	95
201		202	264	96

202		203	265	97
203		204	266	98
204		205	267	99
205		206	268	100
206		207	269	101
207		208	270	102
208		209	271	103
209		210	272	104
210		211	273	105
211		212	274	106
212		213	275	107
213		214	276	108
214		215	277	109
215		216	278	110
216		217	279	111
217		218	280	112
218		219	281	113
219		220	282	114
220		221	283	115
221		222	284	116
222		223	285	117
223		224	286	118
224		225	287	119
225		226	288	120
226		227	289	121
227		228	290	122
228		229	291	123
229		230	292	124
230		231	293	125
231		232	294	126
232		233	295	127
233		234	296	128
234		235	297	129
235		236	298	130

236		237	299	131
237		238	300	132
238		239	301	133
239		240	302	134
240		241	303	135
241		242	304	136
242		243	305	137
243		244	306	138
244		245	307	139
245		246	308	140
246		247	309	141
247		248	310	142
248		249	311	143
249		250	312	144
250		251	313	145
251		252	314	146
252		253	315	147
253		254	316	148
254		255	317	149
255		256	318	150
256		257	319	151
257		258	320	152
258		259	321	153
259		260	322	154
260		261	323	155
261		262	324	156
262		263	325	157
263		264	326	158
264		265	327	159
265		266	328	160
266		267	329	161
267		268	330	162
268		269	331	163
269		270	332	164

270		271	333	165
271		272	334	166
272		273	335	167
273		274	336	168
274		275	337	169
275		276	338	170
276		277	339	171
277		278	340	172
278		279	341	173
279		280	342	174
280		281	343	175
281		282	344	176
282		283	345	177
283		284	346	178
284		285	347	179
285		286	348	180
286		287	349	181
287		288	350	182
288		289	351	183
289		290	352	184
290		291	353	185
291		292	354	186
292		293	355	187
293		294	356	188
294		295	357	189
295		296	358	190
296		297	359	191
297		298	360	192
298		299	361	193
299		300	362	194
300		301	363	195
301		302	364	196
302		303	365	197
303		304	366	198

304		305	367	199
305		306	368	200
306		307	369	201
307		308	370	202
308		309	371	203
309		310	372	204
310		311	373	205
311		312	374	206
312	1	313	375	207
313	2	314	376	208
314	3	315	377	209
315	4	316	378	210
316	5	317	379	211
317	6	318	380	212
318	7	319	381	213
319	8	320	382	214
320	9	321	383	215
321	10	322	384	216
322	11	323	385	217
323	12	324	386	218
324	13	325	387	219
325	14	326	388	220
326	15	327	389	221
327	1	328	390	222
328	2	329	391	223 Dec
329	3	330	392	224
330	4	331	393	225
331	5	332	394	226
332	6	333	395	227
333	7	334	396	228
334	8	335	397	229
335	9	336	398	230
336	10	337	399	231
337	11	338	400	232

338	12	339	401	233
339	13	340	402	234
340	14	341	403	235
341	15	342	404	236
342	1	343	405	237
343	2	344	406	238
344	3	345	407	239
345	4	346	408	240
346	5	347	409	241
347	6	348	410	242
348	7	349	411	243
349	8	350	412	244
350	9	351	413	245
351	10	352	414	246
352	11	353	415	247
353	12	354	416	248
354	13	355	417	249
355	14	356	418	250
356	15	357	419	251 Aug
357	1	358	420	252
358	2	359	421	253
359	3	360	422	254
360	4	361	423	255
361	5	362	424	256
362	6	363	425	257
363	7	364	426	258
364	8	365	427	259
365	9	366	428	260
366	10	367	429	261
367	11	368	430	262
368	12	369	431	263
369	13	370	432	264
370	14	371	433	265
371	15	372	434	266

372	1	373	435	267
373	2	374	436	268
374	3	375	437	269
375	4	376	438	270
376	5	377	439	271
377	6	378	440	272
378	7	379	441	273
379	8	380	442	274
380	9	381	443	275
381	10	382	444	276
382	11	383	445	277
383	12	384	446	278
384	13	385	447	279
385	14	386	448	280
386	15	387	449	281
387	1	388	450	282
388	2	389	451	283
389	3	390	452	284
390	4	391	453	285
391	5	392	454	286
392	6	393	455	287
393	7	394	456	288
394	8	395	457	289
395	9	396	458	290
396	10	397	459	291
397	11	398	460	292
398	12	399	461	293
399	13	400	462	294
400	14	401	463	295
401	15	402	464	296
402	1	403	465	297
403	2	404	466	298
404	3	405	467	299
405	4	406	468	300

406	5	407	469	301
407	6	408	470	302
408	7	409	471	303
409	8	410	472	304
410	9	411	473	305
411	10	412	474	306
412	11	413	475	307
413	12	414	476	308
414	13	415	477	309
415	14	416	478	310
416	15	417	479	311
417	1	418	480	312
418	2	419	481	313
419	3	420	482	314
420	4	421	483	315
421	5	422	484	316
422	6	423	485	317
423	7	424	486	318
424	8	425	487	319
425	9	426	488	320
426	10	427	489	321
427	11	428	490	322
428	12	429	491	323 May
429	13	430	492	324
430	14	431	493	325
431	15	432	494	326
432	1	433	495	327
433	2	434	496	328
434	3	435	497	329
435	4	436	498	330
436	5	437	499	331
437	6	438	500	332
438	7	439	501	333
439	8	440	502	334

440	9	441	503	335
441	10	442	504	336
442	11	443	505	337
443	12	444	506	338
444	13	445	507	339
445	14	446	508	340
446	15	447	509	341
447	1	448	510	342
448	2	449	511	343
449	3	450	512	344
450	4	451	513	345
451	5	452	514	346
452	6	453	515	347
453	7	454	516	348
454	8	455	517	349
455	9	456	518	350
456	10	457	519	351
457	11	458	520	352
458	12	459	521	353
459	13	460	522	354
460	14	461	523	355
461	15	462	524	356
462	1	463	525	357
463	2	464	526	358
464	3	465	527	359
465	4	466	528	360
466	5	467	529	361
467	6	468	530	362
468	7	469	531	363
469	8	470	532	364
470	9	471	533	365
471	10	472	534	366
472	11	473	535	367
473	12	474	536	368

474	13	475	537	369
475	14	476	538	370
476	15	477	539	371
477	1	478	540	372
478	2	479	541	373
479	3	480	542	374
480	4	481	543	375
481	5	482	544	376
482	6	483	545	377
483	7	484	546	378
484	8	485	547	379
485	9	486	548	380
486	10	487	549	381
487	11	488	550	382
488	12	489	551	383
489	13	490	552	384
490	14	491	553	385
491	15	492	554	386
492	1	493	555	387
493	2	494	556	388
494	3	495	557	389
495	4	496	558	390
496	5	497	559	391
497	6	498	560	392
498	7	499	561	393
499	8	500	562	394
500	9	501	563	395
501	10	502	564	396
502	11	503	565	397
503	12	504	566	398
504	13	505	567	399
505	14	506	568	400
506	15	507	569	401
507	1	508	570	402

508	2	509	571	403
509	3	510	572	404
510	4	511	573	405
511	5	512	574	406
512	6	513	575	407
513	7	514	576	408
514	8	515	577	409
515	9	516	578	410
516	10	517	579	411
517	11	518	580	412
518	12	519	581	413
519	13	520	582	414
520	14	521	583	415
521	15	522	584	416
522	1	523	585	417
523	2	524	586	418
524	3	525	587	419
525	4	526	588	420
526	5	527	589	421
527	6	528	590	422
528	7	529	591	423
529	8	530	592	424
530	9	531	593	425
531	10	532	594 Nov/ Dec	426
532	11	533	595	427
533	12	534	596	428
534	13	535	597	429
535	14	536	598	430 Apr/ May
536	15	537	599	431
537	1	538	600	432
538	2	539	601	433
539	3	540	602	434
540	4	541	603	435
541	5	542	604	436

542	6	543	605	437
543	7	544	606	438
544	8	545	607	439
545	9	546	608	440
546	10	547	609	441
547	11	548	610	442
548	12	549	611	443
549	13	550	612	444
550	14	551	613	445
551	15	552	614	446
552	1	553	615	447
553	2	554	616	448
554	3	555	617	449
555	4	556	618	450
556	5	557	619	451
557	6	558	620	452
558	7	559	621	453
559	8	560	622	454
560	9	561	623	455
561	10	562	624	456
562	11	563	625	457
563	12	564	626	458
564	13	565	627 Apr/ May	459
565	14	566	628	460
566	15	567	629	461
567	1	568	630	462
568	2	569	631	463 Before 1 Sep
569	3	570	632	464
570	4	571	633	465
571	5	572	634	466
572	6	573	635	467
573	7	574	636	468
574	8	575	637	469

575	9	576	638	470
576	10	577	639	471
577	11	578	640	472
578	12	579	641	473
579	13	580	642	474
580	14	581	643	475
581	15	582	644	476
582	1	583	645	477
583	2	584	646	478
584	3	585	647	479
585	4	586	648	480
586	5	587	649	481
587	6	588	650	482
588	7	589	651	483
589	8	590	652	484
590	9	591	653	485 Sep
591	10	592	654	486
592	11	593	655	487
593	12	594	656	488
594	13	595	657	489
595	14	596	658	490
596	15	597	659	491
597	1	598	660	492
598	2	599	661	493
599	3	600	662	494
600	4	601	663	495
601	5	602	664	496
602	6	603	665	497
603	7	604	666	498
604	8	605	667	499
605	9	606	668	500
606	10	607	669	501
607	11	608	670	502
608	12	609	671	503

609	13	610	672	504
610	14	611	673	505
611	15	612	674	506
612	1	613	675	507
613	2	614	676	508
614	3	615	677	509
615	4	616	678	510
616	5	617	679	511
617	6	618	680	512
618	7	619	681	513
619	8	620	682	514 Nov/ Dec
620	9	621	683	515
621	***10***	***622***	684	516
622	11	623	***685***	***1/ 517***
623	12	624	686	2/518
624	13	625	687	3/519
625	14	626	688	4/520
626	15	627	689	5/521
627	1	628	690	6
628	2	629	691	7
629	3	630	692	8
630	4	631	693	9
631	5	632	694	10
632	6	633	695	11
633	7	634	696	12
634	8	635	697	13
635	9	636	698	14
636	10	637	699	15
637	11	638	700	16
638	12	639	701	17
639	13	640	702	18
640	14	641	703	19
641	15	642	704	20
642	1	643	705	21

643	2	644	706	22
644	3	645	707	23
645	4	646	708	24
646	5	647	709	25
647	6	648	710	26
648	7	649	711	27
649	8	650	712	28
650	9	651	713	29
651	10	652	714	30
652	11	653	715	31
653	12	654	716	32
654	13	655	717	33
655	14	656	718	34
656	15	657	719	35
657	1	658	720	36
658	2	659	721	37
659	3	660	722	38
660	4	661	723	39
661	5	662	724	40
662	6	663	725	41
663	7	664	726 Dec	42
664	8	665	727	
665	9	666	728	
666	10	667	729	
667	11	668	730	
668	12	669	731	
669	13	670	732	
670	14	671	733	
671	15	672	734	
672	1	673	735	

النقش	الموقع	تقويم العرب	تقويم المستعمرة	الإندكشن من 1 سبتمبر الى 31اغسطس	ميلادي
نمارة	حوران	كسلول 223			ديسمبر 328
Stiehl	مدائن صالح	آب 251			أغسطس 356
S1	سكاكا	أيار 323			مايو 428
UJadh 109	شمال الجزيرة العربية	350			455
ثوبان	نجران	برك 364			470
المؤتمر	نجران	المؤتمر 408			513
كنيسة جون	شمال غرب الاردن		أيلول 594	10 (532/531)	نوفمبر / ديسمبر 531
كنيسة الحصن	أربد	أرتميس 430		13 (535/534)	ابريل/ مايو 535
سلمة	دومة الجندل	443			548
كنيسة دياكونيا	شمال غرب الاردن		ارتميس 627	13 (565/564)	ابريل/ مايو 565
حرّان اللجا	بُصرى	463		1 (569/568)	568
سان جون الجنوبي	شمال شرق الاردن	485		9 (591/590)	سبتمبر 590
سان جون الشمالي	شمال شرق الاردن	أيلول 514		8 (620/619)	نوفمبر / ديسمبر 619
جادارا	شمال غرب الاردن	42	ديسمبر 726	7 (664/663)	ديسمبر 663

جدول (٣) مقارنات التواريخ المذكورة بالنقوش بجزيرة العرب



مواضع إمتداد النقوش المؤرخة بتقويم العرب قبل الإسلام

النتائج المترتبة على مقارنة النقوش والوثائق بجزيرة العرب حتى القرن الأول من الإسلام

١- حسب تقسيمات الرومان لجزيرة العرب لمقاطعات؛ كان لكل مقاطعة تقويم خاص بها:

- المقاطعة الرومانية المستعمرة شمال غرب الجزيرة العربية وتقويمها يبدأ من سنة دخول الرومان أورشليم سنة ٦٣ ق.م، ولها من الأسماء
(تقويم المستعمرة – كولوني إرا – بومبيان إرا)
- المقاطعة العربية شمال الجزيرة العربية والحجاز وحتى نجران جنوباً، وتقويمها يبدأ من سنة تأسيس المقاطعة العربية سنة ١٠٦ م، ولها من الأسماء
(كاتا أراباس – بروفينسيا أرابيا – بُصرى)

٢- لا وجود قبل الإسلام نهائيا للأسماء الحالية للأشهر بالتقويم الهجري، وهذا دليل على انها مُستحدثة بعد الإسلام. وكانت أسماء الشهور قبل الإسلام متأثرة بأقرب ثقافة مجاورة فنجد بشمال المقاطعة العربية استخدام أسماء شهور بابلية (كسلول)، وبجنوب مقاطعة العرب نجد نوعية أسماء أخرى للشهور (برك/ المؤتمر)، وأيضا بشمال المقاطعة بجوار المُحتل الروماني نجد أسماء شهور مقدونية (أرتميس/ أبيليو).

ومن خلال أسماء الشهور بنقوش المسند بالعربية الجنوبية نستطيع بكل أريحية القول بان أسماء شهور التقويم العربي بعد الإسلام (محرم، صفر...، شعبان، رمضان.....، ذو القعدة، ذو الحجة) هي أسماء تنتمي للعربية الجنوبية حيث بداية أسماء الشهور بنفس البنية (ذو.....) كما هي أسماء الشهور بالعربية الجنوبية بالنقوش، وان أسماء مثل شعبان هي أسماء ذكرت بنقوش المسند

بالعربية الجنوبية، فمن قام باختيار تلك الأسماء بعد الإسلام؛ مؤكد انه صحابي ينتمي للعربية الجنوبية مُتأثراً بها. ومؤكد ان ذلك كان بعد الهجرة بوقت ليس ببعيد قبل نزول الآية التي تذكر(شهر رمضان......)

٣- من خلال سنين تقويم العرب قبل الإسلام بالنقوش ومقارنتها بسنة الإندكشن، فان سنين العرب قبل الإسلام كانت سنين منضبطة لإنضباطها مع دورات الإندكشن حيث بالفعل يأتي التأريخ بالنقش موافقاً لما يقابلها من سنين الإندكشن بمنتهى الإنضباط.

٤- من خلال بعض التعليقات التي كان يكتبها العرب بعد ذكر تقويمهم بنقوشهم مثل (**٣٥٠ عندما ادخلو عمرو الملك**) و(**سنت ٤٦٣ بعد مفسد خيبر بعم**) فان العرب قبل الإسلام كانت في بعض الأحيان تؤرخ بجوار تقويمهم أيضاً تأريخ ثانوي من سنين الأحداث العظيمة عندهم.

٥- من خلال الشهور المذكورة بالنقوش ومقارنتها بسنة الإندكشن فإن سنة العرب كانت تبدأ من قبل شهر سبتمبر قبل بداية الإندكشن الجديد وتنقلب لسنة جديدة فيما بين آخر شهر مارس وبداية شهر إبريل، ليتضح بذلك انها سنة تبدأ بعد الإعتدال الربيعي من أواخر مارس إلى أوائل إبريل، وهذه ليست نتيجتي وحدي من خلال تأريخ تلك النقوش للعرب قبل الإسلام، بل هي بالفعل ما أجمع عليه العلماء الأثريون من خلال تلك النقوش بأن تقويم مقاطعة العرب الممتدة من شمال

الجزيرة العربية إلى نجران جنوباً تبدأ السنة فيها من بعد يوم ٢٢ مارس أي بعد الإعتدال الربيعي وقتها[1] [2] [3] [4] [5]

الشهر العربي	محرم (المؤتمر)	صفر	ربيع اول	ربيع ثان	جمادي اول	جمادي ثان	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذو القعدة	ذو الحجة (برك)
المقابل	22 مارس - 21 ابريل	22 ابريل - 21 مايو	22 مايو - 21 يونية	22 يونية - 21 يولية	22 يولية - 21 اغسطس	22 أغسطس - 21 سبتمبر	22 سبتمبر - 21 اكتوبر	22 أكتوبر - 21 نوفمبر	22 نوفمبر - 21 ديسمبر	22 ديسمبر - 21 يناير	22 يناير - 21 فبراير	22 فبراير - 21 مارس
العلامة	الاعتدال الربيعي		الحر	الحر	الحر		الاعتدال الخريفي		البرد	البرد	البرد	

جدول (٤) تموضع الشهور حسب تأريخ العرب بنقوشهم

وعليه؛ فإن بالجداول الحالية للتقويم الهجري الحالي نجد أن أول شهور مُنضبطة بها في موضعها الحقيقي الذي كان بتقويم العرب هي التي بين سنة ١٠ هجرياً وسنة ١١ هجرياً بالجداول الحالية الغير مُنضبطة. حيث بدأ محرم سنة ١١ هجرياً بالجداول الحالية مع هلال يوم ٢٨ مارس. وبدأ محرم سنة ١٠ هجرياً بالجداول الحالية مع هلال يوم ٨ إبريل، اى مع أول هلال بعد الإعتدال الربيعي.

[1] : MacAdam 1986:P 34.

[2] : Frank R. Demographic and cultural transition in the territorium of Antioch, 6th-10th.P 345:"***the Provincia Arabia which began on 22 March***"

[3]: CRAI 2014, III (juillet-octobre),p 1092:"***le début de l'année se situe bien vers l'équinoxe vernal, burak correspond à février-mars"***

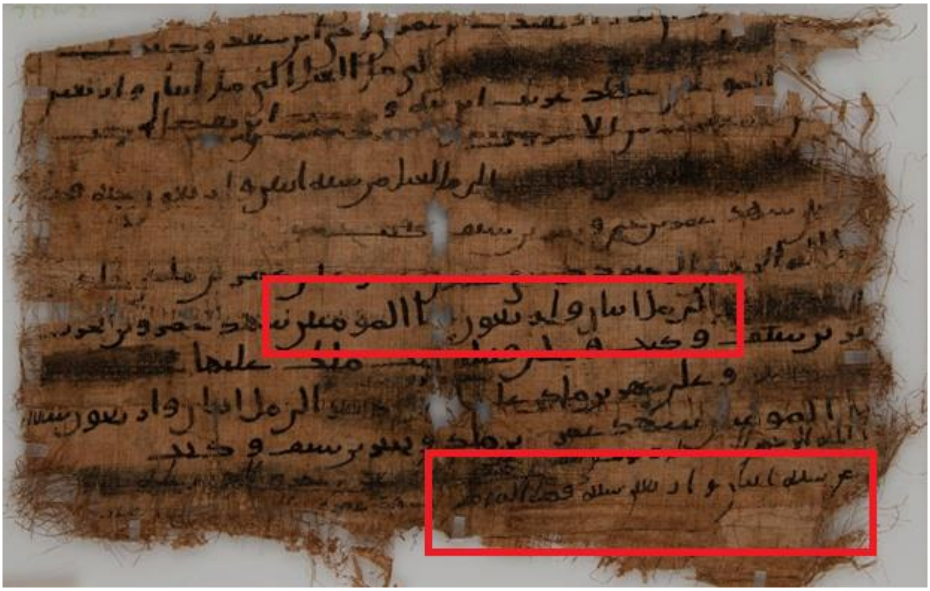
[4] : Grumel 1958:P 173.

[5]: A New Greek funerary Inscription from be'er sheva YuliaUstinovaand Pau Figueras, P 168:"***The year began simultaneously with that of Provincia Arabia, that is, on the vernal equinox, 22March***"

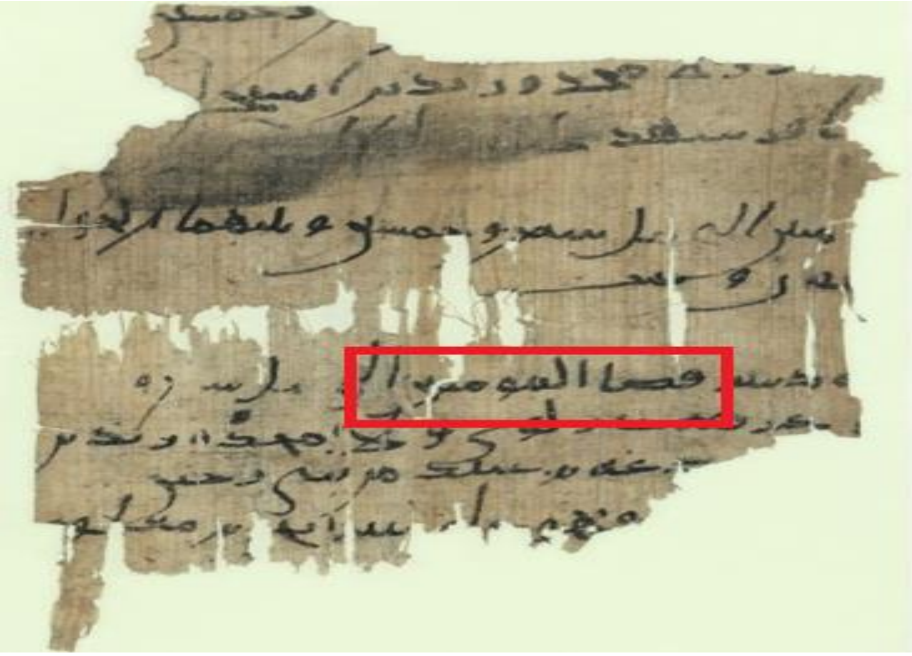
وعليه أيضا؛ فهذا يعطينا محاولة لفهم لم كان إختيار العرب قبل الإسلام للإعتدال الربيعي، حيث يقع شهر ذو الحجة ليكون هو موسم الحج عندهم. لأنه أمر بديهي جدا لعدة أسباب؛ منها انه توقيت مناسب لكل الأماكن التي سياتي منها كل قوافل الحجاج من الشمال ومن الجنوب، وهذه الأفضلية من إختيار الحج عند الإعتدال لا ينافسها أي عبادة أخرى حيث لم تكن هناك عبادة أخرى ليتم المفاضلة؛ فلم يكن قبل الإسلام الصيام الحالي للمسلمين، فبديهي جدا ان ينفرد موسم الحج عندهم بهذا التوقيت المميز والمناسب جداً لرحلة الحج الشاقة عندهم ذهاباً واياباً من المناطق المختلفة من شمال الأرض ومن جنوبها.

٦- من خلال نقش جدارا المؤرخ بسنة ٤٢ بتقويم العرب فإن سنة العرب بعد الإسلام كانت سنة منضبطة أيضاً وليست مُبهمة وليست بلا ضبط كما هي الجداول الحالية للتقويم الحالي. حيث قابلت سنة ٤٢ شهر ديسمبر بسنة ٦٦٣ ميلاديا، وهو التاريخ الذي يوافق بالجداول الحالية للتقويم الهجري الحالي سنة ٤٣ وليس ٤٢ وهذا دليل على خطأ تلك الجداول في كونها مُجدولة بعد سنة ١٠ هجرياً بدون ضبط، فمن خلال النقش نجد أنها كانت منضبطة بعد سنة ١٠ حيث قابلت سنة ٤٢ لديسمبر سنة ٦٦٣ ميلاديا.

٧- من خلال اسم تقويم العرب بعد الإسلام المذكور بالوثائق التي تعود إلى فترة صدر الإسلام؛ فان اسم (التقويم الهجري) هو اسم مُستحدث بعد فترة صدر الإسلام حيث لا ذكر نهائيا لذلك الاسم بالوثائق التي تعود لصدر الإسلام. بينما الاسم الموجود بالوثائق خلال تلك الفترة هو اسم (قضا المؤمنين) كمثال الوثيقة المؤرخة بسنة (٤٢) وبها اسم التقويم (**قضا المؤمنين**)، وهو اسم مُشابه بشكل كبير لاسم تقويم العرب بعد الإسلام المذكور بنقش جدارا باللغة اليونانية والذي يعود إلى نفس السنة (٤٢) وبها اسم التقويم (**كاتا أراباس**)



Musée du Louvre. P. Louvre Inv. J. David-Weill20, year 42.



Österreichische Nationalbibliothek. P.Vindob. AP 1119

٨- من خلال مجموعة وثائق نيسان:

وثيقة سنة 55: P.Ness.3.62

وهي وثيقة من الحاكم العربي الحارث بن عبد، وهي مؤرخة باللغة العربية بشهر شوال سنة ٥٥، وباللغة اليونانية مؤرخة بشهر أكتوبر oKт بالإندكشن الرابع لسنة 55 كاتا أراباس. [١]

وحسب الجداول الحالية للتقويم الهجري الحالي فان شوال لسنة ٥٥ قد قابل (٢٨ أغسطس الى ٢٦ سبتمبر) بينما حسب الوثيقة فان حقيقة ما حدث هو ان شوال لسنة ٥٥ قابل شهر أكتوبر، وليس سبتمبر. أي بتقدم شهر عن جداول التقويم الهجري الحالي ليستمر حسب الوثائق خطأ ما تقوله الجداول الحالية بالتقويم الهجري الحالي حتى سنة ٥٥ هجريا. حيث تثبت الوثيقة وجود تقدم شهر بتلك الفترة عن شكله الحالي. تماما كما تفيد أيضا وثيقة إهناسيا سابقة الذكر.

وإذا قمنا بعمل جداول والتتبع رياضياً بناء على تواريخ تلك الوثيقة والعودة سنة للوراء فسنجد ان شهر نوفمبر بالإندكشن الثالث قد قابل شهر ذو القعدة لسنة ٥٤ من أوله وحتى يوم ٢٤ من الشهر القمري. وسنجد أيضا ان بالتقدم سنة ان بسنة ٥٦ سيقابل شهر ربيع الأول شهر فبراير بالاندكشن الرابع ايضا. فهل هذا ما حدث

[١] : مقابلة الوثيقة بسنة ٥٥ للإندكشن الرابع (من ١ سبتمبر ٦٧٥م إلى ٣١ أغسطس ٦٧٦ م) في شوال تعني ان التقويم الذي بالوثيقة هو تقويم غير منضبط منذ بدايته مطابق للتقويم الهجري الحالي مع تقدم شهر. ولو كان تقويماً منضيطاً منذ بدايته لقابل الإندكشن الخامس، وليس الرابع كما بالوثيقة.

بالفعل ونحن امام تقويم غير منضبط كالتقويم الحالي تماما ولكن بتقدم شهر، مثلما أفادت الوثيقة سابقة الذكر إهناسيا سنة ٢٢ !

و بالبحث في تأريخ بقية مجموعة وثائق نيسان نجد حدوث ذلك بالفعل تماما، وهم كالآتي:

وثيقة سنة ٥٤ : P.Ness.3.60

وهي مؤرخة بسنة ٥٤ من تاريخ العرب - بشهر ذو القعدة – بالاندكشن الثالث – بشهر نوفمبر

وثيقة سنة ٥٦: P.Ness.3.64

وهي مؤرخة بسنة ٥٦ من تاريخ العرب – بشهر ربيع الأول – بالإندكشن الرابع – بشهر فبراير

وثيقة سنة ٥٧: P.Ness.3.66

وهي مؤرخة بسنة ٥٧ من تاريخ العرب – بشهر ربيع الأول – بالإندكشن الخامس – بشهر فبراير

الوثيقة وتأريخها	التقويم الهجري الغير منضبط مع تقدم شهر	الشهور القمرية الفعلية حسب ظهور الهلال فعليا وقتها	تقويم العرب بعد الإسلام	الإندكشن	السنة الميلادية	التقويم الهجري الغير منضبط الحالي
وثيقة إهناسيا (جمادي أول - 25 إبريل)	جمادي أول	25Apr : 24May	22	1	643	جمادي ثان
	IIIIIII	IIIIIII	IIIIIII	IIIIIII	IIIIIII	IIIIIII
	IIIIIII	IIIIIII	IIIIIII	IIIIIII	IIIIIII	IIIIIII
	IIIIIII	IIIIIII	IIIIIII	IIIIIII	IIIIIII	IIIIIII
	محرم	15Jan : 12Feb	54	2	674	صفر
	صفر	13Feb : 14Mar	54	2	674	ربيع أو ل
	ربيع أو ل	15Mar : 13Apr	54	2	674	ربيع ثان
	ربيع ثان	14Apr : 12MAy	54	2	674	جماد أول
	جماد أول	13May : 11Jun	54	2	674	جماد ثان
	جماد ثان	12Jun : 10Jul	54	2	674	رجب
	رجب	11Jul : 8Aug	54	2	674	شعبان
	شعبان	9Aug : 6Sep	54	2	674	رمضان
	رمضان	7Sep : 6Oct	54	3	674	شوال
	شوال	7Oct : 4Nov	54	3	674	ذو القعدة
وثيقة سنة 54 (ذو القعدة - نوفمبر)	ذو القعدة	5Nov : 4Dec	54	3	674	ذو الحجة
	ذو الحجة	5Dec : 4Jan	54	3	674	محرم
	محرم	4Jan : 1Feb	55	3	675	صفر
	صفر	2Feb : 3Mar	55	3	675	ربيع أو ل
	ربيع أو ل	4Mar : 2Apr	55	3	675	ربيع ثان
	ربيع ثان	3Apr : 1May	55	3	675	جماد أول
	جماد أول	2May : 31May	55	3	675	جماد ثان
	جماد ثان	1Jun : 29Jun	55	3	675	رجب
	رجب	30Jun : 29 Jul	55	3	675	شعبان
	شعبان	30Jul : 27 Aug	55	3	675	رمضان
	رمضان	28Aug : 26Sep	55	4	675	شوال
وثيقة سنة 55 (شوال - أكتوبر)	شوال	27Sep : 25Oct	55	4	675	ذو القعدة
	ذو القعدة	26Oct : 23Nov	55	4	675	ذو الحجة
	ذو الحجة	24Nov : 23Dec	55	4	675	محرم
	محرم	24Dec : 21Jan	55	4	676	صفر
	صفر	22Jan : 20Feb	56	4	676	ربيع أو ل
وثيقة سنة 56 (ربيع أول - فبراير)	ربيع أو ل	21Feb : 21Mar	56	4	676	ربيع ثان
	ربيع ثان	22Mar : 19Apr	56	4	676	جماد أول
	جماد أول	20Apr : 19May	56	4	676	جماد ثان
	جماد ثان	20May : 18Jun	56	4	676	رجب
	رجب	19Jun : 17Jul	56	4	676	شعبان
	شعبان	18Jul : 16Aug	56	4	676	رمضان
	رمضان	17Aug : 14Sep	56	5	676	شوال
	شوال	15Sep : 14Oct	56	5	676	ذو القعدة
	ذو القعدة	15Oct : 12Nov	56	5	676	ذو الحجة
	ذو الحجة	13Nov : 12Dec	56	5	676	محرم
	محرم	13Dec : 10Jan	57	5	676	صفر
	صفر	11Jan : 8FEb	57	5	677	ربيع أو ل
وثيقة سنة 57 (ربيع أول - فبراير)	ربيع أو ل	9Feb : 10Mar	57	5	677	ربيع ثان
	ربيع ثان	11Mar : 9Apr	57	5	677	جماد أول
	جماد أول	10Apr : 8May	57	5	677	جماد ثان
	جماد ثان	9May : 7Jun	57	5	677	رجب
	رجب	8Jun : 6Jul	57	5	677	شعبان
	شعبان	7Jul : 5Aug	57	5	677	رمضان
	رمضان	6Aug : 4Sep	57	5	677	شوال
	شوال	5Sep : 3Oct	57	6	677	ذو القعدة
	ذو القعدة	4Oct : 2Nov	57	6	677	ذو الحجة
	ذو الحجة	3Nov : 1Dec	57	6	677	محرم
	محرم	2Dec : 31Dec	58	6	677	صفر

ليتضح جلياً تحقق الوثائق جميعها منذ وثيقة سنة ٢٢ إلى وثيقة سنة ٥٧ على ذلك الخط التقويمي وهو الهجري الغير منضبط الحالي ولكن بتقدم شهر عن الحالي. وذلك إستخداماً بالتوازي مع تقويم قضاء المؤمنين المُنضبط.

ولمعرفة متى ظهر هذا التقويم الهجري الغير مُنضبط وبه تقدم شهر عن الهجري الحالي وإنشق عن التقويم الأصلي للعرب المُنضبط؛ علينا تتبع التقويم الموجود بتلك الفترة المُستخرج من الوثائق متى كان مُطابقاً للتقويم الأصلي المُنضبط الموجود منذ قبل الإسلام.

وبالمشي قهقري بدون ضبط نجد ذلك التطابق بسنة ١٣ هجري حيث بدأت تلك السنة مع أول هلال بعد الإعتدال الربيعي بيوم ٣ إبريل، كما هي سنة العرب منذ قبل الإسلام.

ليكون بذلك بداية انشقاق ذلك التقويم من سنة ١٣، وتمام الإنفصال عن التقويم المُنضبط يكون بسنة ١٥ حيث كانت آخر فرصة للضبط بإضافة شهر قمري بسنة ١٥ بعهد عمر بن الخطاب ولكن (لسبب ما) لم يحدث ذلك حيث انه لم يتم إضافة

شهر الضبط بسنة ١٥، وبذلك تم اشتقاق واستمرار تقويم جديد موازي غير مُنضبط. وتفيد الوثائق انه استمر حتى سنة ٥٧ كما نجد بمجموعة وثائق نيسان.

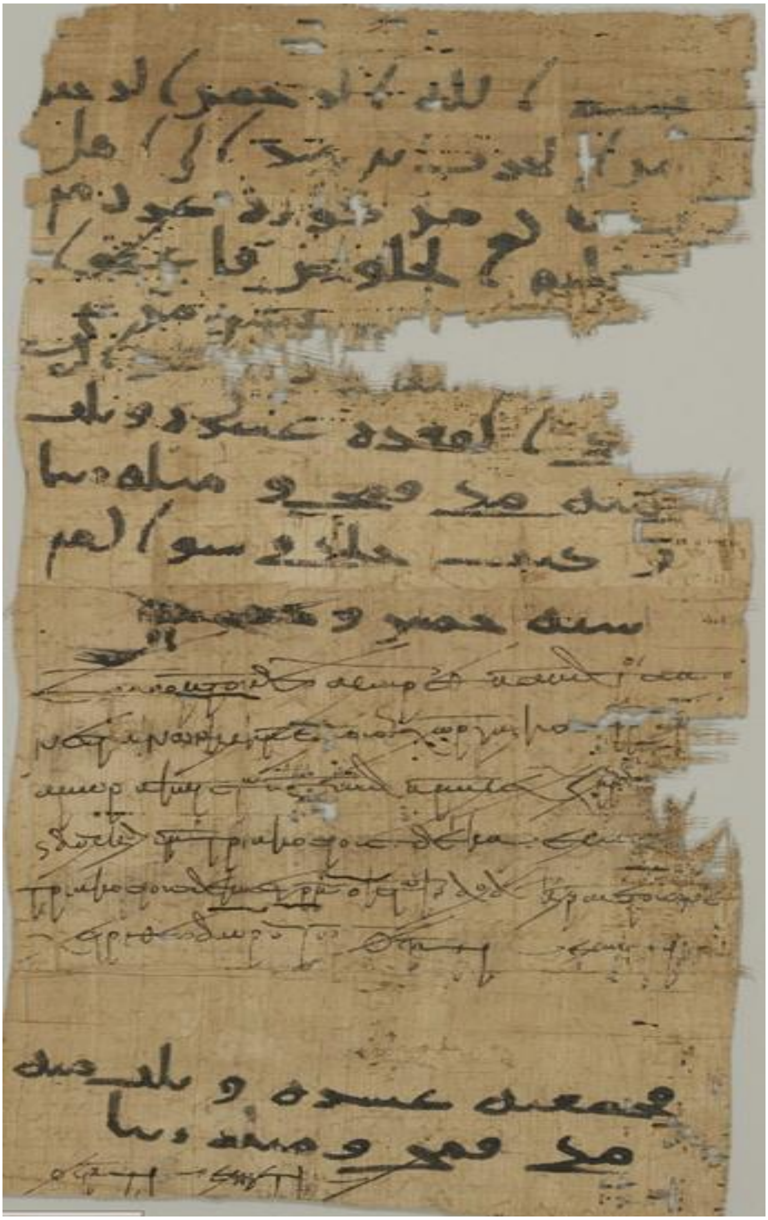


Photo courtesy of the Morgan Library and Museum, P.Nessana 62, year 55.

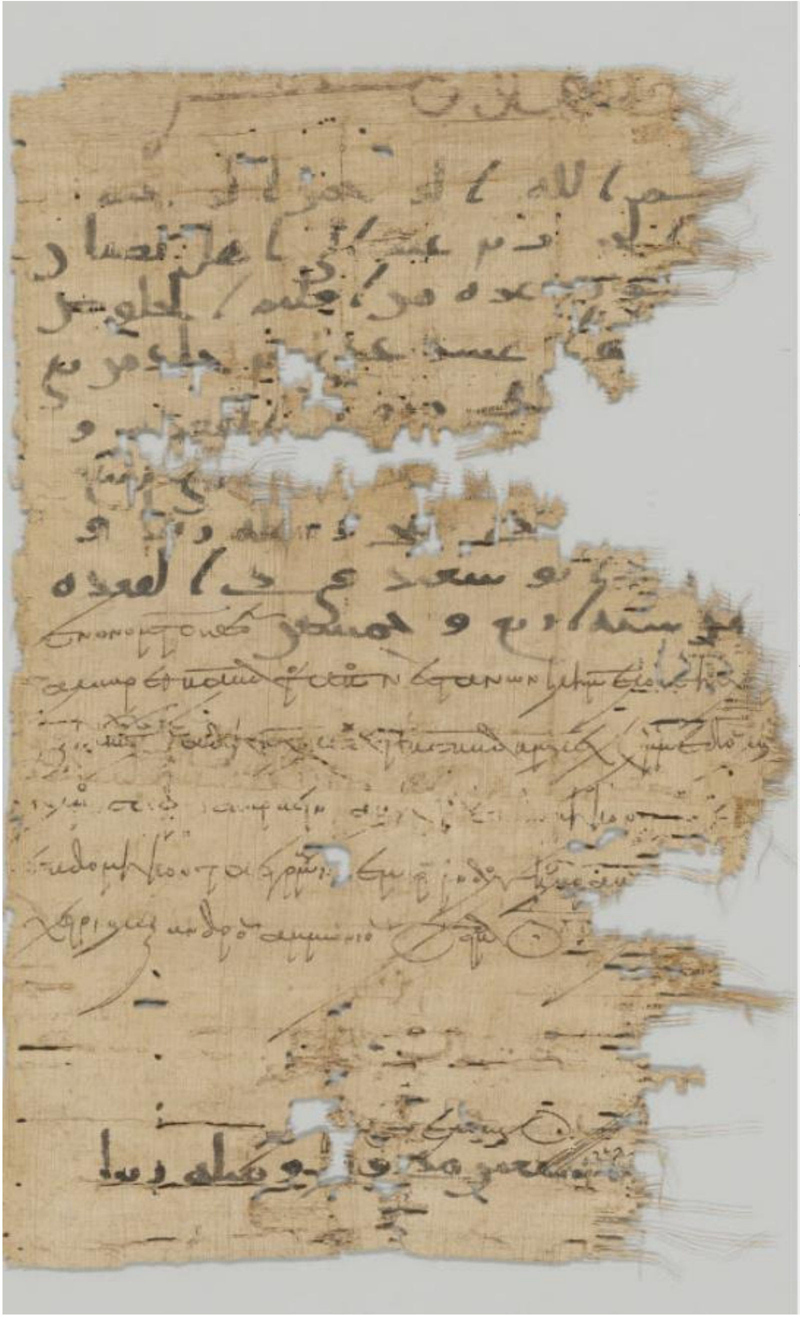


photo courtesy of the Morgan Library and Museum, P.Nessana 60, year 54.

- **وثيقة Add. 14,448:**

وهي وثيقة باللغة السيريانية مؤرخة بالأول من أيلول (سبتمبر) لسنة 1012 يوناني، وبسنة 80 بتقويم العرب. [1]

وهذا يعني ان أول سبتمبر من سنة 701 ميلاديا (1012 يوناني)[2] وافق هذا التاريخ سنة 80 هجرياً. و حسب الجداول الحالية للتقويم الهجري الحالي فان اول سبتمبر لسنة 701ميلادياً وافق رجب لسنة 82 هجريا !!

بينما حسب الوثيقة فان حقيقة ما حدث هو ان أول سبتمبر لسنة 701 ميلادياً وافق سنة 80 لتقويم العرب، وفى ذلك دليل على عدم صحة وجود الجداول الحالية للتقويم الهجري الحالي منفرداً. بل كان هناك أيضا ضبط بتقويم العرب بعد الإسلام حتى سنة 80 .

ليستمر بذلك دليل وجود التقويمين معها (قضا المؤمنين المُنضبط) و (الهجري الغير مُضبط) حتى سنة 80.

---

[1]: “***This New Testament was begun on the first Ilul, and finished when ten days of Shebat were passed; in the year 1012, according to the well-known era of Greeks, which is, according to that of the Arabs, 80; under the rule of the house of Marwan, in the days of … [the Ishma]elites***”

[2] : تقع سنة 1012 يوناني بين سنة 700 و سنة 701 ميلادياً، وتبدأ السنة اليونانية من ١ أكتوبر.

55. Total number of sections in the whole New Testament, 165.

Subscription, fol. 209 *b*. [illegible] (sic) [illegible]

The date, about which there is a slight difficulty, is given as follows: [illegible] (sic) [illegible]

"This New (Testament) was begun on the first of Ilûn (Ilûl), and finished when ten days of Shĕbâṭ were passed; in the year 1012, according to the well-known era of the Greeks, which is, according to that of the Arabs, 80; under the rule of the house of Marwân, in the days of . . . . [the Ishma]elites."

Neither the *mim* in the word [illegible], nor the *rish* in . . . . [illegible], is perfectly certain; but still there can be little doubt that the book was written in the reign of 'Abdu 'l-Malik ibn Marwân, for A. H. 80 = A. D. 699-700 = A. Gr. 1011-12.

On the margins of some pages there are notes, in a later hand, referring chiefly to matters of pronunciation and accentuation, similar to those in Add. 12,138.

[Add. 14,448.]

LXV.

Vellum, about 9¼ in. by 6¼, consisting of 173 leaves, some of which are much stained and torn, especially foll. 1, 2, 5, 33 and 34. The quires, signed with letters, were originally 22 in number, but of the first three only four leaves remain, and [illegible] and [illegible] are altogether lost. Each page has two columns of 36 lines. This manuscript is written in a small, neat character, and dated A. Gr. 1545, A.D. 1234. Greek vowels abound throughout ([illegible] or [illegible], as in [illegible], fol. 25 *a*), and the points *rukkâkh* and *kushshâi* are occasionally marked. It contains—

The New Testament.

1. The four Gospels, according to the Harklensian version, with the usual marginal notes; but the first two are very imperfect.

S. Matthew, ch. v. 1—39, fol. 2; xxi. 5—35, fol. 3; and xxvii. 23—58, fol. 4.

S. Mark, ch. xv. 34 to the end. Fol. 5.

S. Luke. Fol. 6 *a*.

S. John. Fol. 41 *a*.

Subscription, fol. 67 *b*: [illegible] * [illegible]

2. The Acts of the Apostles and the three Catholic Epistles, according to the Pĕshiṭṭâ version; viz.

The Acts. Fol. 68 *b*.

The Epistle of S. James. Fol. 98 *a*.

The first Epistle of S. Peter. Fol. 101 *a*.

The first Epistle of S. John. Fol. 104 *a*.

* See Assemani, Bibl. Or., t. ii. p. 156, etc.

Biblical Manuscripts p 42. British Museum - Add 14,448

٩- من خلال وثائق مصر:

وثيقة قرة بن شريك (1):

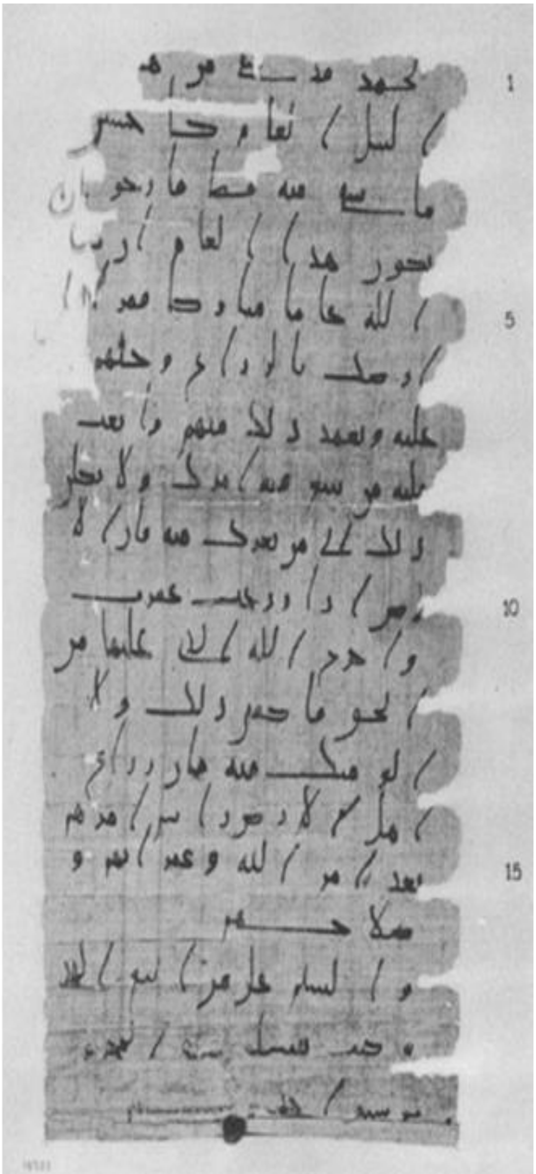
وهى وثيقة باللغة العربية تعود الى شهر المحرم سنة ٩١ تتحدث عن نصائح بخصوص موسم الزراعة القادم وتفيد بمعلومة في غاية الأهمية وهى ان النيل فاض كما لم يفض من قبل. وتاريخ الوثيقة في المقابل بالجداول الحالية للتقويم الهجري الحالي يوافق شهر نوفمبر !

بينما من خلال ذكر معلومية كيف هو فيضان النيل وأعطاء النصائح بخصوص موسم الزراعة القادم؛ فاننا نستطيع ان نحدد تاريخ تلك الوثيقة وهو شهر أغسطس قطعاً، فالمصريون عن طريق المقاييس المقامة على ضفاف النيل يعرفون كيف سيكون حجم الفيضان ببداية الفيضان بأغسطس وبقياس معدل الزيادة كل يوم يتضح كيف سيكون حال الفيضان القادم ذلك العام، ويبدؤون في ترتيبات خطة الزراعة القادمة لذلك العام.

إذن قطعا شهر **المحرم** سنة ٩١ كان موافقا **(النصف الثاني من يولية/ النصف الأول من أغسطس)** الذي يعرف فيه المصريون عن طريق المقاييس المقامة على النيل ما هو حال الفيضان القادم. وليس نوفمبر كما تخبرنا الجداول الحالية للتقويم الهجري الحالي.

لنفهم بذلك ان قرة بن شريك قد ضبط السنة بفترة توليه لتبدأ من منتصف يولية.

[ا   ]
لحمد قد سقى من ه[ذا]
النيل العام كاحسن
ما سقى منه قط فارجو [ان]
يكون هذا العام ان ش[ا]
الله عاما مباركا، فمر ا[هل]
ارضك بالزراع وحثهم [حثا ؟]
عليه وتعهد ذلك منهم وابعث
عليه من يتبع فيه امرك ولا تكلن
ذلك الى من يعرك منه فان الا
[ر]ض اذا زرعت عمرت
واخرج الله الذي عليها من
الحق، فاكفني ذلك ولا
الومنك فيه فان زراع
اهل الارض راس امرهم
بعد امر الله وعمرانهم و
صلاحهم،
والسلم على من اتبع الهدى
وكتب بسيل في المحرم
من سنه احدى وتسعين



ORIENTAL INSTITUTE PAPYRUS NO. 13755. SCALE, 1:3

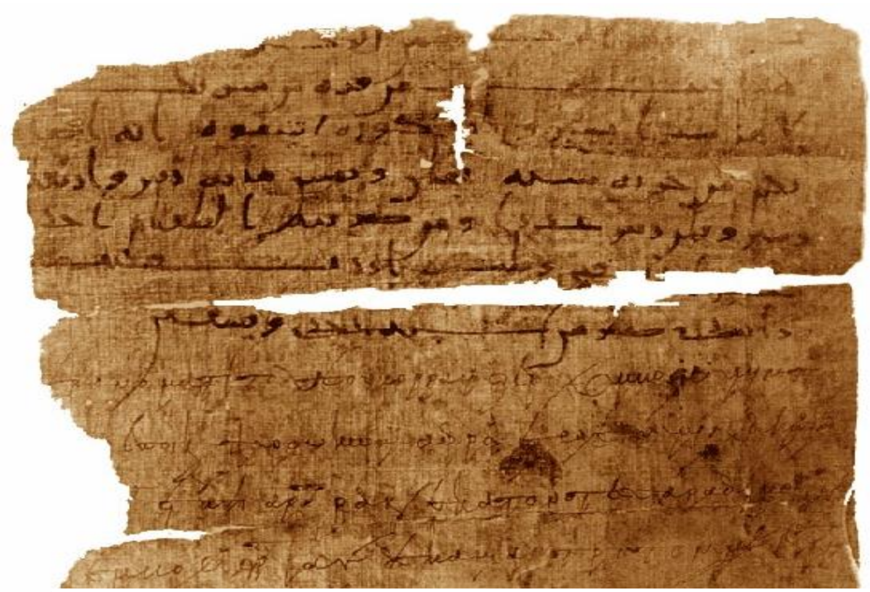
THE ORIENTAL INSTITUTE of THE UNIVERSITY OF CHICAGO STUDIES IN ANCIENT ORIENTAL CIVILIZATION JOHN ALBERT WILSON and THOMAS GEORGE ALLEN Editors, Palte II

وثيقة قرة بن شريك (2):

وهى وثيقة من الحاكم قرة بن شُريك الى أهل شبرا بسيرو، وهي مؤرخة بسنة ٩١ هجريا بشهر صفر ومؤرخة باليونانية بالإندكشن الثامن بشهر توت Θὼθ (٢٩غسطس/ ٢٧ سبتمبر). في حين ان شهر صفر سنة ٩١ بالجداول الحالية للتقويم الهجري وافق يناير!

بينما بناء على التواريخ المذكورة بالوثيقة فان حقيقة ما حدث هو ان شهر **صفر** لسنة ٩١ هجريا وافق **(النصف الثاني من أغسطس/ النصف الأول من سبتمبر)** . وليس يناير كما تفيد الجداول الحالية للتقويم الهجري الحالي.

لنفهم بذلك ان قرة بن شريك قد ضبط السنة بفترة توليه لتبدأ من منتصف يولية.



A. Grohmann, Arabic Papyri In The Egyptian Library, Volume III (Administrative Texts), 1938, Egyptian Library Press: Cairo, No. 160, pp. 47-50.

وثيقة قرة بن شريك (3):

وهى وثيقة أخرى من الحاكم قرة بن شُريك الى أهل شبرا أجيه وهي مؤرخة بسنة ٩١ هجريا أيضا بشهر صفر، ومؤرخة باليونانية أيضا بالإندكشن الثامن بشهر توت ΘὠΘ (٢٩ أغسطس/ ٢٧ سبتمبر). في حين ان شهر صفر سنة ٩١ بالجداول الحالية للتقويم الهجري الحالي يوافق ديسمبر/ يناير!

بينما بناء على التواريخ المذكورة بالوثيقة فان حقيقة ما حدث هو ان شهر **صفر** لسنة ٩١ هجريا وافق **(النصف الثاني من أغسطس/ النصف الأول من سبتمبر)** . وليس يناير كما تفيد الجداول الحالية للتقويم الهجري الحالي.

لذلك فان من خلال وثائق قرة بن شُريك أيضاً فان التقويم الهجري لم يكن كما هو بالجداول الحالية حتى سنة 91 هجريا. أي ان القرن الأول الهجري بالجداول الحالية ليس صحيحاً على الإطلاق وان طريقته بعدم الضبط والمشي بإستمرار بشهور قمرية مُبهمة لا ضبط فيها من بعد سنة ١٠ هجريا؛ فان هذا لم يحدث بالقرن الأول من الإسلام وانه مُستحدث فيما بعد حيث أستقر الأمر فيما بعد على الطريقة الحالية بالجداول الحالية التي بدون ضبط وهي التي لا تمت بأى صلة للتقويم الذي كان موجوداً بصدر الإسلام، حيث لا تطابق على الإطلاق بين الجداول الحالية بالتقويم الهجري الحالي وبين ما هو موجود بالوثائق والنقوش التي تعود الى صدر الإسلام.

حيث نفهم من وثائق قرة بن شريك المُتعددة ان قرة بن شريك قد ضبط السنة بفترة توليه لتبدأ من منتصف يولية. وذلك حتى انتهاء فترة ولايته.



A. Grohmann, Arabic Papyri In The Egyptian Library, Volume III (Administrative Texts), 1938, Egyptian Library Press: Cairo, No. 163, pp. 50-52.

وثيقة P. Cair. Arab. III 175 :

وهي وثيقة بدار الكتب والوثائق المصرية تعود الى سنة 112، وهي وثيقة من عامل الأمير عبيد الله بن الحبحاب على أعلى أشمون بمصر إلى شاب من أهل بسقنون باهة باعلى أشمون لإعفائه من الجزية والتماس معيشته، وقد أجله شهرين؛ من مستهل ذو الحجة سنة 115 إلى إنسلاخ المحرم سنة 116، ثم تأريخ الوثيقة بمستهل ذو الحجة لسنة 112.

وهذا دليل قطعي على وجود تقويمين بصدر الإسلام، أحدهم منضبط والآخرغير منضبط. وان بتلك الفترة كانت الجزية تؤخذ على السنة الغير منضبطة. والتأريخ يكون بالسنة المنضبطة.

وهذا ما تثبته الوثيقة بذكر التقويمين، وأيضا العمليات الحسابية الدقيقة، حيث ان مُستهل ذو الحجة لسنة 112 بتقويم منضبط تبدأ سنته كما كانت سنة العرب تبدأ بعد الإعتدال الربيعي من سنة 622، توافق تماماً مُستهل ذو الحجة لسنة 115 بتقويم قمري غير منضبط به تقدم شهرين عن الجداول الحالية. فتقابل مُستهل ذو الحجة لسنة 115 قمري غير منضبط مع مُستهل ذو الحجة لسنة 112 منضبط على سنة العرب التي تبدأ بعد الإعتدال الربيعي.

وبناء على تلك الوثيقة الهامة ومقارنتها بالوثائق السابقة المثبت بها التقدم، فان التقويم الموثق الغير منضبط الذى كان موجوداً بصدر الإسلام بجوار التقويم المنضبط؛ كان ذلك الغير منضبط مُتقدم شهر عن التقويم الهجري الحالي بجداوله الحالية، قبل ما احدثه قرة بن شريك من ضبط، وكان مُتقدم شهرين بعد ما احدثه قرة بن شريك من ضبط كما تفيد وثائق قرة بن شريك بانضباط فترته. أي إذا ما كانت سنة 115 بجداول الهجري

الحالي بدأت في يوم 21 فبراير سنة 733م، فان الوثيقة تثبت ان ذلك لم يحدث؛ حيث ان سنة 115 بالتقويم القمري الذي بالوثائق بدأت بتقدم شهرين حيث بدأت في 20 إبريل سنة 733، فتقابل مُستهل ذو الحجة لسنة 115 قمري غير منضبط مع مُستهل ذو الحجة لسنة 112 مُنضبط . تماماُ كما تقول الوثيقة.

والأقرب للمنطق، ان المنضبط هو الذى أخذت به العرب في بداية الإسلام الجزية من الشعوب، فهذا فيه من العدل ما يليق ببداية الإسلام وان الغير منضبط جعلوه للتأريخ، ولكن في فترة وثيقة أشمون نجدهم قد عكسوا الأمر وجعلوا التأريخ على المنضبط وجعلوا أخذ الجزية على الغير منضبط كما تفيد الوثيقة، وهذا به ظلم لا يليق بالإسلام حيث ستأخذ بذلك الدولة الإسلامية أكثر من الشعوب، ففي كل 32 شهر ستأخذ الدولة من الشعوب شهر زيادة، لانها تأخذ الجزية على القمري الغير منضبط. وجعلت المنضبط للتأريخ.

1 بسم الله الرّحمن الرّحيم

2 هذا كتاب من عبد الله بن عبيد الله عامل

3 الأمير عبيد الله بن الحبحاب على أعلا أشمون

4 لقسطنطين ببسطلس شابّ أبطّ بخدّه أثر وبعنقه خالين

5 سبط من أهل بسقنون باهة من أعلى أشمون إنّي

6 أذنت له أن يعمل بأسفل أشمون في إعفاء جزيته

7 والتماس معيشته وأجّلته شهرين من مستهلّ ذي الحجّة

8 إلى انسلخ المحرّم سنة ستّ عشرة ومائة فمن لقيه

9 من عمّال الأمير أو غيرهم فلا يعترض له في ذلك

10 من الأجل إلّا بخير والسّلم على من اتّبع الهدى

11 وكتب طليق في مستهلّ ذي الحجّة تمام سنة

12 اثنتي عشرة ومائة

نص وثيقة P. Cair. Arab. III 175 للتقويمين معاً لسنة 112 مُضبط و 115 غير مُضبط

وثيقة CPR XXII 7 :[1]

وهي وثيقة بالمكتبة القومية بفيينا، ومذكور بها سنة 134 بالإندكشن السادس [٢] . وهذا لا يحدث مع جداول التقويم الهجري بشكله الحالي حيث تقابل به سنة 134 (30 يولية سنة 751 إلى 17 يولية سنة 752)

بينما باستخدام التقويم الهجري المُوثق الذي تم استخراجه من الوثائق والذي به تقدم شهر قبل ولاية قرة بن شريك وعمله على الضبط، وتقدم شهرين بعد ولاية قرة بن شريك وانتهاء الضبط الذي قام به. نجد بالفعل ان ذلك التقويم المُوثق الذي به تقدم شهرين بتلك الفترة يوافق تلك الوثيقة حيث وافقت به سنة 134 (27 سبتمبر سنة 751 إلى 15 سبتمبر سنة 752) وهو ما قابل الإندكشن السادس بالفعل.

[1] : Nicolaos Gonis - Reconsidering Some Fiscal Documents from Early Islamic Egypt III, P 203.

[٢] : الإندكشن السادس (من 1 سبتمبر 752 إلي 30 أغسطس 753).

وثيقة BKU III 364 :

وهي وثيقة بمتحف برلين ، وهي إقرار بالدين من أحد الرجال لصالح رجل دين وتبدأ الوثيقة بالبسملة العربية مُترجمة إلى اللغة القبطية، وهي مؤرخة بالإندكشن الثامن وبسنة 167.

ونجد انه بالتقويم الهجري الحالي وجداوله الحالية يستحيل ان تتقابل سنة 167 بالاندكشن الثامن (١سبتمبر 784 – ٣١ أغسطس785)، لان سنة 167 بالتقويم الهجري الحالي وجداوله الحالية قد بدأت في ٤ أغسطس لسنة 783 وانتهت في ٢٣ يولية لسنة 784 ، أي انها لم تقابل الاندكشن الثامن على الإطلاق.

بينما إذا إخذنا بالتقويم الموثق الذي تم إستخراجه من الوثائق السابقة حيث هناك تقدم شهرين بينه وبين التقويم الهجري الحالي بجداوله الحالية من بعد ما احدثه قرة بن شريك، سنجد ان سنة 167 بدأت في ٢ أكتوبر لسنة 783، وانتهت في ٢١ سبتمبر لسنه 784، أي انها قابلت الإندكشن الثامن بالفعل.

وهذا دليل قطعي على أستمرار وجود تقدم شهرين بتلك الفترة بين التقويم القمري المُبهم الذي كان موجودا بصدر الإسلام وبين جداول التقويم القمري المُبهم الهجري الحالي.

إذا ما أردنا تقويم العرب مع السنة المناخية حالياً إذا ما كانت الطريقة عددية لضبط كل سنة بسنتها [١ ٢ ٣]

الشهر	ميلادي جريجوري	العلامة
١ محرم ١٤٠٣ (٣٠) يوم	٨ إبريل	
١ صفر (٣٠) يوم	٨ مايو	
١ ربيع اول (٣٠) يوم	٧ يونية	
١ ربيع ثان (٣٠) يوم	٧ يولية	
١ جماد أول (٣٠) يوم	٦ أغسطس	
١ جماد ثان (٣٠) يوم	٥ سبتمبر	
١ رجب (٣٠) يوم	٥ أكتوبر	
١ شعبان (٢٩) يوم	٤ نوفمبر	بالسنة الكبيسة يتم أضافة يوم لشعبان
١ رمضان (٣٠) يوم	٣ ديسمبر	
الأيام البيضاء (٦) أيام	٢ يناير٢٠٢٥	أيام الكبس
١ شوال (٣٠) يوم	٨ يناير	
١ ذو القعدة (٣٠) يوم	٧ فبراير	بالسنة الكبيسة يتم أضافة يوم لفبراير
١ ذو الحجة (٣٠) يوم	٩ مارس	
٩ ذو الحجة / يوم عرفة	١٧ مارس	
١١ ذو الحجة/ أول أيام التشريق	١٩ مارس	
١٢ ذو الحجة/ ثاني أيام التشريق	٢٠ مارس	الإعتدال الربيعي
ثالث أيام التشريق/ آخر أيام الحج	٢١ مارس	

[١] : السنة المناخية (السنة المدارية): من الإعتدال الربيعي إلى الإعتدال الربيعي الذي يليه، ومدتها 365.2422 يوم.
[٢] : هناك أكثر من طريقة للضبط يمكن الأخذ بها؛ منها الطريقة القمرية-الشمسية، ومنها الطريقة التي تربط هلال القمر مع هلال الزهرة، ومنها الطريقة الجلالية التي ضبط بها المسلمون التقويم الهجري من قبل بالقرن الخامس الهجري، فما يهم في ضبط التقويم هو تواجد الشهور العربية باماكن تموضعها بتقويم العرب، حيث بدأ السنة بعد الإعتدال الربيعي.
[3] : you can follow this calendar at taqueem.net:
https://taqueem.net/cal/cal-amro3-qada?&lang=ar

إذا ما أردنا تقويم العرب مع السنة المناخية حالياً إذا ما كانت الطريقة عددية لضبط كل سنة بسنتها بالطريقة الجلالية [١] [٢] [3]

الشهر		ميلادي جريجوري	العلامة
١ محرم	(٣١) يوم	٨ إبريل	
١ صفر	(٣١) يوم	٩ مايو	
١ ربيع اول	(٣١) يوم	٩ يونية	
١ ربيع ثان	(٣١) يوم	١٠ يولية	
١ جماد أول	(٣١) يوم	١٠ أغسطس	
١ جماد ثان	(٣١) يوم	١٠ سبتمبر	
١ رجب	(٣٠) يوم	١١ أكتوبر	
١ شعبان	(٢٩) يوم	٩ نوفمبر	بالسنة الكبيسة يتم أضافة يوم لشعبان
١ رمضان	(٣٠) يوم	٩ ديسمبر	
١ شوال	(٣٠) يوم	٨ يناير	
١ ذو القعدة	(٣٠) يوم	٧ فبراير	بالسنة الكبيسة يتم أضافة يوم لفبراير
١ ذو الحجة	(٣٠) يوم	٩ مارس	
٩ ذو الحجة / يوم عرفة		١٧ مارس	
١١ ذو الحجة/ أول أيام التشريق		١٩ مارس	
١٢ ذو الحجة/ ثاني أيام التشريق		٢٠ مارس	الإعتدال الربيعي
ثالث أيام التشريق/ آخر أيام الحج		٢١ مارس	

[١] : السنة المناخية (السنة المدارية): من الإعتدال الربيعي إلى الإعتدال الربيعي الذي يليه، ومدتها 365.2422 يوم.

[٢] : هناك أكثر من طريقة للضبط يمكن الأخذ بها؛ منها الطريقة القمرية-الشمسية، ومنها الطريقة التي تربط هلال القمر مع هلال الزهرة، ومنها الطريقة الجلالية التي ضبط بها المسلمون التقويم الهجري من قبل بالقرن الخامس الهجري، فما يهم في ضبط التقويم هو تواجد الشهور العربية باماكن تموضعها بتقويم العرب، حيث بدأ السنة بعد الإعتدال الربيعي.

[3] : قام المسلمون بالدولة السلجوقية بضبط التقويم الهجري في القرن الخامس الهجري بتلك الطريقة وأسموها الطريقة الجلالية نسبة الى جلال الدولة ملكشاه ملك الدولة السلجوقية وهى الدولة الإسلامية العظيمة وقتها والتي كانت تضم الحرمين الشريفين، وتوصل علمائها وعلى رأسهم عالم الفلك عمر الخيام الى ان سنة العرب تبدا من الإعتدال الربيعي، وهو إختلاف بسيط في الأيام عن النتائج التي توصلنا إليها هنا عبر النقوش. حيث بدأ المسلمون في القرن الخامس السنة بالإعتدال الربيعي بينما عبر النقوش ثبت ان بدأ السنة يكون بعد الإعتدال الربيعي وليس بيوم الاعتدال الربيعي نفسه.

إذا ما أردنا تقويم العرب مع السنة المناخية حالياً إذا ما كانت الطريقة هلالية لضبط كل سنة بسنتها بالطريقة المصرية

- بداية السنة الهجرية المُنضبطة مع أول هلال يظهر بعد الإعتدال الربيعي.

وقد قمت بأثبات ذلك عن طريق وثائق الجنيزا الموجودة بجامعة كامبردج وهي تضم مجموعة منها بها وثائق مزدوجة التأريخ. وذُكرت بالوثائق باسم السنة الخراجية أي التي يعتمد عليها في حساب الخراج وذكرت أيضا باسم سنة العرب، وبمقارنتها بالتقويم الآخر المقابل الغير منضبط المذكور بنفس الوثيقة نجد ان تلك السنة الخراجية كانت منضبطة وتبدأ كل سنة مع أول هلال في الشهر الذي يلي الإعتدال الربيعي. وكان بداية ذلك بالقرن الرابع الهجري بسنة 345 هجرياً حيث بدأوا بحساب سنة موازية مُنضبطة، حيث بدأت سنة 345 مع هلال 15 إبريل بالسنة الغير منضبطة وبدأوا معها من نفس اليوم سنة جديدة موازية مُنضبطة. وهكذا كلما زادت السنة الهجرية الغير مُضبطة 32.6 سنة زاد معها الفارق بينها وبين السنة الخراجية المُنضبطة بالوثائق بمقدار سنة. وآخر وثيقة بين أيدينا ذكرت بها السنة الخراجية كانت سنة 550 خراجية وهى التي توافق حسب توافق تواريخ الوثائق سنة 557 هجري غير منضبط.

اى ان المصريون بالقرن الرابع الهجري حسب الوثائق فعلوا كما كان بصدر الإسلام حيث استخدموا تقويمين هجريين؛ أحدهم الهجري الحالي الغير منضبط، والأخر هو تقويم هجري منضبط يبدأ مع أول هلال بعد الإعتدال الربيعي. مما يدل على ان المصريون حتى القرن الرابع الهجري كانوا أيضا على علم بان سنة الهجرة المنضبطة تبدأ بعد الإعتدال الربيعي.[١]

بعض الأمثلة لا على سبيل الحصر من تلك الوثائق: [٢]

- وثيقة سنة 400 الخراجية بشهر أبيب، وذكر بها المقابل بسنة 401 بشهر ذي الحجة.

- وثيقة سنة 417 الخراجية، وذكر بأن فيها سنة 419 .

---

[١] : أي ان كل التجارب السابقة للمسلمين الأوائل مع ضبط تقويمهم نجدهم مُجمعون على ربط بدأ السنة الهجرية المُنضبطة مع الإعتدال الربيعي، تماماً كما كانت تبدأ سنة العرب قبل الإسلام حسب نقوشهم.

[٢] : للمزيد راجع مجموعة وثائق كامبردج

GEOFFREY KHAN - ARABIC LEGAL AND ADMINISTRATIVE DOCUMENTS IN THE CAMBRIDGE GENIZAH COLLECTIONS: CAMBRIDGE , UNIVERSITY PRESS.

- وثيقة سنة 421 الخراجية، وذكر المقابل بسنة 423 بشهر شوال.

- وثيقة سنة 452 لسنة العرب وتذكر المقابل سنة 779 قبطي.

- وثيقة سنة 491 الخراجية وتذكر بداية السنة الخراجية بشهر برمودة (27مارس – 25 إبريل) ، وذكر المقابل بسنة 495 بشهر رجب.6

1 State document: T-S 12.1 + T-S B12.39

Document date	419 Hijrī (31 January, 1028 – 19 January, 1029 CE)
In PGP since	2019
PGP ID	23030

Fatimid fiscal report or account for the fiscal (kharājī) year 417, from the period of the Fatimid caliph al-Ẓāhir. Dated: 417 kharājī/419 AH. Document is ...

1 وما يجري فيها لسنة سبع عشرة واربع مابة **الخراجية** وفيها سنة
2 تسع عشرة واربع مابة ان شا الله
3 انجز الله لمولانا وعده وخلد ملكه وصلى عليه وعلى اباىه

1 The servant of our master and lord, the imām al-Ẓāḥir li-Iʿzāz Dīn Allāh, commander of the faithful,
2 the blessings of God be upon him and upon hi...

نص وثيقة سنة 417 الخراجية بمجموعة وثائق جامعة كامبردج

Text

Document 1

1. يثبت فى ديوان الخراج وبما جمع اليه
2. ويثبت موافقته به ان شا الله
3. اثبت والحمد لله على نعمه

4. بسم الله الرحمن الرحيم
5. ليسلم ابو الحسن ماجد ابن يعقوب السمسار ايده الله من جملة الرسم الذى
6. تسلم من وسلى بن ميمون مما ابتيع من ضمانه منية ميمون لسنة احدى
7. وعشرين واربع مائة الخراجية الوارد على بو قلا عبد الرحمن ....
8. زكريا بن مختار فى ليلتين بقيتا من شوال سنة ثلث وعشرين واربع مائة
9. الى علون بن حنون الكاتب وصيفى بن راشد وقلته بن السرى الدليلين
10. الذى كتب مسبحى [ابـ]ـو القسم الحسن بن الحسين عامل شريف فليدفعها ايده الله
11. الى الديوان على ايديهم بتسليمه اليه ليصرف فى التقاوى المعا[مـ]ـلـ[ـة (؟)]
12. [ ] العمارة سنة اثنين وعشرين واربع [مائة] .
13. [ ] ...اثنان و تسعين [ ]

نص وثيقة سنة 421 الخراجية بمجموعة وثائق جامعة كامبردج



وثيقة T-S Ar.38.140 1r لسنة 421 الخراجية بمجموعة وثائق جامعة كامبردج

so that they add up to three dinars for that of
Basile, according to the scales (*al-sanja*).

Fol. 1/3 (B)

With G(od)! E(ra of the) M(arty)rs (year) 779, of the Sarac(ens) (year) 452
The money that we took with us:
Three dinars, they made three
less three carats.
And five aged dinars, which are
lacking one carat and a half, we gave
ten carats on them, we set them right,
they made four (dinars) and a half, and half a carat.
And the silver of my brother Parmute,
eighty dirhams

نص وثيقة P.Gascou 60 المؤرخة بسنة 452 لسنة السراسين (العرب/المسلمين) وهي حسب الوثيقة تقابل سنة 779 للسنة القبطية.[1] [2]

[1] : New Frontiers of Arabic Papyrology, Islamic History and Civilization, Vol 144, A Late Coptic Manuscript from Papers Left by Noël Giron (1884–1941), p 49.

[2] : تقابل سنة 779 قبطي للتقويم الهجري الحالي لسنة 454 هجريا. وكونها موثقة بالوثيقة بسنة 452 يؤكد وتتطابق تماماً مع السنة المنضبطة المذكورة بوثائق كامبردج المصرية باللغة العربية التي تعود لنفس الفترة.

Makzūma account relating to the production of sugar and honey
(Rajab, 495 A.H./A.D. April-May, 1102)

T-S AS 183.28. Paper. 19 cm. x 13.2 cm. There is another *makzūma* on the *verso* including entries of an account. The account, however, is too faded to allow a satisfactory decipherment.

Text

1. ديوان الاشراف

2. مخـــــــــــــزومة
3. رفعها محمد بن على وكيل المطبخ ودار العسل بمعصرة فلـهـاو
4. لعصر اقصاب سنة تسعين واربعمائة الخراجية المعتصرة فى
5. شهو[ر] سنة احدا وتسعين واربعمائة الخراجية لمدة اولها يوم
6. الاثنين السادس والعشرين من برموده واخرها يوم السبت اول بشنس من السنة المذكورة

7. [شهـد]ت على ما ضمنته هذه المخزومة و ......[ ] ....ومبلغه
8. [ا]لمبالغ المذكورة من ابلوجه وكتب على بن الحسن بن على فى رجب سنة خمس وتسعين واربعمائة

نص وثيقة سنة 491 الخراجية بمجموعة وثائق جامعة كامبردج

1. بسم الله الرحمن الرحيم
2. مبلغ ما وجب على بسطية بن مرقورة|عن ضمان
3. سلائح اراضى الخصب من ديقوف من اعمال البهنسية
4. الجارى ذلك فى ملك ديوان السيدة المكرمة
5. الامرية بالمجلس المحول عليها افضل السلم
6. لسنة خمسين وخمسمائة الخراجية

7. من الغلات مائتى اردب
8. قمح مائة ثلثة وثلثين اردبا شعير
9. ستة وستين اردبا

Verso

1. *Mark*

2. محاسـ‍ـــــــــــبة
3. بسطية بن مرقورة مما وجب عليه
4. عن ضمان سلائح اراضى الخصب من ديقوف
5. لسنة خمسين وخمس مائة الخراجية

نص وثيقة سنة ٥٥٠ الخراجية بمجموعة وثائق جامعة كامبردج

1 اكـ*** **** أخيه إسحق بن حمّاد في حارة

2 العبّاس بن عون وهو العـ***ا الّذي كانت حمبقة تسكنه في

3 السّنة الماضية أكريها سنة اثنا عشر شهرا

4 بدينر وسدس وأوّل سنته أوّل يوم مسرى من شهور العجم

5 من سنة تسع ومائتين وقد وصل إلى محمّد بن حمّاد من كراء هذه السّنة

6 دينر قائم شهد على ذلك

7 أحمد بن يعقوب وكتبفي ربيع الآخر من سنة σθ

8 وشهد الحسين بن رياح على إقرار محمّد بن حمّاد بما في هذا الكتاب وكتب شهادته في ربيع الآخره سنة تسع ومائتين

9 وعبد الله بن حمّاد العرينيّ وكتب شهادته بيده ****

10 وسلم بن مسافر وكتب شهادته على ما في هذا الكتاب

نص وثيقة P.Cair.Arab 89 لسنة ٢٠٩ هجرياً بعهد المأمون بالدولة العباسية (أول ظهور للتقويم الهجري الحالي موثق بتمام شكله الحالي بجداوله الحالية دون تقدم أو تأخر حيث مقابلة ربيع الآخر سنة ٢٠٩ لشهر مسري تماما كما تفيد جداول التقويم الهجري الحالي)

الخلاصة بعد دراسة كل الوثائق والنقوش:

١- - من خلال النقوش المزدوجة التأريخ التي كتبها العرب بأيديهم قبل الإسلام؛ كان لدي العرب قبل الإسلام بمقاطعتهم العربية التى تمتد من شمال الجزيرة العربية والحجاز وحتى نجران جنوباً وعاصمتهم البصري، كان لديهم تقويمهم الخاص الذي يبدأ من بعد الإعتدال الربيعي وهو تقويم مُنضبط شمسي قمري، بدأ من سنة تأسيس المقاطعة العربية سنة ١٠٦ م.

٢- لا وجود قبل الإسلام نهائيا للأسماء الحالية للأشهر بالتقويم الهجري (محرم، صفر، ربيع أول، ....) وهذا دليل على انها مُستحدثة بعد الإسلام، وأصولها نجدها باسماء الشهور اليمنية بالعربية الجنوبية المذكورة بالنقوش اليمنية، فواضع تلك الأسماء مؤكد ان له مرجعية يمنية.

٣- أستمر العرب المسلمون على سنتهم المُنضبطة بعد الإسلام وقاموا ما بين سنة ٥ الى سنة ٢٠ هجريا باعادة تصفير تقويمهم ليبدأ من سنة ٦٢٢م باسم (من سنة قضاء المؤمنين)، واستمر ذلك التقويم المُنضبط يُستخدم في الوثائق والنقوش حتى نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي.

٤- انشق مُبكراً من تقويم المسلمين الأصلي المُنضبط (قضاء المؤمنين) تأريخ آخر موازي قمري غير منضبط وذلك من سنة ١٣ من سنة قضاء المؤمنين، وكان تمام ظهور عدم الانضباط بسنة ١٥ حيث لم يوضع شهر الضبط وهو الذي كان آخر فرصة لاستمراره مُنضبطاً. مما نتج عنه التقويم الهجري الحالي الغير مُضبط ولكن بتقدم مقداره شهر[1] عن شكله الحالي وأستمر التقويمان يُستخدمان بالتوازي، ما بين التأريخ بوثيقة بغير المُضبط تارة و التأريخ بوثيقة أخرى بالتقويم المُنضبط تارة أخرى و التأريخ بوثيقة أخرى بالتقويمين معاً.

٥- خلال عهد قرة بن شريك بولاية عبدالله بن عبدالملك نجد بوثائقه انضباط للتقويم الهجري حيث بدأ السنة يوم ١٦ يولية [2] وأستمر بانضباطه الى وفاته ووفاة الخليفة عبدالله بن عبدالملك وانتهاء

[1] : مقصود بتقدم شهر هنا؛ أي ان ما تعطيه جداول التقويم الهجري الحالي بشكله الحالي بانه قابل بالتقويم الميلادي لـ ١٢ مارس كمثال؛ فان حقيقة الأمر انه قابل ١١ إبريل وليس ١٢ مارس.

[2] : قد يكون إختيار قرة بن شريك لمنتصف يولية كبداية للسنة الهجرية القمرية التي قام بضبطها بعد ان كانت غير مُنضبطة والتي تثبت الوثائق التي تعود الى فترة ولايته انه قام بضبطها؛ لان من سنة ١٠ المُنضبطة بالعودة بالجداول بدون ضبط الى سنة ١ هجريا تعطي ان السنة ١ بدايتها من منتصف يولية. فلعله اختار توقيت بداية سنة الهجرة على الجداول ليكون بداية كل سنة. وهذه مجرد فرضية لسبب اختياره منتصف يولية ولا دليل مادي علي سبب هذا الاختيار.

الانضباط بولاية هشام بن عبدالملك ليعود التقويم الهجري غير مُنضبط مرة أخرى ولكن بتقدم مقداره شهرين [١] تلك المرة عن التقويم الهجري بشكله الحالي.

٦- آخر ذكر للتقويمين معاً بوثيقة واحدة (قضاء المؤمنين المُنضبط و الهجري الغير مُنضبط) بالقرنين الأول والثاني بالإسلام نجده بوثيقة أشمون بدار الوثائق المصرية لسنة (١١٢ مُنضبط / ١١٥ غير مُنضبط)

٧- بعد العصر العباسي يختفي أي ذكر بالوثائق للتقويم المُنضبط ويبدأ في الظهور التقويم الهجري الغير مُنضبط بتمام شكله الحالي وجداوله الحالية بدون تقديم او تأخير عن الجداول الحالية وهو الذي نحن عليه الان، حيث أول ظهور للتقويم الهجري الحالي موثق بتمام شكله الحالي نجده ببداية القرن الثالث الهجري بوثيقة سنة ٢٠٩ هجريا بعهد المأمون، وهو ما نحن عليه الآن. وما قبل ذلك بالقرنين الأول والثاني فلا تطابق مع الوثائق نهائياً مع الهجري بشكله الحالي، بل كان به تقدم.

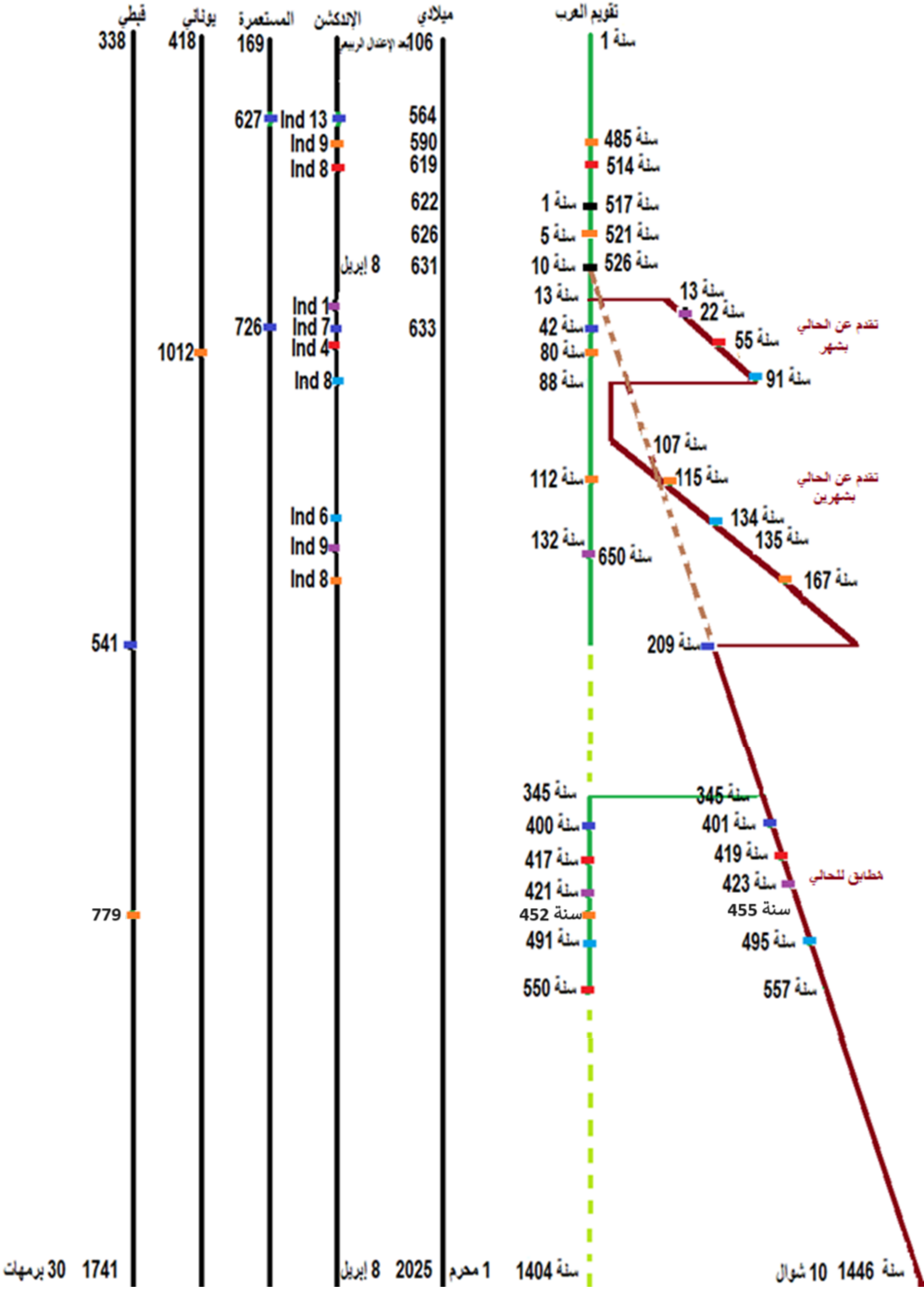
٨- بالقرن الرابع الهجري وبالتحديد سنة ٣٤٥ أسترجع المصريون التقويم المُنضبط بسنة مُنضبطة تبدأ مع اول هلال في الشهر الذي يلي الإعتدال الربيعي وذلك حسب مقارنة التواريخ بالوثائق المزدوجة التأريخ التي تعود الى تلك الفترة. وكانت باسم السنة الخراجية أو سنة العرب، واستخدم المصريون التقويمين معا. وأستمر التقويمان يُستخدمان بالتوازي، ما بين التأريخ بوثيقة بغير المُضبط تارة والتأريخ بوثيقة أخرى بالتقويم المُنضبط تارة أخرى والتأريخ بوثيقة أخرى بالتقويمين معاً.

٩- بالقرن الخامس الهجري قام العالم عمر الخيام على رأس لجنة من العلماء بعمل تقويم هجري منضبط بطريقة هي الأكثر دقة وتُسمى سنتها بالسنة الجلالية وتبدأ بيوم الإعتدال الربيعي وأستخدمتها الدولة السلجوقية بعهد الملك جلال الدولة ملك شاه، وتوقف العمل بها بعد وفاته.

١٠- كان آخر ظهور بالوثائق لاستخدام المسلمين للتقويم المُنضبط كان بالقرن السادس الهجري بوثيقة سنة ٥٥٠ الخراجية بمصر، مع إستمرار استخدام التقويم الهجري الغير مُضبط بجداوله الحالية والذي ظهر بالوثائق دون تقدم او تأخر بتمام شكله الحالي بعهد المأمون، وهو المستمر معنا الى اليوم.

---

[١] : مقصود بتقدم شهرين هنا؛ أي ان ما تعطيه جداول التقويم الهجري الحالي بشكله الحالي بانه قابل بالتقويم الميلادي لـ ١٢ مارس كمثال؛ فان حقيقة الأمر انه قابل ١١ مايو وليس ١٢ مارس.



قبطي
يوناني
المستعمرة
الإلدكشن
ميلادي
تقويم العرب
338
418
169
بعد الإعتدال الربيعي 106
سنة 1
627
Ind 13
564
Ind 9
590
سنة 485
Ind 8
619
سنة 514
622
سنة 1
سنة 517
626
سنة 5
سنة 521
8 إبريل
631
سنة 10
سنة 526
Ind 1
سنة 13
سنة 13
سنة 22
726
Ind 7
633
سنة 42
1012
Ind 4
سنة 80
سنة 55
تقدم عن الحالي بشهر
Ind 8
سنة 88
سنة 91
سنة 107
سنة 112
سنة 115
تقدم عن الحالي بشهرين
Ind 6
سنة 134
Ind 9
سنة 132
سنة 135
سنة 650
Ind 8
سنة 167
541
سنة 209
سنة 345
سنة 345
سنة 400
سنة 401
سنة 417
سنة 419
مطابق للحالي
سنة 421
سنة 423
779
سنة 452
سنة 455
سنة 491
سنة 495
سنة 550
سنة 557
30 برمهات
1741
8 إبريل
2025
1 محرم
سنة 1404
سنة 1446
10 شوال

<u>خريطة تقويم العرب:</u>

خط رأسي مستقيم: تقويم مُنضبط مُثبت بالوثائق

خط مائل: تأريخ غير مُنضبط مُثبت بالوثائق

خط مُتقطع : إختفاء ذلك التقويم بالوثائق بتلك الفترة

مُلونة : سنة مُثبتة بالوثائق

بدون ملونة: سنـة مُستنتجة رياضيـاً من الوثائـق التـي قبلـها أو بعدها

ـ من سنة ١ : بدأ العرب تقويم مُنضبط شمسي قمري من سنة ١٠٦ ميلادياً و تبدأ سنته من بعد الإعتدال الربيعي. واستخدام العرب الحروف المُقطعة بنقوشهم كأرقام للتأريخ. (نقوش العرب قبل وبعد الإسلام)

ـ من سنة ٥١٧ : إعادة عد العرب لتقويمهم المُنضبط ليبدأ من سنة ٦٢٢ ميلاديا / ٥١٧ بتقويم العرب، باسم قضاء المؤمنين وهو تقويم مُنضبط. مع إستمرار العرب المسيحيون بعد الإسلام في عدهم لتقويم العرب الذي من سنة ١٠٦ م. (نقش جدارا / وثيقة سنة ٤٢ من سنة قضاء المؤمنين / وثيقة Add. 14,448 / موزايك الكنائس العربية بعد الإسلام)

ـ من سنة ١٣ : إنشقاق تقويم قمري موازي غير مُنضبط بجوار قضاء المؤمنين المُنضبط، وهذا الغير مُنضبط المُنشق مُتقدم شهر عن الغير مُنضبط الحالي، وهو ناتج عن عدم الضبط الذي كان من المفروض ان يحدث سنة ١٥ بعهد عمر بن الخطاب ولكنه لم يتم بسنة ١٥ واشتق على ذلك تقويم جديد موازي غير منضبط (وثيقة سنة ٢٢/ وثيقة سنة ٥٤/ وثيقة سنة ٥٥)

ـ من سنة ٩١ إلى سنة ١٠٧ : ضبط التقويم القمري الغير مُنضبط ليبدأ حسب الوثائق من منتصف يولية، تماما كما هي بداية سنة ١ هجريا إذا ما تم العودة من سنة ١٠ قهقري بدون ضبط. وذلك بعهد قرة بن شريك و عبدالله بن عبدالملك. (وثائق قرة بن شريك)

ـ من سنة ١٠٧ إلي سنة ٢٠٩ : وقف ضبط التقويم القمري المُنضبط الذي كان بعهد قرة بن شريك ليعود غير مُنضبط مرة أخرى وبه تقدم شهرين عن الغير مُنضبط الحالي، ليعود تجاور تقويمان أحدهم مُنضبط والآخر غير مُنضبط وذلك بعهد هشام بن عبدالملك. (وثيقة سنة ١١٢ / وثيقة سنة ١٣٤ / وثيقة سنة ١٦٧)

ـ من سنة ٢٠٩ إلى الآن : ظهور التعديل على القمري الغير مُنضبط بالوثائق ليكون بلا أي تقدم أي مُطابق تماماً لما نحن عليه الآن، وإختفاء التقويم المُنضبط من الإستخدام بالوثائق فيما بعد. وذلك بالعصر العباسي بعهد المأمون. (وثيقة سنة ٢٠٩ وما بعدها من الوثائق حتى الان)

ـ من سنة ٣٤٥ : عودة التقويم المُنضبط بالوثائق حيث انشقاق سنة مُنضبطة باسم السنة الخراجية وباسم سنة العرب وهي تبدأ من بعد الإعتدال الربيعي، وذلك بجوار التأريخ القمري الغير مُنضبط الحالي. (وثائق جامعة كامبردج)

ـ من سنة ٥٥٧ إلى الآن : إختفاء التقويم المُنضبط من الوثائق حيث أخر ظهور لسنة العرب المُنضبطة أو السنة الخراجية المُنضبطة بوثيقة سنة ٥٥٠ الخراجية، وإستمرار القمري الغير مُنضبط إلى يومنا الحالي. (وثائق جامعة كامبردج)

كلمة للكاتب :

لا توجد وثيقة واحدة تعود إلى صدر الإسلام يتطابق تأريخها مع التقويم الهجري الحالي. فبعيداً عن تناقض الموروث مع نفسه وعدم أهليته ليكون مصدر ثقة للوصول إلى حقيقة موثقة للتواريخ، فان ما تقوله الأدلة المادية من نقوش ومخطوطات هو الثقة بحقيقة ما حدث بالفعل فهي الشهود العيان على حقيقة ما كان يحدث. ومن المؤكد ان ما ثبت علمه بالدلائل المادية من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أثارهم التي تم إكتشافها (نقوشهم ووثائقهم) خلال القرن الأول من الإسلام لهو من صحيح الإسلام ومن صحيح فهم الصحابة للقرآن وهو الأولى باتباعه. وان المحاولة للعودة إلى ما كان عليه المسلمون الأوائل حيث العودة إلى العمل بالتقويم المُنضبط الذي كان موجوداً بداية الإسلام (تقويم قضاء المؤمنين) والضبط لمواضع الشهور على ما كانت عليه مواضع الشهور الحقيقية بتقويم العرب حيث بدأ السنة المُنضبطة من بعد الإعتدال الربيعي كما أخبرتنا نقوشهم؛ هو قرار الحاكم وحده بالإنضباط لعدم الفرقة و لعدم التخبط، ويختار الحاكم طريقة الضبط التي يرى بها صالحاً للدولة وقتما يرى ذلك مناسباً. ليعود الوضع كما كان عليه المسلمون بنقوشهم ووثائقهم بصدر الإسلام حيث قاموا باستخدام تقويمين من الهجرة متجاورين سنتهما الصفرية هي سنة ٦٢٢ ميلادياً؛ أحدهم مُضبط يبدأ من بعد الإعتدال الربيعي وآخر غير مُنضبط.

أو يمكننا الإكتفاء بضبط الغير مُنضبط الحالي، فالتقويم المُنضبط هو الأصل، وهو الذي استخدمه وإستعاده المسلمون في القرون الأولى عدة مرات مُختلفة (سنة قضاء المؤمنين / السنة الجلالية / السنة الخراجية / سنة العرب / سنة المسلمين) وأجمعوا دون إختلاف في كل تلك المرات التي عادوا فيها للتقويم المُنضبط على إبتداء السنة من بعد الإعتدال الربيعي. تماماً كما تفيد الوثائق عن سنة العرب قبل وبعد الإسلام

جدول (٤) تموضع الشهور بسنة العرب المُنضبطة حسب تأريخ العرب بأيديهم بالنقوش

الشهر العربي	محرم (المؤتمر)	صفر	ربيع اول	ربيع ثان	جمادي اول	جمادي ثان	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذو القعدة	ذو الحجة (برك)
المقابل	22 مارس - 21 ابريل	22 ابريل - 21 مايو	22 مايو - 21 يونية	22 يونية - 21 يولية	22 يولية - 21 اغسطس	22 أغسطس - 21 سبتمبر	22 سبتمبر - 21 اكتوبر	22 أكتوبر - 21 نوفمبر	22 نوفمبر - 21 ديسمبر	22 ديسمبر - 21 يناير	22 يناير - 21 فبراير	22 فبراير - 21 مارس
العلامة	الاعتدال الربيعي		الحر	الحر	الحر		الاعتدال الخريفي		البرد	البرد	البرد	

الفهرس



دراسة أكاديمية خاصة بتقويم العرب وطريقة ضبطهم ومواضع الشهور عندهم من خلال النقوش والوثائق التي تعود إلى ما قبل وبعد الإسلام. حيث تثبت النقوش والوثائق ان حجهم قبل الإسلام كان بالإعتدال الربيعي وتبدأ من بعدها سنتهم الجديدة، وتثبت بعد الإسلام عدم وجود أى تطابق بين الجداول الحالية للتقويم الهجري الحالي وبين التقويم الذي كان موجوداً فى صدر الإسلام بكل الوثائق، وهو ما يستوجب ضرورة التصحيح والتعديل





